عدد 14
نيسان 2019

مجلة خيار الامة

دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة

ملف خاص حول جولة الزيارة

مجلة خيار الامة
عدد 14
نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
افتتاحية العدد

عن ماذا انجلت معركة غزة الاخيرة

افتتاحية العدد بقلم امين عام التجمع

ليس من إعلانٍ واضحٍ عن طبيعة الاتفاق الذي رعته مصر لوقف الحرب في غزة، ولم تعلن "إسرائيل" نصرها كما كانت عاداتها بل قال نتنياهو بخجلٍ إنّ الامور لم تنتهي بعد وفي جعبة "إسرائيل" الكثير من الخطط والعمليات...

هددت "إسرائيل" باغتيال قادة حماس والمقاومة كعملٍ تراهن أن يلجم تظاهرات غزة ويوقف صواريخها المتفلّتة من الضوابط، ونفذت طائراته عملية اغتيال لعناصر قالت إنّهم من قادة المقاومة أو مسؤولين عن التمويل، وقامت بتدمير الأبنية واستهدفت وسائل الاعلام والتواصل وعمّمت صور الابنية وهي تنهار كالملح...

وكان ردّ المقاومة هذه المرة محترفاً، وسجلت كثافة إطلاق صواريخ بمعدل يومي يوازي ما كانت تطلقه المقاومة اللبنانية في حرب تموز ويزيد، ونجحت صواريخ المقاومة بالوصول الى المستوطنات واستهدفت آليات عسكرية في تطويرٍ نوعيّ للحرب وادواتها وأدخلت المقاومة السلاح الميداني المتطور والنوعي.

في توصيف ما جرى: هو جولة عنف محسوبة من قبل الطرفين، فبرغم شدّة القصف الاسرائيلي واستهداف المدنيين في سياراتهم وفي الابنية وسقوط عدد من الشهداء من الاطفال والأمهات الحوامل، إلا أنّ المقاومة ضبطت ايقاع صواريخها بحدود غلاف غزة ولم تصل بها إلى تل

أبيب أو المطارات أو الكتل الاستيطانية الكبيرة، ولا ضربت أهدافاً اقتصاديةً وحيوية.
ومصر هذه المرة لعبت دوراً فاتراً للتهدئة بحسب وصف كبريات الصحافة الاسرائيلية والخبراء في إشارة الى قنوطٍ اسرائيليٍّ من البرودة المصرية، خاصةً أنّ الجولة العنفيّة جرت وقادة حماس والجهاد في القاهرة للحوار مع الدولة المصرية لترتيب البيت الفلسطيني عموما والغزاوي خصوصا، وترتيب العلاقة المصرية الغزاوية...
وبصورة مفاجئة أعلن امير امارة قطر التبرع بنصف مليار دولار لأهل غزة...
حتى اللحظة، وإلى أن تتبين الامور بدقةٍ أعلى، يمكن القول إنّ جولة العنف أثمرت أموالاً لغزة أُلزِمَت بدفعها قطر للتهدئة وتأمين حكومة حماس بما يلزم، فهل تكتفي المقاومة بهذا؟
ومن جانبٍ عمليّ، حققت معركة غزة تطورا وتقدما في أداء المقاومة وانتظامها وتحالفها في غرفة عملياتٍ نسقت العمليات والقصف على نحوٍ ممتاز، وهذه بذاتها وبعيدا عن الاهداف التي خاضت لأجلها فصائل الجولة تعتبر خطوة تأسيسية في إعادة تنظيم الجهد المقاوم وتطويره، وإعلاناً لتقدّم الجهد في ميدان الاشتباك ما يلجم أيّ محاولاتٍ لفصيلٍ بمفرده أن يتذرّع بقيادة المعركة وتقرير نتائجها وما يترتب عليها.
والشاهد أنّ الصحافة الاسرائيلية وخبراءها العسكريين خرجوا يتحدثون عن امتلاك غزة لجيشٍ نظاميٍّ متقدمٍ ونوعياتٍ من الاسلحة وقدرةٍ على إدارة الاشتباك يقارب ما هو في الدول المتقدمة على هذا الصعيد.
"إسرائيل" ونتنياهو في صدمة، وهو منشغلٌ في محاولات ترميم البنية السياسية الخارجة من الانتخابات، ولم ينجح برغم اقتراب نفاذ مدّته في التكليف في تشكيل الحكومة وتدوير زوايا الصراعات الاسرائيلية..
في الواقع؛ الجولة برغم الخسائر المادية والروحية الفلسطينية الباهظة، وبرغم انه لم يعلن شيئاً نوعيّاً فيما خصّ اتفاق التهدئة، إلّا أنّ زمن غزة في المقاومة يرتقي ويتطوّر وتتبدل الكثير من عناصره وموازينه بين الاحتلال والمقاومة وفي إدارة المقاومة للمعركة ولغزة..
والنصف مليار دولار التي فرضها الامريكي والاسرائيلي على قطر فديةً لوقف الاشتباك إذا لم تحلّ مشكلات غزة فتلطّفها، والمنطق أنّ غزة أدركت طريقها لحلّ أزماتها، فكلما احتاجت للأموال والبضائع وتخفيف الحصار، ما عليها إلّا أن تطلق بالوناتها وطائراتها الورقية أو تتفلت

صواريخها من عقالها ومن ضوابطها، وهكذا يتأكد أنّ المقاومة والسلاح والتضحية أفضل الطرق وأرخصها وأكثرها جدوى لإنهاك العدو وإلزامه بفكّ أو تخفيف الحصار، فشأن غزة كشأن لبنان وسوريا وإيران في الحصار وفي طرائق فكّ الحصارات.

لزمن آخر يطول ويطول، ما زال العرب والمسلمون مهيمنين على الحدث العالمي والاقليمي، وبناتج حراكهم وعلى وقعه يتغير العالم وتوازناته.
في أفريقيا العربية جولة ثالثة من الحراك، طبائعه اجتماعية ولمحاربة الفساد والقبض على الفاسدين من النظم العتيقة وتفويض للجيوش بإدارة البلاد انتقاليا حتى ترسو معادلات العالم والاقليم، وعمل متقن تديره دوائر مصرية - سعودية لتصفية الاخوان المسلمين في ليبيا وتونس والسودان متساوقة مع قرار ترامب بتصنيفهم منظمة ارهابية لمعاقبة قطر وأردوغان على مساندتهم لوبي العولمة الامريكية والنفخ بقضية الخاشقجي لتأزيم ولاية ترامب..
ومن الخليج العربي تبدو احتمالات انفجارٍ عاتٍ لا يبقي ولا يذر، وحشود امريكية يقول عنها الايرانيون انها تهويلية لا تغير في الحال وفي قرارات إيران التملص من العقوبات وربما اعلان الانسحاب نهائيا من الملف النووي.
في سوريا نضجت طبخة ادلب وشرق الفرات وبدأ الجيش العربي السوري الاسطوري تحضيراته النارية لتحرير ادلب ودفن الارهاب أو دفعه الى قلب تركيا لتبتلي بالسمّ، وفي شرق الفرات أمر رئيس حزب العمال الكردي "قسد" بعدم قتال الجيش العربي السوري في اشارة واضحة للتسليم.
وأمريكا اللاتينية والكاريبي يحققون انتصارات جديدة فيما كوريا الديمقراطية تستعرض عضلاتها الصاروخية والنووية وتبتز امريكا...
هكذا يصنع العرب مستقبلهم ومستقبل الاقليم ويغيرون في العالم، وتسطّر غزة في معركة بطولية دورسا تفيد سوريا ولبنان وإيران في فك الحصار وإلزام امريكا و"إسرائيل" بفرض الجزية على قطر لتدفع أثماناً لخطر الطائرات الورقية والصواريخ المنفلتة من الضوابط..
وتستمر الازمنة كعصر للمقاومة وانتصاراتها والآتي أجمل...

مجلة خيار الامة
عدد 14 نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
مقال العدد

أكبر من مجرد فكرة

بقلم | د. اسكندر لوقـا

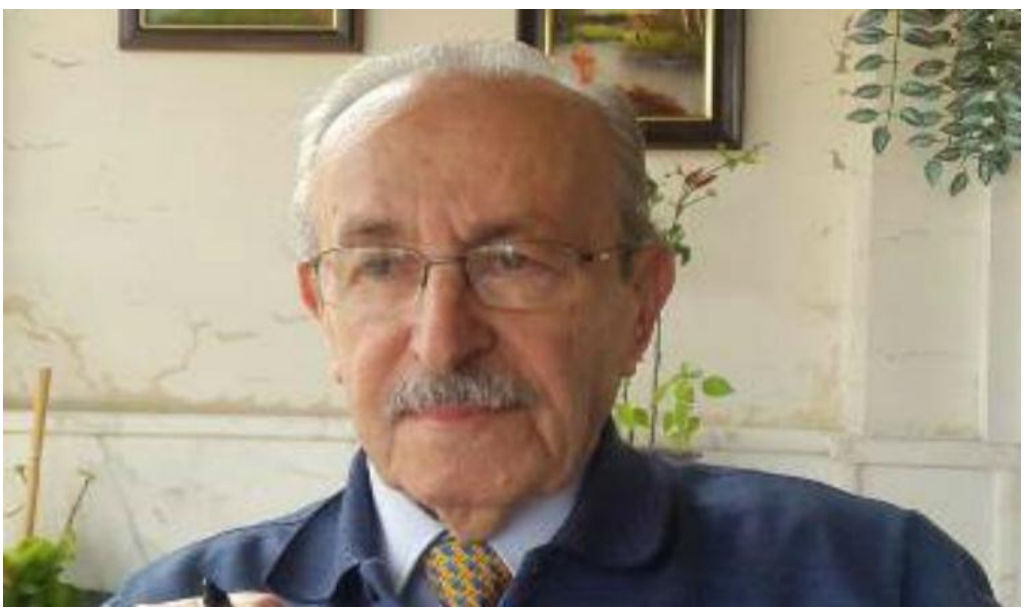

في الشأن الثقافي الوطني الشامل لكل أوجه الثقافة الوطنية، لا شك أن لكل تجمع في هذا الشأن أهميته وخصوصاً عندما يكون موظفاً لخدمة العام لا الخاص بشكل أو بآخر، وله أصداؤه خارج مكان تأسيسه ككيان فاعل في المجتمع، مهما كانت المسافات التي تفصله عن مكان التأسيس.

في إطار هذه المنظومة أقرأ بين الحين والآخر عن تجمّع له جناحاه السياسي والثقافي، استطاع أن يضم إليه شخصيات بارزة في عدد من الدول العربية بصفة أمين عام مساعد، ومنسق فرع أو عام، وعضو مجلس أمناء، هذا فضلا عن أمين عام التجمع الدكتور يحيى غدّار في بلد تأسيسه لبنان، وأعني به «التجمع العربي والإسلامي لدعم المقاومة».

انطلاقا من تعدد الأسماء في التجمع وأماكن إقامتهم، يمكن للمرء أن يتصور مقدار الثقل الذي

يمكن أن يشكله تجمع كهذا حين يأخذ على عاتقه مسؤولية إلقاء الضوء على قضية بحاجة إلى دعم كالقضية الفلسطينية على سبيل المثال التي تشكل لدى أمتنا العربية مركز استقطاب وتحتاج إلى دعم المقاومة، هذا إلى جانب قضايا وطنية أخرى بينها قضية لواء الإسكندرونة اللواء العربي السوري السليب، منذ ثلاثينيات القرن الماضي، بفعل تآمر السلطة الفرنسية مع السلطة التركية في ذلك الحين.

في سياق التجمع المذكور، من المفيد التذكر بأنه كما للفرد المؤمن بقضيته الوطنية من دور في تصليب مجتمعه حيال المؤامرات التي تحاك ضده، كذلك التجمع بوصفه كتلة متراصة من الرأي، له دوره في جعل قضيته مركز اهتمام أو عناية داخل وخارج بيئته وذلك للحيلولة دون اتساع رقعة التآمر عليها.

عند هذه النقطة مطلوب ألا يبقى أي تجمع وطني بجناحيه السياسي والثقافي، مجرّد فكرة طارئة على البال لأن التوءمة بين السياسة والثقافة في أي تجمع وطني تحقق ما هو منتظر من أعضائه وخصوصاً في مرحلة بحدّ ذاتها تتطلب جمع الكلمة دفاعا عن حق مهدد بالتآمر عليه، وهذا ما خبرته بلادنا العربية على مدى قرون وكانت أجيالنا دوما في موقع التصدي لكل أشكال المؤامرات بما تمتلك وفي مقدمها أرواح ودماء الشهداء.

الوطن
عين على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة

مجلة خيار الامة
عدد 14
نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
نشاطات مركزية للتجمع

التجمع يعقد لقاءً سياسياً بعنوان "مستقبل العلاقات السورية المصرية وسط تقلبات الإقليم"

بسم الله الرحمن الرحيم

عقد التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة لقاء سياسيا بعنوان "مستقبل العلاقات السورية المصرية وسط تقلبات الإقليم، حيث استضاف:

د. جمال زهران النائب السابق في البرلمان المصري، الأمين العام المساعد للتجمع، ومنسق فرع التجمع في مصر – رئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية.

د. محمد الشافعي رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في دار الهلال، عضو مجلس أمناء التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في مصر

د. محمد بهاء الدين الغمري أستاذ العلوم السياسية في جامعة قناة السويس.

الدكتور عبد العليم محمد الخبير الاستراتيجي في صحيفة الأهرام المصرية وعضو مجلس أمناء التجمع.

كما استضاف العديد من الشخصيات والفعاليات السياسية والثقافية العربية والإسلامية.

استهل اللقاء الأمين العام للتجمع الدكتور يحيى غدار، بالوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء الأمة الابرار، وخصّ بالذكر الشهداء الذين سقطوا مؤخراً جراء الفيضانات والسيول في عدد من محافظات الجمهورية الاسلامية الايرانية، متمنيا الشفاء العاجل للجرحى والمصابين...

وعقب الترحيب بالحضور الكريم، تقدم من الدكتور جمال زهران بأحر التهاني على انتخابه رئيسا للجمعية العربية للعلوم السياسية، ومن ثم تحدث عن الوضع العربي والإقليمي المتردي وما وصلت اليه مصر بسبب الظروف السياسية والاقتصادية التي تطوقها، معرباً عن أمله بعودة مصر الى النهوض بدورها القومي والإقليمي خدمة لقضايا الامة.

كما عبر الدكتور غدار عن أسفه لتراجع العلاقات بين مصر وسوريا وخصوصا على مستوى عدم ممارسة دور ايجابي في تسهيل مرور الاحتياجات النفطية الى السواحل السورية عبر قناة السويس.

بدوره، رأى الدكتور جمال زهران أن التحديات التي تواجه مصر كبيرة للغاية، وان الشعب المصري يعاني من عدم وضوح السياسات، وبالأخص على مستوى الضغوط التي تمارس على النظام المصري بشأن سوريا وصفقة القرن والعلاقات مع الرجعية العربية.

كما أكد أن هذه الضغوط قد تعود الى عدة أسباب ولعل أهمها الاقتصادية، الا أن ذلك لا يعني الارتهان

والخضوع لكل أنواع الضغوط، فمصر تعتبر دولة محورية في المنطقة شاء من شاء وأبى من أبى، وأعاد الى الاذهان الدور القيادي والريادي لمصر في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والذي استطاع أن يبني لها مكانة بين الدول والأمم والشعوب.

وفيما يتعلق بالعلاقات السورية أكد الدكتور زهران أنه لا يوجد مبرر لوزير الخارجية المصري ان يعلن شروطا لعودة العلاقات مع سوريا ولعودتها الى الجامعة العربية.. مشيرا الى ان سوريا دولة مقاومة تحملت تبعات حرب على مدى ثمانية سنوات، وهو ما يؤكد أن هذه السياسة لا تمثل مصر في حقيقة الامر، وبحال ارادت مصر استعادة الدور والمكانة فان من المهم الاتجاه شرقا ورفع مستويات التمثيل الدبلوماسي مع سوريا وإيران كخطوة أولى في هذا السياق.

وطالب زهران بدور مصري فعال يليق بمكانتها، وهو ما يعتبر الخطوة الأولى في خدمة مصلحة الشعب المصري وخلاصه من التبعية، كما لفت الى ان انضمام مصر الى الناتو العربي لم يتم إعلانه رسمياً، ولم يتم عبر أي من القنوات الدبلوماسية الرسمية، مؤكدا أن ذلك التحالف يقصد به توجيه الأنظار نحو عدوّ وهمي هو إيران بدل العدو الحقيقي الكيان الصهيوني.

وأكد زهران أن الدور الذي مارسته إيران في خدمة القضية الفلسطينية دور لا يمكن انكاره كما لا يمكن التنكر للتضحيات التي قدمتها.

وفي شأن العلاقات مع سوريا، قال د. زهران: "لقد أدركنا منذ اللحظة الأولى حجم المؤامرة على سوريا ومدى خطرها، وإننا على يقين بأن فكر المقاومة لا بد أن ينتصر وأن أمريكا في حالة أفول وتردٍّ، وما يحصل في فنزويلا يعتبر دليلا اخر على قرب افول الشمس الامريكية وبزوغ فجر عالم جديد".

من جانبه، لفت الدكتور محمد الشافعي الى أن مسألة العلاقات السورية المصرية مسألة في غاية الأهمية وهي تعتبر قدرا منذ فجر التاريخ. وأشار الى ان ضعف

حلقة الوصل بين الاقليمين دائما ما يشكل مصدرا للخطر والاوبئة.
وأكد الشافعي ان ما حدث في سوريا لا يمكن ان يعتبر ثورة، لافتا الى ان الجيش المصري وقف في وجه نداء مرسي لدعم الإرهاب فيها، والان الموقف الرسمي يدعم وحدة الأراضي السورية والتخلص من الإرهاب علما ان ذلك غير كافٍ في حقيقة الامر.
وأشار الشافعي الى ان الدور الكبير لمصر يجب ان تتم ممارسته بمسؤولية تجاه كل الدول العربية. وفي العلاقة مع إيران أشار الى ان هناك ثلاثة دول إقليمية كبرى في المنطقة هي مصر وتركيا وإيران، ولكل منها دور يتوقف على تقدم او تراجع الدولتين الأخريين، وهنا أشاد بالدور المصري في زمن جمال عبد الناصر والذي وقف الى جانب الثورية الإيرانية في عملية البناء والتقدم.
وعبر عن أسفه لمدى الازدراء الذي تعامل به أمريكا الدول التابعة لها من الخليج وغيرها في حين تقدم تلك الدول كل ما لديها من أموال وإمكانات في سبيل الحفاظ على المكتسبات والمناصب والمصالح الشخصية.

بدوره، أشار الدكتور محمد بهاء الدين الغمري الى ان الدور المصري لا يمكن انكاره عبر التاريخ وحتى يومنا هذا، مشيرا الى ان ما يعلن غير ما يحصل في السر وبالأخص فيما يتعلق بالعلاقات مع فلسطين وسوريا...
وأشار الى التكامل والترابط العضوي بين الشعب المصري والسوري، وتلك العلاقات التاريخية التي لا يمكن ان تعكر صفوها السياسات والارتهانات.
وفيما يتعلق بالعلاقات المصرية الإيرانية، اعتبر هذه العلاقة ضرورة لكلا البلدين، وهي تتطلب وجود اتصالات مع إيران وتركيا وغيرها بحيث لا يتم قطع الاتصال مع الدول مهما كانت الظروف التي تحكم العلاقات معها.

مـن جهتـه، رأى الـدكتور عبـد العلـيم محمـد الخبيـر الاسـتراتيجي وعضـو مجلـس أمنـاء التجمـع، أن سـوريا من منظور المواطنين المصريين الاحرار لا تزال تعتبر البوابـة الشـمالية، وهـذا أيضـا تجـده لـدى العديـد مـن القيـادات العسـكرية والسياسية. أمـا الموقـف الظـاهر مـن سوريا حاليا فقد أتـى نتيجـة الارهاصـات التـي مرت بهـا مصر في خضم المخـاض الـذي تعيشـه المنطقـة مؤخرا. ومـن هـذه الزاويـة، رأى أن مصـر قامـت بـدور مـا فـي الحرب الناعمة على سوريا، الا انها في المقابل سـاهمت فـي الحفـاظ الـى حد مـا علـى الدولـة السـورية وأجهزتهـا وامكاناتها...

وبـرأي الـدكتور محمـد، فـان المطلـوب فـي حقيقـة الامـر أكثر مـن هـذا وهـو غيـر كـافٍ، فـلا بـد أن تسـتعيد مصـر الدور الحيوي الفعال في إدارة ملفات المنطقـة، كمـا كـان فـي السـتينات، وهـو مـا تعتبـر اسـتعادته صـعبة فـي ظـل الظروف الراهنة، ومن هنـا فـان مـن المهـم القيـام بتـدعيم الأفكـار القوميـة والوطنيـة والتحرريـة والقـيم الأساسـية التي لا يجب ان تخضع لأي تغيير.

وأكـد أن مصـر الان بحاجـة لإعـادة الاعتبـار لـبعض المفـاهيم القديمـة وخصوصـا مفهـوم الصـراع مـع الكيـان الصـهيوني والـذي يجـب أن يعـود الـى صـراع وجـود ولـيس صـراع حـدود. منـددا بـالقرارات الامريكيـة الخارجـة عـن القـوانين والسياسـات الدوليـة وخصوصـا فيمـا يتعلـق بقـرار اعتبـار القـدس عاصـمة للكيـان الصهيوني وقرار ترامب الأخير باعتبار الجولان أرضـا إسرائيلية...

واعتبر ان العدو الإسرائيلي والامريكي يكتسب قوته من مـدى ضـعفنا ومـن هنـا فـان علينـا ان نمتلـك أدوات الاستحقاق والخـوض فـي غمـار هـذه المرحلـة المتميـزة التي تشهد تساقط الأقنعـة الواحد تلو الاخر وخصوصـا فيما يتعلق بالعلاقات مع العدو الصـهيوني والمفاوضـات والحلول الاستسلامية، فالكيان الصـهيوني لا يبغي السلام بل هو دولة توسع واستعمار واستيطان.

وختم: "المقاومة هي الحل، وان اختلال موازين القوى بين الاستعمار والدول المستعمرة موجود منذ الأزل ومن هنا فان الإرادة الحرة والمقاومة هي السبيل لترجيح الكفة الامر الذي يتطلب إعادة النظر في منظومة العلاقات والتحالفات الوطنية والعربية والإسلامية والدولية.

وفي كلمة للأستاذ عمرو ناصف الإعلامي المصري، أشار الى أن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر اكتشف في وقت مبكر جدا انه لا يمكن ان تقوم الثورة في إيران إلا إذا قامت على اكتاف الشباب المتدين... وهو ما ذكر في كتاب لفتحي الديب.

وفيما يتعلق بالواقع الراهن للعلاقات السورية المصرية أشار الى ان أحداً لا يمكن ان يكون راضٍ عنها، وهو ما يعيدنا الى حقيقة أن مصر وشعبها تتعرض لعملية ممنهجة لكيّ الوعي.

واعتبر ان شكل العلاقة بين الدولتين سيء للغاية وهو ما يتطلب من مصر القيام بمبادرات تجاه الجمهورية العربية السورية، علماً أن القيادة السورية لديها يقين بأن مصر تنطلق من علاقاتها مع سوريا من الحجم الهائل من الضغوط التي تتعرض لها وهو ما تتفهمه القيادة السورية الى حد بعيد على قاعدة "لا يكلف الله نفسا إلا وسعها".

كما شهد اللقاء عددا من الكلمات والمداخلات لكل من:

الأستاذ الدكتور حسان الأشمر أمين عام الجمعية العربية للعلوم السياسية – أستاذ محاضر في الجامعة اللبنانية.

الشيخ الدكتور محمد نمر زغموت رئيس المجلس الإسلامي الشرعي الفلسطيني في لبنان والشتات

الأستاذ علي الديلمي رئيس منظمة يمن للدفاع عن الحقوق والحريات الديموقراطية

الأستاذ عبد الكريم فكري – ممثل منظمة بدر – الحشد الشعبي في لبنان وعضو مجلس أمناء التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة
الأستاذ أبو كفاح دبور – الأستاذ أبو كفاح دبور ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة وعضو مجلس أمناء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

الحاج محمد رشيد أمين سر اللجنة الإعلامية في حركة الجهاد الإسلامي

الأستاذ خالد زهران – عضو تكتل الجمعيات والروابط الأهلية لدعم المقاومة والانتفاضة في فلسطين
الأستاذ إحسان عطايا – ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان وعضو مجلس أمناء التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

العميد أبو وسام الشيباني عضو المكتب السياسي لمنظمة بدر في العراق
د. قحطان الخفاجة أستاذ الاستراتيجية في جامعة بغداد

وفي ختام اللقاء، تساءل الدكتور غدار عما إذا كانت مصر تعتبر سوريا عدوّا لها، ونحن على يقين بأن الأمن القومي السوري والأمن القومي المصري مرتبطان بشكل وثيق، كما أننا لا نزال نعتبر الجيش

العربـي السـوري الجـيش الأول لجـيش جمهوريـة مصـر العربية...

وقـال الـدكتور غـدار: "بمـا أن القـانون الـذي ينظم عمـل قنـاة السـويس يعتبـر أن مـن حـق جميـع الـدول المـرور بحريـة عبـر القنـاة باسـتثناء أعـداء مصـر، فـإن مـن الضـروري الالتـزام بتعليمـات هـذا القـانون والسـماح لناقلات النفط المتجهة الـى سوريا بـالمرور دون قيد او شـرط طالمـا كانـت ملتزمـة بالأنظمـة واللـوائح والإجراءات المعمول بها".

وخـتم أمـين عـام التجمـع: " نتمنـى علـى القيـادة فـي جمهوريـة مصـر العربيـة أن تأخـذ بعين الاعتبـار أنّ أيّ خللٍ في التعاطي بما يتعلق بمرور حاملات النفط باتجاه سوريا، يؤثر سلبا على الامن القومي السوري كون هذه السلعة تعد سلعة استراتيجية على درجة عالية من الأهمية، كما أن نفي المسؤولين المصريين لأي اجراء من شأنه منع وصول النفط الى سوريا يعتبر أمرا هاما، ويعني ذلك أن مصر ملتزمة به، وهو ما نتمنى ان نراه في الأسابيع القليلة المقبلة لنشهد عودة مرور ناقلات النفط من قناة السويس باتجاه الجمهورية العربية السورية".

مجلة خيار الامة
عدد 14
نيسان 2019

دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة

نشاطات مركزية للتجمع

التجمع يعقد لقاءً سياسياً بعنوان "دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة"

بسم الله الرحمن الرحيم

استضاف التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة وفداً من جمهورية جنوب أفريقيا بمشاركة المفكر الاستراتيجي الاسترالي د.تيم أندرسون في لقاء سياسي بعنوان "دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة"، وقد ضمّ الوفد كلا من:

الأستاذ امبو ماسيمولا: رئيس رابطة الاسرى القدامى حكم ١٢ عاما من قبل نظام الابرتهايد ومناضل قديم في صفوف المؤتمر الوطني الافريقي ANC ومدير عام في وزارة الدفاع في جمهورية جنوب أفريقيا

الأستاذ شاكا راديبي: عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الاسرى مناضل قديم في صفوف المؤتمر الوطني الافريقي ومدير عام في هيئة البيئة في محافظة جوهانسبرغ

اوبا ساندي موشاوانا: مناضل قديم في صفوف المؤتمر الوطني الافريقي – اعتقل لعدد من السنوات اثناء نظام الابرتهايد – وعضو اللجنة التنفيذية لرابطة الاسرى القدامى ورئيس لجنة تطوير قطاع الكهرباء والطرق والمواصلات في محافظات العاصمة بريتوريا الكبرى.

د. تيم أندرسون المحاضر السابق في جامعة سيدني من ١٩٩٨ – ٢٠١٨ والذي تم إعفاؤه مؤخرا بسبب مواقفه المعادية للكيان الصهيوني مؤلف كتاب الحرب القذرة في سوريا.

افتتح اللقاء الأمين العام للتجمع الدكتور يحيى غدار بالوقوف دقيقة صمت حدادا على أرواح شهداء الامة الابرار وعلى أرواح شهداء القطيف ضحايا سلسلة المجازر النكراء التي لا يزال بنو سعود يرتكبونها بحق شعب الجزيرة العربية وشعوب الأمة، مرحبا بضيوف اللقاء، ومشيداً بتضحياتهم ونضالاتهم ومواقفهم المشرفة الداعمة للقضايا الإنسانية المحقة وعلى راسها قضية فلسطين.

وأكد الدكتور غدار على أهمية جذب الأصوات الداعمة لقضايانا من مختلف أنحاء العالم ومن الدول غير العربية وغير الإسلامية، معربا عن سعادته وتفاؤله بانضمام دول جديدة الى فروع التجمع حول العالم، لافتا الى ان المؤتمر العام المقبل للتجمع سيشهد الانتقال بعمل التجمع الى مستوى جديد تحت تسمية جديدة "التجمع العالمي لدعم خيار المقاومة".

بدوره، شكر رئيس الوفد الأستاذ امبو ماسيمولا التجمع على هذه المبادرة الطيبة، مستذكراً قول القائد الراحل نيلسون مانديلا "إن جنوب افريقيا لن تتحرر طالما لم تتحرر فلسطين"... وأكد أن شعب جنوب افريقيا حارب أعتى قوى الإرهاب والفصل العنصري واستطاع انتزاع حريته، وهو ما يشبه الى حد بعيد ما يمارسه كيان الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني من أقسى أساليب الفصل العنصري وجرائم الحرب".

ولفت الى أن تأسيس منظمة للأسرى القدامى الذي جاء بعد ٢٥ سنة من تحرير جنوب افريقيا، كان لنصرة قضية فلسطين وشعبها، مشيرا أنّ الحزب الحاكم في جنوب افريقيا "المؤتمر الوطني" اتخذ قرارا حاسما بسحب سفيره من كيان الاحتلال ليتم خفض التمثيل الديبلوماسي الى أدنى مستوياته، مؤكدا أن العمل جارٍ اليوم على إقناع الحكومات الافريقية بسحب سفرائها من كيان الاحتلال وقطع العلاقات معه ومع الولايات المتحدة.

وختم السيد ماسيمولا: "نحن نعمل على شد عصب القوى الثورية في المنطقة بالإضافة الى محاولة خلق حالة مقاومة وطنية، وإن مطلبنا اليوم هو العمل على تكوين حلقة لدعم المقاومة في جنوب افريقيا تضم ستة دول هي موزامبيق زيمبابوي ناميبيا سوازيلاند ليسوتو وبوتسوانا، واليوم التجمع يضم ستة وأربعين فرعا ولنا الشرف بأن نكون نحن الفرع رقم سبعة وأربعين وأستراليا الفرع الثامن والأربعين في التجمع".

بدوره عبر د. تيم أندرسون عن فخره بلقاء هذا الجمع الكريم، لافتا الى انه حضر الى هنا بصفة تلميذ في محور المقاومة ليكتسب ما من شأنه أن يساهم في تحرير الشعوب...

وأكد أن هناك إساءة تقدير لتضحيات المقاومة في العالم، والناس عادة لا يحاولون دراسة معنى المقاومة بل يدرسون مفاهيم القوة، مشيرا الى ان ما حصل في جنوب افريقيا يعتبر درسا مهما عن كيفية وأسلوب والية دحر وضرب وتفكيك نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا، متمنيا ان تتم استخلاص العبر من تلك التجربة وتطبيقها على واقع فلسطين المحتلة.

من جهته، لفت السيد اوبا ساندي موشاوانا الى أن: "زيارتنا الى لبنان لنعلن تضامننا ودعمنا للمقاومة الفلسطينية، ولتقوية العلاقات مع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة، ونحن سنتابع ونصعد النضال لفضح جرائم وعنجهية واستكبار الكيان الغاصب، وسنتابع تضامننا في جنوب افريقيا ونوحد الصف لدعم المقاومة، ونحن على يقين ان شعب الجنوب الافريقي سيقف صفا واحدا لدعم هذه القضية".

وفي مداخلة للأستاذ شاكا راديبي، أشار الى ان "الشعب الجنوب افريقي تعرض للقتل والاضطهاد من نظام عنصري امبريالي، وعندما تشاهد الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني فان ذلك يذكرنا بما حدث في انغولا وناميبيا وجنوب افريقيا، ومن هنا فان التركيز على وحدة القوى الثورية هو ضرورة حتمية لتحقيق النصر والتحرير".

وقال راديبي: "لدينا في جنوب افريقيا مجلس ثوري ومؤتمر وطني تعتبر قاعدة العمل الثوري، وان وحدة القرار تعتبر أساس النضال وهو ما يتطلبه تحرير فلسطين وانجاح حركات المقاومة، وعندما زرنا معلم مليتا بالأمس، أعادت تلك الزيارة الى أذهاننا ما حصل في جنوب افريقيا عام ١٩٨٨ والتي كانت معركة مفصلية شكلت حجر الأساس للتحرير واستعادة الحقوق".

وختم راديبي: "ان الوحدة اليوم ضرورية بوجه النظام الصهيوني العالمي، وان الولايات المتحدة تدعم الصهيونية، وهو الامر الذي شكل ارتباطا عضويا بينهما وباتت الأهداف متشابكة في مختلف المحاور والبلدان من إيران الى سوريا واليمن والعراق ولبنان وحزب الله، وهو ليس جديدا على أمريكا بل هو ما دأبت عليه منذ القديم، ولقد انتصرنا بسبب التضامن ومؤازرة العالم الحر لنا ومنهم فلسطين، وهو ما نأمل أن ينعكس على تحرير ارض فلسطين من ظلم وقهر الاحتلال".

وفي الختام أكد د. غدار أن هدف التجمع منذ التأسيس كان لمّ شمل كل الحركات المقاومة والدول المقاومة، ونحن على يقين ان الانتصار النهائي على الامبريالية والصهيونية لن يكون الا بالعمل المشترك لضرب القوى المعادية، مشيرا الى أن كافة الفصائل المقاومة لديها ممثلين في الأمانة العامة للتجمع ومجلس الأمناء نتيجة جهد جبار، حتى استطعنا ان نجمع كل حركات المقاومة من حزب الله الى حركات المقاومة الفلسطينية وفي العراق وسوريا واليمن وغيرها بغية توحيد الجهود والانتصار لقضايا أمتنا العادلة...

وقد شهد اللقاء العديد من المداخلات لكل من:
أ. علي فيصل ممثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، عضو مجلس أمناء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
د. أحمد علوان رئيس حزب الوفاء اللبناني
الأخ أبو كفاح دبور ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، عضو مجلس أمناء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
الأستاذ احسان عطايا ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، عضو مجلس أمناء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة.
الأستاذ محمد فقيه – مركز الدراسات الدولي
الأستاذ عبد الكريم فكري الممثل الاعلامي للحشد الشعبي في لبنان وعضو مجلس أمناء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة.
الأستاذ أبو جمال وهبة – ممثل حركة الانتفاضة الفلسطينية – وعضو التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة.
الإعلامية اليمنية ماجدة طالب .

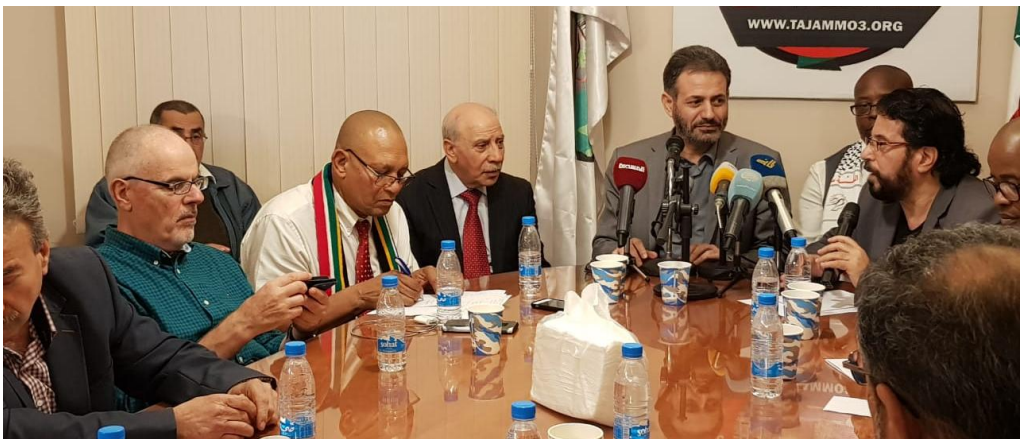
WWW.TAJAMMO3.ORG

WWW.TAJAMMO3.ORG

WWW.TAJAMMO3.ORG

WWW.TAJAMMO3.ORG

WWW.TAJAMMO3.ORG

عدد 14
نيسان 2019
مجلة خيار الامة
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
ملف خاص حول جولة الزيارة

كلمة الدكتور يحيى في دمشق

نلتقي اليومَ في دمشقَ العروبة، والصمود، في بيتِ المقاومة، وبيئةِ تصعيدِ الحضاراتِ وأرضِ الرسالاتِ التي اختارها اللهُ عزَّ وجلَّ ليسَ عن عبثٍ أو بلا سبب... ونلتقي للتضامنِ مع الجولان العربي السوري كما القدس وغزة العربيتين واهل الجولان واهل غزة وعموم فلسطين وكفاحهم الثوريِّ المستدامِ منذُ وعد بلفور المشؤوم، مستمرون في تأمين الخطِّ المتّصلِ بينِ أفريقيا العربيةِ وعربِ آسيا لتكونَ وتستمرّ الشاهدَ على حقيقةِ الثباتِ والصمودِ والمقاومةِ الأبديّة، فتصبحُ معارِكُ الجولان مفصليّةً مقررةً في واقعِ العربِ ومستقبلهم ومستقبلِ إقليمهم.

ويصادفُ اللقاءُ التضامنيُّ يومَ العمالِ العالميّ، الشاهدِ الحيِّ على بطشِ أمريكا وعقلها الاجراميِّ وأفعالها للإبادةِ وإدامةِ الحروبِ التدميرية، وتخديمِها للكيانِ الصهيونيِّ الغاصبِ أكبرِ وأخطرِ شواهدِ العصرِ على العسفِ والتجبّرِ، والطغيان.. وأقربُ الشواهدِ قرارُ ترامب الاحمق بمنح نتنياهو جولاننا العربي بشحطةِ توقيعٍ تافهٍ كصاحبه ...

أمريكا والكيانُ الصهيونيُّ والجماعاتُ التي تُناصرهُ أكانت عالميةً أو تزعمُ الاسلامَ ومن المستعربينَ تشكّلوا بصفتهم مصانعَ الارهابِ - إرهابَ الدولِ- وإرهابَ الجماعات، وبذلك يكتسبونَ صفةَ الارهابِ الكبيرِ مُنتجِ الارهابِ الصغيرِ الذي ابتُلِيَتْ بهِ الامةُ العربيةُ والشعوبُ الاسلامية، وشكّلَ أحدَ أدواتِ وعناصرِ الغزواتِ الغربيةِ الامبرياليةِ لأمّتنا وشعوبِنا، وَوُظِّفَ للحؤولِ دونَ نهوضِ الشعوبِ ومناصرةِ حلفِ المقاومةِ الذي قاتلَ وثَبَتَ وصَمَدَ ويُحَقِّقُ انتصاراتٍ إعجازية، وكما في الامسِ ومعَ الارهابِ وجماعاتِه ونُظُمِهِ تُحاولُ أمريكا - ترامب رأسُ الارهابِ والمحتكرُ الحصريّ له، بذلَ كلِّ الجهودِ والامكاناتِ لتدعيمِ الكيانِ الصهيونيِ المتداعي والفاقدِ للشرعيةِ والمنتهي الصلاحية الزمنية، والعاجزِ بفعل رجالِ المقاومةِ وأسلحتها عن إتمامِ دورهِ الوظيفيّ كقاعدةٍ متقدمةٍ وكأكبرِ حاملةِ طائراتٍ ثابتةٍ لإسنادِ الغزاةِ الامريكيين وحلفهم الغربيّ...

ومرّةً أخرى بعدَ المليون، أثبت أهلُ الجولانِ الصابرون والمقاومون وأهل غزة وشعبُها الصابرُ الصامدُ القابضُ على جمرِ المقاومةِ، فالجولان ككل منطقة فلسطينية أثبتت أنَّها لا تحيدُ عن دربِ الرسلِ والأنبياءِ، ولا تُفَرِّطُ بأرضِ فلسطينَ "الوقفُ والممنوعُ التفاوضُ عليها" أو التخلّي عنْ حقِّ العودةِ، أو اجتزاءِ وإعطاءِ أجزاءَ منها للغزاةِ ولو منحهم ترامب القدس عاصمة على ورقه الزائل وفاقد القيمة ...

فغزةُ هاشم الممسكة بيد الجولان يمثلان قلبُ وجوهرُ القضيةِ الفلسطينيةِ، وأهل الجولان على ضعفِ قدراتِهم، ووُقوعِهم تحتَ الحصارِ الأكثرَ ظلماً وشدّةً في تاريخِ البشرية، ولأنّها الجولان وسط سوريا وفلسطينُ جنوبها، قرر الجولانيون ومقاومو فلسطين أن لا مساومة ولا استسلام، ولن يُلقى السلاحُ أبدا أو تقبلَ تسوياتٍ تفريطيّةٍ أو هُدَنٍ تُريحُ الكيانَ الصهيونيَّ وتُوَفِّرَ لهُ زمنَ الاستعدادِ والتحضُّرِ لاعتداءاتٍ جديدةٍ.

فالجولان كما الجليل والضفة وغزةُ وشعبُها كانتْ وتستمرُّ على روحِ المقاومة المتوَثِّبَةِ، والصبر والسعي لتجديد الروح القتالية وتوفير كل أسباب النصر، فيما

تستمر دمشق على وعدها ولن يُغيِرَها أو يُغَيِّرَ فيها مؤامراتٌ وحروبٌ ومحاولاتُ تفتيتٍ وتجويعٍ وحصار...

من هنا من دمشقَ العروبةِ والتضحيةِ والثباتِ على المبادئِ والقيمِ نُجَدِّدُ عَهْدَنَا بأن نستمرَّ معاً لاستعادةِ الجولانِ حرّاً عربياً ولاستعادةِ كلِّ ذرّةِ ترابٍ من فلسطين، ونؤكدُ أنَّ الزمنَ والعصرَ باتَ زمنَ المقاومةِ والنصرِ ولا مكانَ بعدَ الآن للهزائم...

من لقاءِنا هنا ومعنا مناضلونَ تاريخيّونَ رفاقُ الدربِ والمعاناةِ من جنوبِ أفريقيا التي انتزعت النصرَ، ومن استراليا وباكستان، ومعاً اليومَ نتضامنُ معَ الجولانِ العربيِّ السوريّ، فلا بدَّ من كلمةٍ واقتراحاتٍ لإسنادِ غزةَ التي ما زالت تتظاهرُ اسبوعياً لتثبيتِ حقِّ العودةِ ولفكِّ الحصارِ الظالمِ عنها...

ونسألُ الفصائلَ واللاجئين والمتضامنين مع فلسطين: لماذا تُتركُ غزةَ وحيدةً في تظاهراتها.... ألا يجب على اللاجئين في بلادِ الطوقِ التظاهرُ مع غزةَ وعلى الحدودِ واستخدام الطائراتِ الورقيةِ أيضا... ولماذا لا نجدُ حراكاً في الجالياتِ الفلسطينيةِ والعربيةِ في العالم، ولماذا لا يتظاهرون ويعتصمون أمام السفاراتِ في كلِّ يومٍ تتظاهرُ فيه غزةَ أو أبناء الجولان والجليل والضفة.. حانَ زمنُ العملِ وتوحيدِ الجهدِ وتنظيمِهِ واستنفارِ شعبنا للانخراطِ بأشكالِ النضالِ ودفاعاً عن عروبةِ الجولانِ وقدسنا الحبيب...

مجلة خيار الامة
عدد 14
نيسان 2019

دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة

ملف خاص حول جولة الزيارة

برئاسة د. يحيى غدار، وفد جنوب افريقيا يزور الجمهورية العربية السورية

في إطار الزيارة التضامنية لوفد جمهورية جنوب افريقيا التي ينظمها التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة، وبرئاسة الأمين العام للتجمع الدكتور يحيى غدار، قام الوفد بزيارة الى الجمهورية العربية السورية وعقد عددا من اللقاءات السياسية والأمنية والشعبية.

الوفد الذي ضم كلا من الأستاذ امبو ماسيمولا: رئيس رابطة الاسرى القدامى، المناضل القديم في صفوف المؤتمر الوطني الافريقي ANC ومدير عام في وزارة الدفاع في جمهورية جنوب أفريقيا

الأستاذ شاكا راديبي: عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الاسرى مناضل قديم في صفوف المؤتمر الوطني الافريقي ومدير عام في هيئة البيئة في محافظة جوهانسبرغ

الأستاذ اوبا ساندي موشاوانا: مناضل قديم في صفوف المؤتمر الوطني الافريقي عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الاسرى القدامى ورئيس لجنة تطوير قطاع الكهرباء والطرق والمواصلات في محافظات العاصمة بريتوريا الكبرى.

ورافق الوفد من استراليا د. تيم أندرسون المحاضر السابق في جامعة سيدني من ١٩٩٨ – ٢٠١٨ والذي تم إعفاؤه مؤخرا بسبب مواقفه المعادية للكيان الصهيوني مؤلف كتاب الحرب القذرة في سوريا.

وكان من المفترض أن ترافق الوفد الدكتورة امال وهدان منسقة فرع التجمع في الضفة الغربية، عضو هيئة التنسيق لجنة التضامن مع سورية / الولايات المتحدة ولكن تعذر ذلك لأسباب خارجة عن إرادتها.

لقاء في وزارة الخارجية والمغتربين السورية

الزيارة التي اعتبرت على مستوىً عالٍ من الأهمية، شهدت لقاءً مع نائب وزير الخارجية والمغتربين السوري الدكتور فيصل المقداد، حيث قدّم أمين عام التجمع الدكتور يحيى غدار أعضاء الوفد للدكتور المقداد، شارحا صورة موجزة عن عمل التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة ونشاطاته وفروعه

وأهدافه، مشيرا الى أن هذا الوفد يمثل فرع التجمع في جنوب افريقيا ومنسق فرع التجمع في استراليا؛ كما تطرق الدكتور غدار الى أن التجمع بصدد التحضير لعقد مؤتمر عام سيضم كوكبة من أحرار العالم والمناضلين الأمميين الداعمين لخيار المقاومة والمنخرطين في فروع التجمع الثمانية وأربعين حول العالم "حتى الآن".

بدوره، أكد **الأستاذ ماسيمولا** أن هدفها التعبير عن الدعم القوي لموقف سورية الصامد قيادةً وجيشاً وشعباً في مواجهة الحرب الإرهابية عليها، ودعم الوفد لمحور المقاومة ضد الصهيونية والاحتلال الإسرائيلي. وأبدى الوفد رغبة في العمل المشترك لدعم خيار المقاومة التي يجب أن تكون "دولية" وقادرة على استقطاب كل أحرار العالم، داعيا جميع أحرار العالم للتضامن من أجل تحرير جميع الأسرى السياسيين في السجون الفاشية الإسرائيلية، منـدداً في الوقت ذاته بقرار الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان السوري المحتلّ.

من جانبه، **شدد الدكتور المقداد** على أن الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري قد أعادت لكل من يقف في صف المقاومة الثقة بحتمية انتصارهم على المخططات الإسرائيلية والغربية التي تستهدف بشكل أساسي القضاء على القضية الفلسطينية ودور الدول التي تقف ضدّ السياسات العدوانية الأميركية والغربية. كما أكّد الدكتور المقداد على أهمية التنسيق والتعاون بين كافة الحركات التحررية في العالم لإفشال مخططات الإمبريالية والدول الاستعمارية. ونوّه نائب وزير الخارجية إلى أن سورية تعتبر نفسها جزءاً من الجبهة التي دعمت نضال شعب جنوب إفريقيا حتى تحرره من نظام الفصل العنصري وتحرير الزعيم الراحل نيلسون

مانديلا من سجنه واستعادة شعب جنوب إفريقيا لحريته وسيادته بقيادة حزب المؤتمر الوطني الإفريقي الذي قاده الرئيس مانديلا. مشيراً في هذا السياق إلى أن الدولة السورية تبذل جهوداً مكثّفة في تحرير أسراها من السجون الإسرائيلية وعلى رأسهم الأسير البطل صدقي المقت.

كما التقى الوفد من الجانب السوري: د. بشار الجعفري مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة، د. محمد وائل ديركي مدير إدارة إفريقيا، وريف الحلبي مديرة إدارة الإعلام، أسامة علي مدير مكتب نائب الوزير وعلياء محفوظ علي من مكتب نائب وزير الخارجية السوري.

لقاء حركة الجهاد الإسلامي في سوريا

وفي لقاء جماهيري أقامته حركة الجهاد الإسلامي تحت عنوان "الجولان عربي سوري"، مستضيفة الأمين العام للتجمع الدكتور يحيى غدار والوفد المرافق، ألقى الدكتور غدار كلمة أكد فيها أن الجولان كما الجليل والضفة وغزةُ وشعبُها كانتْ وتستمرُّ على روحِ المقاومة المتوَثِّبَةِ، والصبر والسعي لتجديد الروح القتالية وتوفير كل أسباب النصر، فيما تستمر دمشق

على وعدها ولن يُغيِرَها أو يُغَيِّرَ فيها مؤامراتٌ وحروبٌ ومحاولاتُ تفتيتٍ وتجويعٍ وحصار...

وقال: "من هنا من دمشقَ العروبةِ والتضحيةِ والثباتِ على المبادئِ والقيمِ نُجَدِّدُ عَهْدَنَا بأن نستمرَّ معاً لاستعادةِ الجولانِ حرّاً عربياً ولاستعادةِ كلِّ ذرّةِ ترابٍ من فلسطين، ونؤكدُ أنَّ الزمنَ والعصرَ باتَ زمنَ المقاومةِ والنصرِ ولا مكانَ بعدَ الآن للهزائم..."

وقد ضم الوفد الى جانب رئيسه د. يحيى غدار مجموعة من المناضلين الأمميين من افريقيا وأستراليا وباكستان ولبنان وفلسطين، وشهد العديد من الكلمات لكل من المنسق العام لفرع التجمع في جنوب أفريقيا أمبو ماسيمولا، والمنسق العام لفرع التجمع في باكستان د. السيد شفقت حسين شيرازي، والمنسق العام لفرع التجمع في أستراليا د. تيم أندرسون، ومسؤول مكتب الجنوب السوري في التجمع الأسير المحرر علي اليونس، وآخرون. وقد أجمعت المداخلات على عروبة وسوريّة الجولان والذي لن يتحرر إلا بسواعد المقاومة والجيش العربي السوري...

لقاءات سياسية وأمنية وشعبية.

عقب ذلك، عقد الوفد سلسلة من اللقاءات السياسية والأمنية رفيعة المستوى، تم فيها التداول بآخر التطورات المحلية والإقليمية والدولية، بالإضافة الى سبل تعزيز ودعم خيار المقاومة جنبا الى جنب مع بناء الدولة واستنهاض الطاقات الكامنة. إضافة الى لقاءات مع قيادات عدد من الفصائل الفلسطينية ومنهم: الاخ عبد العزيز الميناوي -ابو سعيد- عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي – سوريا، والاخ اسماعيل السنداوي أبو مجاهد منسق حركة الجهاد الاسلامي في سوريا، والأخ د. ماهر الطاهر مسؤول الدائرة السياسية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين...

كما قام بالعديد من الزيارات الى مختلف المناطق التاريخية والاثرية والدينية في دمشق والتعرف على أبرز المراحل التاريخية التي تعاقبت على هذا البلد الصامد في وجه أعتى الحروب الكونية..

لقاء في المقر الرئيسي للتجمع ببيروت

يذكر أن التجمع قد أقام لقاء سياسيا لأعضاء الوفد في مقره الرئيسي ببيروت، وبعنوان "دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة"، اللقاء الذي ضم العديد من الشخصيات والفعاليات السياسية والثقافية العربية والإسلامية، قدم فيه الوفد تصورهم عن آليات التعاون والتنسيق والدعم التي يجب العمل على تفعيلها خدمة لمحور المقاومة والقضايا الإنسانية العادلة وعلى رأسها قضية فلسطين...

www.tajammo3.org/23283/التجمع-يعقد-لقاءً-سياسياً-بعنوان-دور-ج.html

المشاركة في مهرجان الخيام

وبمناسبة يوم الاسير الفلسطيني والعربي، شارك الوفد في المهرجان السياسي الذي نظمته هيئة التنسيق اللبنانية الفلسطينية للأسرى والمحررين، في منطقة الخيام الجنوبية. المهرجان الذي حضره العديد من القوى والشخصيات والاحزاب والفصائل اللبنانية والفلسطينية...

وفي كلمة للحاج حسن حب الله مسؤول الملف الفلسطيني في حزب الله قال: "نحن قوم لا نترك اسرانا في السجون لان الامة التي تترك اسراها في السجون هي امة بلا شرف وبلا كرامة ....

واكد حب الله أن الامم المتحدة لن تحرر اسيرا واحدا والمفاوضات لم تستطع على مدار عقدين ان تطلق اسيرا واحدا... فتحرير الاسرى لن يكون الا بالمقاومة والمقاومة فقط، موجها تحية اكبار واجلال لشهداء وأسرى فلسطين الذين انتصروا على السجان بإرادتهم الحرة.

وقد ألقى كلمة لتحالف القوى الوطنية الفلسطينية، الرفيق أبو كفاح غازي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية -القيادة العامة- ومسؤولها في لبنان، وعضو مجلس أمناء التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة، أكد فيها أن تحرير الاسرى لا يأتي عبر التعويل على مؤسسات او منظمات دولية بل بسواعد المقاتلين واستمرار المقاومة المسلحة، داعيا جميع فصائل المقاومة للتسابق على عمليات أسر جنود صهاينة كعملية النورس وعملية الجليل وعملية الرضوان وعملية وفاء الاحرار والتي تم من خلالها تحرير الالاف من الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب والأجانب من سجون الاحتلال وهو الطريق والاسلوب الذي يفهمه العدو الصهيوني.

زيارة مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله عمار الموسوي

كما اصطحب الدكتور غدار الوفد للقاء مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله السيد عمار الموسوي، حيث جرى التباحث في وسائل وآليات وسبل مواجهة أعداء الإنسانية، وكيفية تنسيق الجهود لرفع المظلومية عن كل شعوب العالم وعلى رأسها الشعب الفلسطيني والشعب اليمني، مع التأكيد على الاستفادة من التجربة الجنوب أفريقية والتي أثمر كفاح أبنائها نصرا على نظام الفصل العنصري بعد عقود من الظلم والاضطهاد.

زيارة الجمعية اللبنانية للأسرى والمحررين

كما التقى الوفد أعضاء هيئة التنسيق اللبنانية الفلسطينية للأسرى والمحررين وذلك في مقر الجمعية اللبنانية للأسرى والمحررين، بحضور الأسير المحرر أنور ياسين، حيث جرى تبادل الخبرات والتجارب حول ظروف الاعتقال في سجون نظام "الابارتهايد" البائد في جنوب أفريقيا والتشابه مع ما يعانيه الاسرى الفلسطينيون والعرب اليوم داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، إضافة الى الخطوات الفعالة التي قامت بها حركة التضامن مع الاسرى في جنوب افريقيا على المستويات الداخلية والخارجية والتي ساهمت في تحرير المعتقلين السياسيين من سجون نظام الفصل العنصري السابق في جنوب افريقيا..

واتفـق الجانبــان علــى ابقــاء بــاب التواصــل مفتوحــا للتحضــير لنشــاطات مشــتركة لــدعم قضــية الاســرى الفلسطينيين وفضح الممارسات الاسرائيلية بحقهم والتـي تتنـافى مـع أبسـط الحقـوق الانسـانية المنصـوص عليهـا دوليـا... مـع العمـل مـن اجـل تحويـل ملـف الاسـرى الـى قضية رأي عام يضغط على الاحتلال وداعميه لأطلاق سراحهم من خلال عقد المؤتمرات الدولية واقامة ندوات مشتركة تعرف بعدالـة قضـية فلسـطين وانهـاء الاحـتلال وإطلاق سراح الاسرى الذين يزيد عددهم اليوم عن ستة آلاف اسير ومعتقل والذين مضى على اعتقال العشرات مـنهم اكثـر مـن ثلاثـين عامـا وعلـى رأسـهم القـادة كـريم ومــاهر يــونس، نائــل البرغــوثي، وليــد دقــة، رشــدي وابـراهيم أبـو مـخ، وصـدقي المقـت أقـدم اسـير سـوري وعربي داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وفـي ختـام اللقـاء أكد الجانبـان علـى أهميـة الوحـدة تحـت سقف المقاومـة وتوحيـد الهـدف والتحلـي بـالإرادة القويـة والنفس الطويل لتحقيق النصر.

لقاء مع الحزب الشيوعي اللبناني

وبحضـور الأسـير المحـرر أنـور ياسـين، زار الوفـد الامـين العـام للحـزب الشـيوعي اللبنـاني الاسـتاذ حنـا غريب وقد عبر غريب عن تقديره لنضال شعب جنوب افريقيا وقواه الحية وفي مقدمتها حزب المؤتمر الوطني والحــزب الشــيوعي فــي جنــوب افريقيــا والــذي أدى لانتصــار نــوعي بإســقاط نظــام الفصــل العنصــري (الابارتهايد) وشكل دعما معنويا كبيرا لقوى المقاومة

في فلسطين ولبنان ووسع طاقة الامل بحتمية الانتصار على المشروع الصهيوني في المنطقة واسقاط كيانه العنصري الاخير في العالم..

كما تقدم غريب بالشكر لشعب جنوب افريقيا وقيادته الثورية على دعمهم الدائم للقضايا العربية المحقة وعلى راسها قضية الشعب الفلسطيني وإدانتهم للممارسات العنصرية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني العزل الذين يناضلون فوق ارضهم المحتلة من اجل تحريرها وممارسة حقوقهم الوطنية الطبيعية كجميع شعوب العالم وبناء دولتهم الحرة المستقلة المتحررة من الاحتلال والتبعية بعاصمتها القدس وعودة جميع اللاجئين.

لقاء جمعية التضامن العربي اللاتيني

وفي لقاء مسائي في منزل منسقة جمعية التضامن العربي اللاتيني المناضلة وفيقة ابراهيم، التقى الدكتور غدار وأعضاء الوفد مع هوسيه مارتي أحد مؤسسي الجمعية والدكتور حسن جوني أستاذ القانون الدولي المحاضر في الجامعة اللبنانية، والدكتور وسام حمادة، والأسير المحرر أنور ياسين عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني، وعدد من الأصدقاء....

وجرى التداول في أهمية التنسيق والتعاون في دعم القضايا المشتركة وعلى رأسها قضية الأسرى الفلسطينيين، وكيفية الاستفادة من الإمكانيات المتاحة وتوسيعها لتحويل هذا الملف إلى قضية عالمية، إضافة الى تشكيل لجنة متابعة تضم كافة الهيئات المعنية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بما يخدم قضية الشعب الفلسطيني بشكل عام وقضية أسراه الأبطال بشكل خاص..

وفي ختام اللقاء، تم الاتفاق على تفعيل التواصل مع كل أحرار العالم المؤمنين بخيار المقاومة بمواجهة الهيمنة والامبريالية والصهيونية.

مجلة خيار الامة
عدد 14
نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
نشاطات الفروع

حزب الوفاق يقيم ندوة بعنوان "الحراك الجماهيري الأخير هل هو ربيع عربي جديد أم استعادة الجماهير العربية دورها"

في ندوة أقامها حزب الوفاق القومي الناصري بالقاهرة تحت عنوان "الحراك الجماهيري الأخير هل هو ربيع عربي جديد أم استعادة الجماهير العربية لدورها"، تحدث الأستاذ محمد محمود رفعت رئيس الحزب مؤكدا على "أننا في هذا التاريخ نتذكر شهداءنا من تلاميذ مدرسة بحر البقر التي قصفها الكيان الصهيوني عام ١٩٦٩ ووجب علينا تأبينهم والتذكير بهم ليظلوا مخلدين في ذاكرتنا وقلوبنا.. ويرتبط بذات الذكرى ما حدث بالأمس لتلميذات المدرسة الابتدائية في اليمن من قصف لمدرستهن على يد العدوان السعودي بما يؤكد أن العدو في كل الأحوال وعلى مر التاريخ لم يتغير من الكيان الصهيوني إلى الرجعية العربية بمشاركة الإمبريالية العالمية."

ولفت الى أن ما أذيع بشأن منع لناقلات البترول من العبور لسوريا الشقيقة بمعرفة السلطات في مصر أمر جلل ومصيبة لا يتحملها ضميرنا العربي وكنا نصرّ على تكذيب الخبر وأنه مجرد شائعات، أما وقد تأكد، فلا تكفي فيه كلمات الإدانة والتنديد لأنه خيانة لأمتنا العربية ولدورنا القومي والاصطفاف في صف واحد مع

أعداء الحرية والحياة في مواجهة جزء عزيز من أمتنا وربما من يقوم بذلك لا يعرف ما بين سوريا ومصر من أواصر على مرّ التاريخ أقربها في العام ١٩٥٦ بشهادة البطل جول جمال وترديد إذاعة دمشق "هنا القاهرة من دمشق" يوم تم قصف الإذاعة المصرية، بالاضافة الى قطع خطوط إمداد العدو بالبترول وليس قطع إمداد البترول عن سوريا... مشيرا الى إنهم لا يعلمون أن مصر إن كانت قلب العروبة النابض فسوريا هي من تشرق منها شمس العروبة، مطالبا الحكومة المصرية بإصدار بيان فوري كاشف لهذا الموقف من سوريا التي حققت انتصارا لولاه لانفتحت بوابة حماية أمن أمتنا العربية .

وقال رفعت: إن حزب الوفاق القومي يؤكد على ما يلي:
١- اننا ضد حصار سوريا أيا كان من يقوم به.
٢- ونحن ضد التفريط في ذرة رمل من تراب وطننا العربي ولا شبر من أرضه.
٣- كما أننا ضد التعديلات الدستورية الأخيرة، فلا للتعديلات الدستورية ولا للتمديد.
٤- إن الحزب يدعم كل حراك جماهيري لتكون السلطة في يد الشعب القائد والمعلم على مر التاريخ.
كما تحدث ضيف الندوة الأستاذ مصطفى السعيد الصحفي والباحث في مركز دراسات الأهرام، معتبرا أن القراءة الصحيحة للمشهد تؤكد هزيمة الإمبريالية العالمية.. والتي اندحرت منذ ما قبل ثورات الربيع العربي.. ففي إطار سعي الرأسمالية العالمية للسيطرة على مقدرات الأمة العربية والاستيلاء على ثرواتها وتحديدا النفط، كان تدخلها في أفغانستان بإعلان الحرب عليها وتجييش الميليشيات من سائر الأمة العربية للحرب في أفغانستان بهدف القيام بحربها بوكيل

وضمان ولاء المنطقة العربية لنفوذها وحصار جنوب الاتحاد السوفييتي والاقتراب من حدود الصين. فكان انتباه الصين وروسيا وإيران لهذا المخطط سببا في سقوطه. وقد أخذت الصين خطوة للخلف نحو الاتجاه الرأسمالي لتندفع للأمام محققة معدلات تنمية فاقت تصورات دول أوروبا وأمريكا.

وأشار الى أن دعم جماعة الإخوان المسلمين من تركيا وقطر وأمثالها من دول الرجعية العربية والذي تم فضحه على ألسنة وزير خارجية قطر والعديد من الشخصيات المشاركة في التخطيط والتآمر، هو ليس الا محاولة بائسة لإعادة دولة "الخلافة العثمانية" ومجرد سعي للقضاء على محور المقاومة من الداخل عبر ادخال المنطقة في حرب سنية شيعية تمتد لعشرات الأعوام لتستنزف مواردها لحساب أمريكا و"إسرائيل ". وأكد أن أمريكا والغرب وقطر والسعودية والرجعية العربية خسرت بصمود سوريا وخروج شعب مصر وإسقاط الإخوان من الحكم وحتى اليمن لا تزال صامدة حتى الآن.. بل سقطت هيبة الجماعات المتأسلمة في كل المنطقة العربية وانهار مشروع "الربيع العربي" الذي بدأه أوباما وجاء ترامب لينفذ ما فشل فيه أوباما بوسائل أخرى.

كما شهد اللقاء عددا من المداخلات لكل من
د. شوقي الكردي د. جمال زهران
الأستاذ أحمد شرف
الأستاذ مرسي الأدهم
الأستاذة سراب عوض
المهندس نصر حلقة
أ. العربي محمد
أ. محمد الشافعي
أ. رضوان عبده
وعدد كبير من الضيوف .

وفي الختام أجمع المشاركون على ضرورة تقديم البديل بالانحياز لتجربة سوريا في الاستعانة بحزب الله وإيران وروسيا حتى يتم تحقيق النصر. فالوقوع في براثن العدو الأمريكي لن ينقذ حاكما أو يقدم بديلا للأمة.

مجلة خيار الامة
عدد 14
نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
نشاطات الفروع

منسق مكتب الجنوب السوري في التجمع يشارك في مهرجان جماهيري إحياءً ليوم الأسير العربي بدمشق

إحياء ليوم الأسير العربي نظمت لجنة الأسرى والمحررين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحرس القومي العربي اليوم مهرجاناً جماهيرياً في مقر اتحاد الكتاب العرب بالمزة في دمشق.

وأكد رئيس لجنة دعم الأسرى المحررين والمعتقلين السوريين في سجون الاحتلال الإسرائيلي الأسير المحرر "علي يونس" منسق مكتوب الجنوب السوري للتجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة، أكد أن الأسرى في معتقلات الاحتلال يتسلحون بإرادة صلبة وانتماء واع لقضيتهم العادلة ويثقون بشعبهم وبكل الشرفاء في العالم الذين يقفون معهم في مسيرتهم الكفاحية حتى نيل الحرية مشيرا إلى أهمية إضراب الأسرى في سجون الاحتلال كخطوة نحو انتفاضة فلسطينية شاملة.

كما تخلل المهرجان فقرات شعرية من وحي المناسبة وحضره ممثلون عن الفصائل والمنظمات والأحزاب الفلسطينية والسورية.

يذكر أن يوم الأسير العربي يصادف في الـ٢٢ من نيسان من كل عام ويوم الأسر الفلسطيني في السابع عشر منه.

مجلة خيار الامة
عدد 14
نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
نشاطات الفروع

منسق مكتب التجمع في الجنوب السوري يلتقي وفد الرابطة الطلابية السورية...

٢٠١٩/٤/٢٧

أقام الأسير المحرر علي اليونس منسق مكتب الجنوب السوري للتجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة لقاء مع وفد من الرابطة الطلابية السورية...

وقد نقل الأسير المحرر اليونس تحيات أهلنا في الجولان السوري المحتل، وأعرب عن استنكارهم المطالبة بإقامة دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧، مؤكدا أنهم يشعرون بالألم والصدمة، بسبب هذا التراجع عن الحق بأرض فلسطين من البحر الى النهر...

وأضاف: "إن حق العودة باق في قلبنا، وعلى الرغم من مرور السنين، لن نحيد عن المطالبة بحق الشعب العربي بكامل ارضه ومقدساته.... اننا نؤكد على رسالتنا التي يجب ان يحملها كل انسان عربي قومي وطني، كي تبقى قضيتنا حية ونحرر أرضنا وأسرانا"...

وختم اليونس: "باسم الاسرى المحررين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وباسم التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة نحيي أسرانا الابطال ونعاهده بأننا لن نتركهم وحدهم مهما طال الزمن، وستبقى قضية الاسرى قضيتي"...

مع تحيات

الأسير المحرر علي اليونس

منسق مكتب الجنوب السوري للتجمع العربي
والإسلامي لدعم خيار المقاومة

الأمين العام للتجمع
د.يحيى غدار

مجلة خيار الامة
عدد 14 نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
بيانات الفروع

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان حزب الرفاه الموريتاني حول العقوبات الأمريكية على إيران

مرة أخرى يؤكد النظام الأمريكي تماديه في الغيّ والعدوان اتجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية، من خلال تأكيد مساعيه الحاقدة واليائسة لخنق الاقتصاد الإيراني، وذلك بتأكيد الرئيس الأمريكي فرض عقوبات اقتصادية على كل الدول التي لم تلتزم بتلك العقوبات الأمريكية الجائرة، والتي هي في الأصل مجرد حماية لمصالح الكيان الصهيوني والتمهيد المكشوف لصفقة بيع القضية الفلسطينية، باعتبار أن إضعاف الاقتصاد الإيراني في هذه المرحلة، يعني بكل بساطة ترك المجال مفتوحا أمام العدو لابتلاع الأرض والحقوق العربية.

*- يدين حزب الرفاه وبأشد الوسائل هذا التصعيد الأمريكي الغاشم ضد الأمن الاقتصادي الإيراني، ويعتبره تهورا خطيرا لن يجر المنطقة إلّا إلى مزيد من التوتر وعدم الاستقرار، ولن تزيد تلك العقوبات الاقتصاد الإيراني إلا قوة وصلابة.

*- ندين بكل اشمئزاز تواطؤ بعض الأنظمة العربية وخاصة نظام السعودية والإمارات، حيث تعهد الرئيس الأمريكي نيابة عنهما بتوفيرهما الغطاء الإنتاجي اللازم لتغطية النقص الناجم عن العقوبات الأمريكي ضد النفط الإيراني.

*- نعلن وقوفنا إلى جانب الجمهورية الإسلامية في إيران وهي تواجه مرحلة جديدة من العنجهية الأمريكية.

*- ندعو شعوب العالم العربي والإسلامي وكافة أحرار العالم إلى الوقوف وقفة شرف في وجه هذه الغطرسة الأمريكية التي تدفع الأمن والاستقرار العالميين بشكل واضح نحو الهاوية.

حزب الرفاه

نواكشوط ٢٠١٩-٠٤-٢٢

مجلة خيار الامة
عدد 14
نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
بيانات الفروع

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان حزب الرفاه الموريتاني حول محاولة أمريكا زعزعة الاستقرار في فنزويلا

بات من الواضح ما يتسم به النظام الأمريكي من غطرسة وعنجهية اتجاه كل صوت حر مناهض للتسلط الأمريكي، وفى هذا الإطار يأتي استهداف فنزويلا في أمنها واستقرارها وحتى في سيادتها الوطنية...

لقد عرف أحرار العالم صوت فنزويلا الصادح في وجه الاستكبار الأمريكي والواقف إلى جانب القضايا العادلة، وعلى رأسها القضايا العربية، منذ عهد الزعيم الراحل هوغو شافيز إلى اليوم حيث يستهدف الرئيس مادورو وللأسباب ذاتها.

إننا في حزب الرفاه نعلن استنكارنا الشديد لصمت المجتمع الدولي وخاصة مؤسسات الأمم المتحدة على الاختراق الأمريكي الفاضح لكل القوانين والأعراف الدولية اتجاه دولة مستقلة وذات سيادة.

كما نعلن تضامننا التام مع الحكومة والشعب في فزويلا بمواجهة الهجمة الأمريكية الظالمة.

وندعو كل أحرار العالم إلى الوقوف إلى جانب فزويلا التي يريد لها النظام الأمريكي أن تعاقب على مواقفها التحررية المساندة لكل القضايا العادلة في العالم.

حزب الرفاه

نواكشوط ٢٠١٩-٠٥-٠٢

مجلة خيار الامة
عدد 14 نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
بيانات الفروع

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان حزب الرفاه الموريتاني حول العدوان على غزة

في تجسيد لسلوكه العدواني القديم المتجدد ضد أهلنا في فلسطين، يشنّ العدو الصهيوني هجوما عدوانيا همجيا ضد غزة راح ضحيته حتى الآن عشرات الشهداء والجرحى. ولقد استهدف هذا الهجوم الصهيوني الغاشم كل مظاهر الحياة في غزة بما في ذلك البنى التحتية والمدارس والمستشفيات ومصادر المياه، ولقد سطرت المقاومة الفلسطينية بمختلف فصائلها أسمى آيات البطولة والصمود، فكبدت العدو حتى الآن أربعة قتلى والكثير من الجرحى، ورعبا مخيفا يخيم حتى هذه اللحظة على قطعان الهمج المستوطنين في جميع أنحاء فلسطين المحتلة.

وإذ يدين حزب الرفاه وبأشدّ ما يمكن من تعبير هذا العدوان الهمجي على أهلنا في غزة، فإنه يشدّ بذات القدر على أيدي المقاومة الشريفة ويعتبرها السبيل الوحيد الذي مكّن من فرض معادلة الرعب مع الكيان الغاصب وسيتمكن بحول الله تعالى من طرد هذا الجسم الغريب من كل الأراضي المحتلة.

يدين حزب الرفاه تواطؤ بعض الأطراف العربية خاصة في الخليج مع العدو الصهيوني وما يرتكبه من فظائع تمهيدا لما يسمونه الإعلان المشؤوم عن صفقة خيانة القرن.

كما يشكر حزب الرفاه كافة أطراف محور المقاومة، الظهير الفعلي الصادق للمقاومة الفلسطينية الباسلة، ويعلن وقوفه إلى جانبه.

ويدعو حزب الرفاه الشعوب العربية والاسلامية وكل أحرار العالم إلى الوقوف إلى جانب إخوتنا في فلسطين المحتلة وإلى الانخراط في حملة عالمية كبرى للتضامن مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

حزب الرفاه

نواكشوط

٢٠١٩-٠٥-٠٥

مجلة خيار الامة
عدد 14 نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
بيانات الفروع

بيان حزب الرفاه الموريتاني بشأن تصنيف الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية

لم يضف القرار الأمريكي الجائر اعتبار الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية ، أي مفاجأة ولاجديد يغير من حقيقة أن الحرس الثوري جيش جمهوري إسلامي يقف فى وجه الإحتلال الصهيوني الغاصب للأراضي العربية ، ويدعم بكل شرف وصدق حق الشعب العربي فى فلسطين وسوريا ولبنان فى مقاومة الإحتلال ويقف إلى جانب المقاومة صونا لكرامة الأمة ونيابة عن شرفائها وأحرار العالم .

*- يعبر حزب الرفاه عن إدانته وعن شجبه الشديدين لهذا القرار الأمريكي الأعرج .

*- يعتبرحزب الرفاه كل قرارت الظلم والإستكبار الصادرة من الإدارة الأمريكية بخصوص القدس فالجولان السوري ثم الحرس الثوري الإيراني اليوم ، كلها قرارات متهورة تصدر من ذات المنبع ، وتستهدف بشكل فاضح مكامن الصمود والمقاومة والتحدي للكيان الصهيوني الغاصب .

*- ندعوا كل أحراروشرفاء العالم إلى وقفة عز ونبل فى وجه هذه السياسات الأمريكية الغاشمة اتجاه أمتنا .

*- نعلن وقوفناإلى جانب الحرس الثوري الإيراني وتضامننا التام معه وهويواجه إحدى أسوء مراحل الظلم والاستكبار الأمريكي ، عقابا على دوره الرائد فى مواجهة الإحتلال الصهيوني للأراضي العربية ودعمه السخي والنبيل للمقاومة . نعلن تعاطفناومواساتناللشعب والحكومة الإيرانيين بعد كارثة السيول الأخيرة التي أدت إلى خسائربشرية ومادية فادحة .نترحم على أرواح شهداء الكارثة الطبيعية ونتمنى للجرحى عاجل الشفاء .ولتعش الجمهورية الإسلامية الإيرانية صخر ة شامخة تتحطم عليها كل أوهام الجبروت الأمريكي الصهيوني الزائف .

حزب الرفاه انواكشوط ١٢-٠٤-٢٠١٩

عدد 14 نيسان 2019
مجلة خيار الامة
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
هيئة التحرير في التجمع

الحركة الأسيرة الفلسطينية الشاهد على عدالة القضية وأحقّيتها

٠٥.٠٤.٢٠١٩

كلما عجزت "إسرائيل" العنصرية عن التعامل مع المقاومة وأسلحتها البدائية في غزة كالطائرات الورقية الحارقة وتظاهرات حقّ العودة الكبرى، و-أو مع سلاحها المتطور والدقيق البعيد المدى كما في صواريخ غزة التي بلغت تل أبيب وأسقطت التفوق والقبة الحديدية وكل أنواع الدفاعات الجوية الاسرائيلية الامريكية، وكلّما ارتهبت من فدائيي الدهس والطعن وقد بلغوا رشد تأمين السلاح واستخدامه، تذهب للتنكيل بالأسرى، فهم بلا حول أو قوة، والزمن يجري في زنازينهم وهم يزدادون تمسّكاً بالقضية، وتتعزّز روحهم النضالية القابضة على جمرها، ويعدّون الأيّام والساعات لسماع أنباء عن تحريرهم لا ليحصلوا على حريةٍ زائفةٍ في معازل وسجون الضفة التي تديرها السلطة وأجهزتها، ولا لمجرّد رؤية الاهل والابناء، إنما للتمكّن من العمل بجدّيّةٍ ونضجٍ أكثر في سبيل عودة الحقّ والسيادة والتحرير الكامل لفلسطين الموقوفة والممنوع المساومة عليها بأمرٍ إلهي.

الحركة الأسيرة شكّلت على الدوام رافعةً وطنيّةً ثوريّةً واستحضرت القضية على حقيقتها القوميّة الملزمة كلما لاحت بوادر تنازلاتٍ أو صفقاتٍ أو توافقاتٍ مع الكيان الصهيونيّ، وكلما تراخت القوى والزعامات الفلسطينية أمام غطرسة المحتل وعدوانيّته وتوحّش المستوطنين واعتداءاتهم، تتقدّم الحركة الاسيرة وترفع قبضتها في وجه الجميع مُذكرةً أنّ الأسرى لا يساومون ولن يتخلوا عن ذرةٍ من تراب فلسطين.

في السجون التي دخلها غالبية الشعب الفلسطيني، وتمرّس بالنضال واختبر عسف الكيان وعدوانيته العاتية، تشكّلت وحدات الإعداد والتثقيف والتربية النضالية، وأعد السجناء – لا سيما المحكومون بمئات السنوات – كليات وأكاديميات علمية ونضالية، وأقاموا دورات الإعداد بجرأةٍ

وثباتٍ وبعلمٍ ومنهجيةٍ لتبقى شعلة المقاومة، وكي لا تنطفئ، فمن السجون تخرّج معظم قادة الثورة الفلسطينية والانتفاضات ومنظمو الفعل الجماهيري والمسلح ونجحت الحركة الاسيرة بأن تصبح بديلا للأكاديميات الفكرية والعلمية التي كان واجب الحركات والفصائل والسلطة من اعدادها لتدريب وتعليم الشعب الفلسطيني النضال والثبات والقتال حتى النصر أو الشهادة...

وفي السجون ومع الحركة الاسيرة بقي الشعب الفلسطيني موحدا في قضيته حيث تنتفي الصراعات الثانوية والعقائدية والسياسية والفصائلية وتتوحّد ارواح السجناء وتتفاعل في قضيتهم الأم وليس في تفاصيل الزواريب السياسية والمكاسب الفصائلية او العائلية او الشخصانية والحزبية...

الحركة الاسيرة تعود اليوم لتصبح عنوانا اساسيا في النضال، وتحضر في المساومات وتفرض نفسها في تقرير ما يمكن ان تمرره الفصائل والسلطة من تنازلات لم يعد لها أيّ مبررٍ أو وهمٍ بعد أن أعلن ترامب أنّ البيت الابيض ليس إلا تفصيلاً ومؤسسة في خدمة نتنياهو وتجديد ولايته وحمايته كتوقيع ترامب وريقات تأبيد القدس عاصمة للكيان، ومنح الجولان لنتنياهو غير معنيّ بالتفاوض أو السعي لتسويات أو لتعويم كذبة حل الدولتين قاطعاً أيّ أفقٍ أو أيّ وهمٍ بإمكان اختراع حلٍّ للقضية الفلسطينية بمبدأ الارض مقابل السلام أو التعايش بين دولتين، وبينما تجري التحضيرات المتسارعة لإعلان حلٍّ لتصفية القضية الفلسطينية تعترف بموجبها أمريكا بغزة كدولة فلسطينية وتلزمها لمصر، وتلحق ما بقي من معازل الضفة بالسلطة الاردنية وتبديد قضية العودة والحلم بدولة فلسطينية او بفلسطين، تعود الحركة الاسيرة ونضالاتها لتصبح الشاهد على ان القضية حية، ومحقة ووطنية وقومية.... فكل الحلول الجاري طرحها وتلك التي ابتدعت منذ كامب ديفيد ووادي عربة واوسلو لم تلتزم ولم تضع على جدول اعمالها انهاء الحالة الاسيرة، وإطلاق سراح الاسرى برغم الوعود وما تضمنته الاتفاقات...

ثلاث قضايا ومسائل تبقى الشاهدة على أحقّية القضية، وعلى عتباتها ستسقط كل محاولات تمرير صفقات التصفية؛ اللاجئون وحق العودة، والقدس وعروبتها والاسرى وحقهم بالحرية في فلسطين حرة وسيدة ومتحررة.

مجلة خيار الامة
عدد 14 نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
هيئة التحرير في التجمع

العراق من منصة تفاهماتٍ وتوتراتٍ إلى لاعبٍ وسيطٍ بين السعودية وإيران... هل ينجح؟؟

٢٠١٩-٤-٩

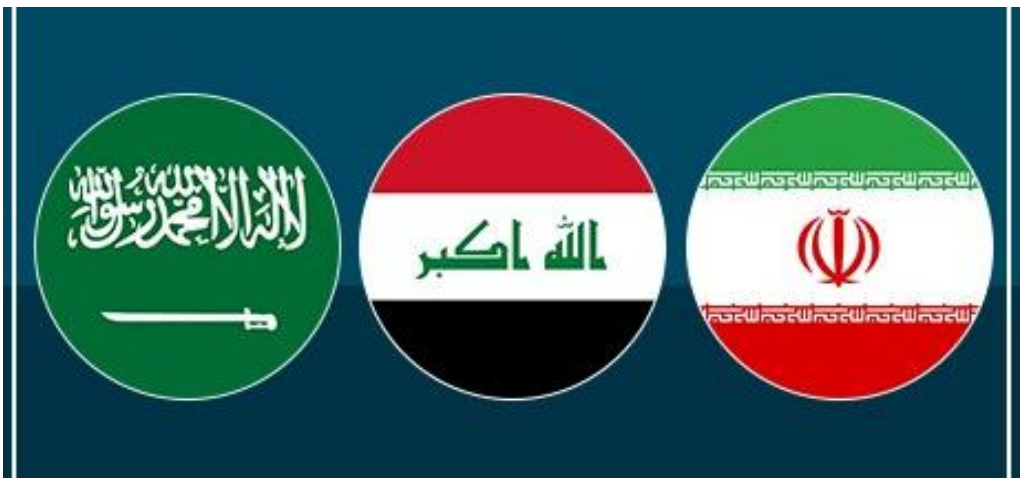

تكبّد العراق وشعبه أكبر خسائر القرن، بل القرون والحروب، فابتُليَ بالاحتلال الذي دمّره وأشعل فيه الحروب الطائفية والمذهبية، وتسبّب بتحويله الى أضعف حلقات العرب، فزادت ديون العراق بلد النفط والماء أكثر من نصف تريليون دولار، وجفّت أنهاره، وسُمّم سمكه، وابتلي العراقيون بشتى الامراض وأخطرها، وتحوّل العراقيون الى لاجئين بلا مأوىً في وطنهم يعانون شظف الحياة وأسوأ شروطها، ولخمس عشرة سنةً لم يشهد أيّ عملية بناءٍ أو تقدّمٍ أو تطويرٍ في أيٍّ من قطاعاته سوى الصراعات السياسية وإنتاج الدواعش وقوى الارهاب والتطرف، ومخلفات الاحتلال الهمجي من الفقر والفساد وملايين اطفال الشوارع بلا معيل، وملايين الأرامل...

كان العراق أوّل ما كانت الانسانية والحضارات، وأنتج أعرقها وأكثرها قوّةً وتقدّماً، حوّله الاحتلال وأدواته الى صحراء قاحلة، وباتت مدنه مقفرةً وشعبه بلا أدنى مستوى من الخدمات، وهو ذاته الذي تفوق من قبل في الخدمات وشبكات الامان الاجتماعي والتقديمات للقطاعات التعليمية والصحية والتربية الحيوانية

والزراعيــة وتــأمين الطاقــة النفطيــة والكهربائيــة بشــبه مجانية...

العـراق بالعمليـات السياسـية والتسـويات المرعيـة مـن الاحتلال تحوّل من ان يكون أحد أكثر البلدان العربية والاسـلامية تعايشـا وتنوعـا، الـى الإحتـراب الطـائفي والتهجير والعبودية وبيع النسـاء والغلمـان فـي اسـواق النخاسة، وما زال تحت الهيمنة والسيطرة بل والاحتلال العسكري المباشر بذريعة التحالف الدولي لمقاتلة داعش الذي صنعه الامريكي نفسه.

العراق الذي شهد اضطرابات منذ ٢٠١٤ وحراكاً شعبياً ضد الفساد والتحاصص والافقار، وكادت مدنه الجنوبية تنفجر بحروب الاخوة والمذهب الواحد، أنجز انتخاباته النيابية وأنتج مجلسا غير منسجم وتتباين تياراته ولم ينجو من الخطر إلّا بدورٍ نوعيٍّ لقائد فيلق القدس الذي أمّـن اسـتقرارا وتوافقـا علـى رئـيس حكومـة وتشـكيل الحكومة التي ما زالت ناقصة...

وهو علـى هذه الشاكلة وبينمـا تتهدّده إجراءات ترامب وتصنيف الحرس الثوري الايراني منظمةً ارهابيةً ما قد ينتج تصادما واحتكاكات عسكرية بين ايران وأذرعها والامريكي وقواعده وادواته، بدأ حراكا انفتاحيّاً لافتا على بيئته العربية، فجرت تطورات لافته بعد اعلان ترامب الانسحاب من سورية وحملة الموفدين والتهديدات التي أُطلقت في وجه الانفتاح العربي والاوروبي على سورية، فجأةً يزور الرئيس المصري عمان ومن الفور يذهب الملك الاردني الى بغداد، ثم تكرّ السبحة ويتحول العراق الى مقصد السعودية والامارات، وتتسارع محاولات الانفتاح عليه من مصر والاردن والسعودية واخواتها وتعقد قمة في القاهرة تجمع رئيس الوزراء العراقي مع الرئيس المصري والملك الاردني على وقع تسارع وتكثيف زيارات المسؤولين الإيرانيين لبغداد وتوقيع العقود المجزية وعلى وقع انعقاد قمة رؤساء أركان جيوش المقاومة الثلاثة في سورية، ويتوّج الجهد بزيارة لرئيس الوزراء العراقي الى طهران وتوقيع العديد من الاتفاقات الاقتصادية النوعية، ويتقرر زيادة التبادلات التجارية

الـى ارقـام كبيـرة، بينمـا تعلـن السـعودية تقـديم هبـات وانفتاحا اقتصاديا وربطا كهربائيا...

في هذه التطورات يكمن سرٌّ لم يتمّ التعاطي معه اعلاميا إلّا عبر تسريباتٍ عن دورٍ مرموقٍ للعراق يتحقق الان، ليصـبح منصـة التقـارب والتقاطعـات وليلعـب العـراق ورئيس حكومته المشهود لـه بـالتحرك الحيوي والادراك لما هي عليه حاله وحال العرب والاقليم ويعلن انه يلعب دورا فـي تـامين منصـات وقضـايا تفـاوض مصـرية سـعودية اردنيـة مـع إيـران، وقطعـا لـيس لبنـان وسـوريا بعيدين عن الجاري وعند

الدور المنوط بالعراق لهذه الجهة.

يمكـن تلمّـس بعـض مـا يجـري فـي تكثيـف الزيـارات وتطـوير العلاقـات والسـعي لاسـتعادة ولعـودة العـراق ليلعـب دورا محوريـا فـي اعـادة ضـبط سـاعة الاقلـيم وتحولاته وانتاج جديد من التفاهمات...

ترامـب منسـحب مـن سـوريا، ونتنيـاهو مـأزوم، ومشروعات التسوية والتطبيع فشلت، واحتراب العرب والمسـلمين واسـتنزاف القـوى والطاقـات تحـت عنـاوين طائفيـة او مذهبيـة او جهويـة تتراجـع بمعـدلات كبيـرة، والتحـول الـى الحـوار والبحـث عـن المشـتركات يتقـدم، وفي هذا يمكن للعراق ان يستعيد نفسه وان يعلب دورا محوريـا وفـي مقدمـة الظـروف المطلـوب توفيرهـا ان يحسم امره ويطرد الامريكي ليصبح حرا ويعود الـى مـا كانـه من منصّـة حـوارٍ وتفاعلٍ بين أمم وشعوب ودول الاقليم قلب العالم... فهل يفعلها العراق...؟؟

مجلة خيار الامة
عدد 14 نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
هيئة التحرير في التجمع

ترامب يعلن الحرب على إيران وحلف المقاومة... لمن الغلبة؟

٢٠١٩-٤-١٠

ترامب يتصرّف على قاعدة "أنا أعمى ما بشوف... أنا ضرّاب السيوف"، يطلق نيرانه بكلّ اتجاهٍ وليس هناك من يلجمه، ولا يعير المخاطر واحتمالاتها همّاً.

مَنَحَ القدس والجولان، ويستعدّ لمنح الضفة، وليس هناك ما يمنع أن يمنح الأردن أو مصر أو السعودية لنتنياهو، وسبق أن منح أردوغان سوريا كلّها...

هو هكذا، يضرب من بنات أفكاره وما يراه لازماً لتأمين ولايته الرئاسيّة الثانية، ولا يرى في العالم إلّا دولةً اسمها "إسرائيل" وفيها فقط نتنياهو، فقد عمل عنده كمفتاحٍ انتخابيٍّ بلا وجلٍ أو خجل، واللافت، وكأن في الأمر سرّاً، أنّ بوتين أيضا أهدى نتنياهو هدايا ثمينةً عشية الانتخابات الاسرائيلية التي ستكون نتائجها مقرّرةً في "إسرائيل" والإقليم وربما أبعد لجهة خطّ سير التطورات والاحداث في واحدةٍ من أعقد قضايا القرون والأمم والشعوب "القضية الفلسطينية" التي شكّلت محور التطورات الانسانية خلال القرن المنصرم وتعود ركناً محورياً في التطورات، ونتائج الانتخابات الاسرائيلية الجارية ستقرّر إلى أين تسير الأمور.

مزّق الاتفاق النوويّ مع إيران، وألزم كلّ من له عليه "مونة" أو تأثير بالالتزام الصارم بالعقوبات غير المسبوقة على إيران وسوريا، وحاول في لبنان، ويهدّد الرئيس بري وحركة أمل وكلّ من يقبل حزب الله ويتعامل معه.

وتنتهي مدة السماح التي أعطاها لمن يعتمد على النفط الايراني، ويعتزم إعلان "دستة" قوانين وإجراءاتٍ

تطال كلّ من لا يستجيب وينضبط بغضّ النظر عن الخسائر التي ستلحق به وبشعوب الكرة الارضية...

وزاد في التمادي والعدوانيّة إلى الحدّ الذي يصفه الكلّ بأنّه إعلان حربٍ والشروع فيها، فقد أعلن الحرس الثوري منظمةً إرهابيةً بما يعنيه من تشديد الحصار بل وامتلاك تبريرٍ قانونيٍّ يجيز للقوات الامريكية أن تفعل ما تشاء، وبهذا الاعلان أقفل كلّ بوابات التفاوض والحوار وكل أمل أو محاولة لفتح ثغرات أو البحث عن مشتركاتٍ وترقيدٍ أو تهدئة...

إيران التي اشتهرت بطول النفس والمراقبة والمتابعة وتدوير الزوايا، والتي صمدت وأفشلت الحصار واستطاعت المناورة، وُضِعت في الزاوية هذه المرة، فالإجراء قاسٍ ويطال قلب إيران وعدّتها وعناصر قوتها وثباتها..

فبادرت من فورها الى إعلان الجيش الامريكي في غرب آسيا منظمةً ارهابية، وهذه ايضا تعني أنّ الكيل عندها قد طفح ولم تعد تقبل عدوانية أكثر، والامام الخامنئي طالب بصريح العبارة رئيس الوزراء العراقي الزائر لطهران بطرد الجيش الأمريكي من العراق وتصفية النفوذ، بينما اعلنت إيران تصنيعها لأجيال جديدة من اجهزة الطرد المركزية لإنتاج اليورانيوم المخصب وبلوغها مرحلة القدرة على اعادة تشغيل معاملها وتجهيزها خلال ساعات فقط وبطاقةٍ نوعيةٍ تجعلها أقرب من أيّ وقتٍ مضى لإنتاج القنبلة النووية إن أرادت - علماً أنّها تحرّم ذلك...

ترامب لأسبابه، وجلّها تعكس أزماتٍ عميقةً وعجزاً وعقماً في التفكير وغياب أيّة رؤيةٍ استراتيجيةٍ أو معرفةٍ بشؤون وأحوال العالم والعلاقات والتوازنات، أطلق صفارة الحرب، بل وبدأها بتصرفٍ همجيٍّ وأحمق...

المنطقة على شفا حرب، فحلف المقاومة الذي بلغت قوته مرحلةً متقدمة، وكذلك الازمات التي تضرب بمجتمعاته بسبب عسف العقوبات والحصار بالنار كما

مع واردات النفط والغاز السورية في المتوسط وقناة السويس، أيضا تحمّل وحاول وسعى لتلافي الاشتباك، إلّا أنّ القرارات "الترامبية" لم تعد تترك مجالا للمناورة...

"إسرائيل" بانتظار جلاء صورتها الجديدة بعد الانتخابات، وتركيا قرّرت في زيارة أردوغان لموسكو الانحياز الى أوراسيا ورفض إملاءات ترامب بما يخص صواريخ "اس ٤٠٠"، وليبيا على حافة حسم المعركة في طرابلس، بينما الجزائر والسودان تتجه على أغلب الظن الى الاحتماء بجيوشها خوفاً من الفوضى والاحتراب الداخلي..

كلّ الشروط والظروف باتت متوفرةً لاشتعال حربٍ لا يُعرف مداها، وإن عُرِفت ساحاتها وأطرافها، وقد يكون مقتل ثلاثة من الجنود الامريكيين أمس في افغانستان أول الغيث...

لن تخرج أمريكا و"إسرائيل" منتصرةً من أيّ حربٍ، هذه مسلّمةٌ يردّدها كلّ العارفين والمتابعين، فما هي حاجة ترامب للحرب، ولأيّة حرب...؟

هل قرّر ترامب إشعال حرب تدمير الإقليم وإشغاله قبل مغادرة آخر جنوده؟؟

ربما، وهذه ما يجب أن يُحسَب حسابها قبل فوات الاوان، وعليه لن تبقى دائرةٌ أو دولةٌ أو ساحةٌ في حالة سباتٍ أو استقرار....

إنّه منطق (شمشون): "عليّ وعلى أعدائي"، يلوذ به ترامب ونتنياهو المأزومان، فأيّ مصيرٍ ومستقبلٍ للإقليم ...؟؟

عدد 14 نيسان 2019
مجلة خيار الامة
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
هيئة التحرير في التجمع

السيد حسن نصر الله يرفع اصبعه... لن نجوع وسنتعامل بما يناسب!

٢٠١٩-٤-١١

لحظة يرفع سبابته يقف الاقليم على قدمٍ واحدةٍ ويعرف الجميع أنّ الامر جادٌّ وأنّ القرار قد اتخذ بعد طول صبرٍ وأناةٍ ودراسة...

قالها بكلّ وضوحٍ ودون التباسٍ أو بحماس، إنما بمسؤوليةٍ كبيرةٍ كعادته...

لن يجوع شعبنا، ولن نقبل أن يفرض علينا الحصار، ولن يمرّ إجراءٌ تقدم عليه الادارة الامريكية للتضييق أو العبث بالاستقرار المالي والاقتصادي، ولن يفرض على حلفاء حزب الله عقوبات، وإن جرت أيّة محاولة سيكون الردّ عاصفا وصاعقا ولاجماً وفي كلّ الساحات، فكما أمريكا _ ترامب ترهب وتستعرض وتفرض عقوباتها وضغوطها كيفما شاءت وتقود حروب التخريب من فنزويلا الى اليمن، فللمقاومة يدٌ طويلةٌ جدا، وقادرة، وجادّة، وحيث انتصرت وراكمت فمن غير المنطقي انها ستقبل الجوع لشعبها و/أو تستسلم لأوهام نتنياهو وترامب وصفقاتهم وحاجاتهم الانتخابية والشخصية...

قالها السيد حسن نصر الله للجميع بكلمةٍ واحدة، قالها للقطاع المصرفي اللبناني، وقالها للدولة وأجهزتها، وقالها للفرقاء الذي ما زالوا واهمين وحالمين بأنّ سلاح المقاومة قد يصدأ أو أنّ شعبها سينتفض في وجهها لأنه جاع بسبب

الظلم القبيح الذي يمارسه ترامب وبسببهم هم المتصرفين كأنهم مجرد ساعي بريدٍ أو بوقٍ أو أداةٍ أمريكيةٍ وخنجرٍ مسمومٍ في جسد لبنان وحاجاته وفي ظهر المقاومة...

قالها للكيان الصهيوني وقصد فيها أنّ حصار "إسرائيل" أسهل من أن تحاصر المقاومة وحلفها الممتدّ جغرافيّاً من سواحل المتوسط الى القطب الشمالي، وأنّ إذلال الامريكي في أفغانستان وفي العراق وفتح الطريق البرية لتأمين دمشق بالمواد النفطية، وتأمين إيران بحاجاتها وتأمين وصول الصواريخ الاكثر دقةً بات في يد جيوش المقاومة بعد أن اجتمع قادة الاركان في دمشق في إشارةٍ واضحةٍ لمن يقرأ بعقلٍ باردٍ، وقول السيد توضيحٌ لمن تعمى أبصارهم: إنّنا قررنا المواجهة وقررنا تفعيل عناصر قوتنا وقررنا أن نخوض حرب إنهاء زمن "إسرائيل" وأمريكا وأدواتها وتحالفاتها المحلية والإقليمية والدولية، لذلك هو كرّر مراتٍ أنّنا سنعمل في كلّ الساحات وحيث دعت الحاجة...

إصبع السيد حسن نصر الله وحركات جسده تكون موضع دراسة وتحليل، وأمس كانت الاكثر وضوحا ودلالة وفي زمنها، فقد قال ما قاله بعد أن خرجت نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي أنتجت الحصان الاسود نتنياهو ساعياً لرئاسة الحكومة، أي بعد أن خرجت الصناديق الاسرائيلية بتفويضٍ له.

وقال أيضا إننا في حلف المقاومة كنا قادرين على التأثير الجوهري على خيارات الناخب الاسرائيلي لكننا لم نفعل شيئا ويعني هذا أن للحلف المنتصر رؤيةً كما له القدرة للعبث بالوضع الداخلي الاسرائيلي وتقرير خياراته، فترك "إسرائيل" تفعل ما تريد وتنصيب نتنياهو مرة جديدة لم يكن بفعل الصناديق الاسرائيلية ابدا، بل كان بفعل القوى العالمية والإقليمية، والكمّ الهائل من الهدايا وعمليات الاسناد المباشرة وغير المباشرة التي قررت ان نتنياهو يجب ان يكون في قيادة الكيان...

لماذا؟

في الامر سرّ، فما سرّ تجميد غزة لحراكها عشية الانتخابات وما سرّ هدايا ترامب وما هو السرّ العميق لهدية بوتين وكذا ترك المقاومة وحلفها الانتخابات الاسرائيلية على غاربها...

غداً يوم آخر، والزمن صار قاطعاً بصفته زمن المقاومة ورجالها وسلاحها الدقيق فلن يكون حصارٌ أبداً، وبدائل المقاومة نوعيةٌ وكثيرةٌ وفي كلّ الاتجاهات والساحات...

مجلة خيار الامة
عدد 14 نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
هيئة التحرير في التجمع

السودان والجزائر... الجيوش تتقدّم، فهل تقطع مسارات الفوضى والحروب؟

٢٠١٩-٤-١٢

تنتمي الجزائر والسودان إلى منطقة وسط وشمال جنوب أفريقيا العربية، وللبلدين أهميةٌ استراتيجيّةٌ في الموقع والثروات وتقرير مستقبل إقليمهما. فإلى جانب مصر، يتقرّر مستقبل أفريقيا وإلى حدٍّ كبيرٍ العرب في القارّتين، ويتقرّر تشكيل محورٍ نوعيٍّ قادرٍ له تأثيرٌ واسعٌ في البحر الاحمر وفي الصراع العربي الصهيوني وخيارات العرب، وفي استقرارهم وتوفير وسائط وبيئات انسجامهم وتحقيق حضورهم.

السودان سلة العرب ومخزنهم، وثرواتها الطبيعة والزراعية والمائية والحيوانية والنفطية والكثير غيرها تؤمّن ما يكفي لإطعام مئات الملايين من البشر، وتوفير أسباب إطفاء المجاعات في أفريقيا والعالم.

والجزائر بئر العرب النفطي والغازي وسلة غذاءٍ هامةٍ، وتتوسّط أكبر الدول العربية، ويمتدّ تأثيرها الى القبض على المتوسط وجنوب غرب أوروبا...

كلا البلدين كان وسيبقى هدفاً للقوى العالمية والاقليمية الطامعة والراغبة بأن تكون شيئاً مهمّاً، والكلّ يتصارع

لبسط النفوذ والهيمنة، فمستقبل فرنسا وقوّتها والاتحاد الاوروبي يرتبط بمدى استقرار الجزائر وماهية الجهة التي ستتخذها أحداثها، وكذا مستقبل الحرب في اليمن والخليج والبحر الاحمر وتأثيراته في التجارة العالمية وفي استقرار الاقليم.

بعد سوريا والعراق واليمن، وكلّها جغرافيا حاكمةٌ وثرواتٌ وشعوبٌ منتجةٌ وفاعلة، تضرب العاصفة في السودان والجزائر، وليست أحداث ليبيا العسكرية المتسارعة بعيدة، بل في سياقها، والأحداث تشي بأنّ إقليماً وعرباً وعالماً جديداً يتشكّل ولن يبقى القديم على حاله، فقد تغيّرت الأحوال وتتغير اتجاهات ريح الأزمنة...

في العرب ضربت موجةٌ عاصفةٌ نهاية عام ٢٠١٠، ولم تزل تردّداتها جاريةً، ففي جولتها الاولى أسقطت رمزين من رموز الردّة والخيانة "بن علي وحسني مبارك"، وفي جولتها الثانية التي جرى تحويرها بتصميمٍ وبكلفةٍ مهولةٍ لتضرب على غير ما كان يجب، فأصابت ليبيا، ثم عصفت باليمن وبسوريا، أمّا ضربتها الثالثة فتعصف بالجزائر والسودان وليبيا...

أين تقع الجولة الثالثة وما هي أبعادها والنتائج المتوقعة...؟

من المؤكد أنّ الجولة الثالثة تضرب في زمنٍ وبيئاتٍ وتوازناتٍ إقليميةٍ ودوليةٍ مختلفة، فالروسي والصيني أصبح حاضراً وبالسلاح والمصالح، والامريكي ينحسر، والاوروبي مرتبكٌ ومأزومٌ في اتحاده وفي دوله الوطنية، والازمة الاقتصادية العالمية تهدّد هيكل الاقتصاد الليبرالي ويحذر الخبراء من هزةٍ عنيفةٍ قريبة التحقق.

النظم والتوازنات العتيقة تخلخلت ولن تستقر، والكيان الصهيوني مأزومٌ ومرتهبٌ من الانسحاب الأمريكي ومن طائرات غزّة الورقية وصواريخ المقاومة وحلفها، وحلف المقاومة إلى صعود ولو مأزوم اجتماعيا واقتصاديا بفعل الحصار والارتباك في حقبة إعادة البناء

والنهوض، وبسبب غياب مشروعاته المستقبلية، والشعوب في حالة انعدام اليقين.

الارهاب المتوحش وحركات المتأسلمين واستخدامه للتآمر على الامة قد هزم وانكشف على حقائقه، واتفاقات الاخوان المسلمين والوهابية مع الامريكي لإعادة هيكلة الاقليم والسيطرة عليه اصبحت في خبر كان بعد اختبارها في الميدان وفي النظم....

إذاً: الحراك السوداني والجزائري والليبي ليس منقطعا ولا هو عاصفة هوجاء في ليلة صيف بقدر ما هو مؤشر على ان العرب يبحثون عن التغيير، ويسعون اليه في الشوارع والميادين وهي منصات التغيير النوعي...

في الحراك مميزات نوعية اختلفت عن السوابق لجهة السلمية وغياب قدرة الخارج على التدخل والتأثير، ولجهة التنظيم والحيوية والشبابية...

ويختلف بنتائجه الاولية: فالجيوش بصفتها القوى المنظمة والجامعة والعامود الفقري للاستقرار والوحدة تحركت تحت تأثير الشارع وتفاعلت معه وتسعى لقطع الظروف لتحول دون الفوضى والعبث والاحترابات فهل تنجح؟؟ وماذا إذا نجحت وقدمت بدائل وطنية وأمّنت الاستقرار؟؟

أسئلةٌ لا بدّ من معالجتها، ففي نتائجها سيتقرّر مستقبل العرب والاقليم والتوازنات العالمية ويجاب على سؤال: هل تدوم الفوضى والحروب لتأكل الاخضر واليابس؟ أم أنّ البيئة أصبحت قادرةً على إنتاج قوىً حاملة لمشاريع تغيير وأمل بجديد؟؟ وهل تتوج الجولة الثالثة مساراً مختلفا؟؟

مجلة خيار الامة
عدد 14 نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
هيئة التحرير في التجمع

سوريا - لبنان كما غزة: كسر الحصار بالطائرات الورقية الحارقة...إذلال الكبار يسقط الصغار..

٢٠١٩-٤-١٥

أمريكا ترامب لا شيء يحرّكها أو يهيمن على سياساتها في الإقليم إلّا تخديم "اسرائيل" ونتنياهو وبأيّ ثمنٍ وبكل الوسائط وتشغيل كلّ العائلات والأسر والنخب العميلة، فلم تعد أمريكا ترامب بحاجتهم إلّا لهذه المهمة وفقط...

العيب أن تشارك مصر - الجيش الثاني والثالث وصاحب الحظوة والقدرة على حمايتها من التفلّت والإرهاب والفوضى، والذي أقدم على خطوةٍ نوعيةٍ غيّرت في أحوال العرب والاقليم عندما أطاح بحكم الإخوان المسلمين وتحوّل إلى السلاح الروسيّ والاقتصاد الآسيوي، ويؤكد دوره في رفض مصر الانخراط في الناتو العربي الاسرائيلي الامريكي المزمع إعلانه، ورفض مصر إملاءات ترامب بما يخصّ شراء صواريخ "اس ٤٠٠" وظهور مقدمات انهيار التعاون الوثيق بين السلطات المصرية وترامب..

مصر هذه وجيشها يعيبها إلى حدّ اتهامها بالتآمر إذا صدقت التسريبات التي أكّدت على لسان رئيس الحكومة السورية بأنّها التزمت العقوبات الامريكية وتمنع

البواخر الإيرانية المحمّلة بالنفط والتي تقصد السواحل السورية، ولا يعفي مصر وسيادتها التذرّع بأنّها تلتزم إملاءات أمريكا بالحصار على إيران وبأنّها لم تتقصّد حصار سورية، فالبواخر الايرانية ولو حملت العلم الايراني متوجهة الى سوريا لتأمينها بالنفط، والنفط يعني عنصر الحياة الأساسية للجيش وللشعب السوري، وإن كانت حقّاً مصر قد فعلتها فتكون قد طلّقت عروبتها وتآمرت على جيشها الاول الذي سجّل أداءً أسطوريّاً في الحرب العالمية الجارية مع سورية، ولولاه لما كانت مصر استطاعت إسقاط الاخوان أو مواجهة داعش والارهاب المتوحّش على جنباتها الأربع....

وبعد إدانة مصر على فعلتها، والتأكيد على همجيّة أمريكا وعدوانيّتها، وهذا تكرارٌ واجترارٌ للمعروف منذ زمن نشأت أمريكا بقوة الاستعمار وأفعال الابادة والتآمر على العرب والحليف المشارك في الاعتداءات الصهيونية وفي محاولة تكريس "إسرائيل" قوّةً قهريةً مسيطرة، وتسعى لتمرير صفقة تصفية القضية الفلسطينية بإبادة الشعوب العربية بالتجويع بعد أن عجزت بالإرهاب، يبقى السؤال المحوري وكيف يجب أن تتصرّف سوريا وحلفها المقاوم والمنتصر في مواجهة الحرب التجويعيّة وهل تفتقد إلى الفرص والوسائل حقّا؟ أم يسيطر الارتباك والعقل الدفاعيّ الهرم ويعجز عن الإفادة من دروس تجربة سوريا وتجربة المقاومة التي رعتها واحتضنتها وأمّنتها وشكّلت قلبها ومسرحها وعمودها الفقري لنصف قرن...

في كسر الحصار لدينا الكثير من الافكار والنماذج ولا يجب ان تعدم سوريا وسيلة منها وهي سيدة الخلق والتجديد وصحة القيادة والتفكير، وان عجز العقل عن الابداع فيستطيع التقليد، فطريقان لفك الحصار ممكنان بل يتوجب اعتمادهما بالسرعة القصوى:

- كسر الحواجز والحدود ومجاوزة كل ما كان في السابق واعلان وحدة المصير والمستقبل بين سورية والعراق بما في ذلك فتح الحدود ولو بالقوة والاشتباك مع الامريكي لاستعجال ترحيله، وهناك الكثير من العلامات على الشروع في هذا الخيار وبينها تكثيف

الزيارات واجتماع أركان الجيوش الثلاثة في دمشق، فليتم الشروع فورا بالإجراءات العملية ولينقل النفط العراقي والايراني عنوةً الى دمشق والمنتجات السورية الى العراق وإيران بدل أن يجوع المزارعون.

- والطريق الثاني إن عزّت إمكانية استخدام السلاح والصواريخ أو التلويح بها لضرب العمق الصهيوني ردّاً على استمرار الاعتداءات برغم تشغيل "اس ٣٠٠"، يتوجب الاستفادة من تجربة غزة، بالتظاهرات الاسبوعية على الحدود، وبدفع الشعب السوري لتقليد إبداع غزة بالطائرات الورقية الحارقة، وهذه وسيلة بسيطة وبلا أكلافٍ وبلا منّة روسيا وصواريخها المتطورة، واستعادة السيادة السورية التي انتهكت برفات القتيل الاسرائيلي المسلّم لنتنياهو في موسكو..

لسوريا وحلف المقاومة وسائط ووسائل وقدرة، فالمهم الانتقال من نظرية قتال الصغار الى نقل المعركة لكسر الكبار، فكل ما جرى لسوريا وللعرب لخدمة "إسرائيل"!

فلماذا نتلهى بقتال الصغار ولا نشرع في مواجهة الكبار، قالها اجدادنا: الولد الذي يصارع رجلا يصبح رجلا والرجل الذي يقاتل طفلا يصبح صغيرا..

سورية كبيرة كانت، وكبيرة هي اليوم، وستكون عظيمة الشأن غدا، كمولدة لعناصر الازمنة والمستقبل ولم يعد مقبولا ان تشلّ إرادتها وتعجز أدواتها عن كسر الحصار....

الشعب والطائرات الورقية والتظاهر على الحدود وسيلة بسيطة لكنها مجدية كما في غزة... ان عجزت الوسائل الاخرى والسلاح المتطور...

مجلة خيار الامة
عدد 14 نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
هيئة التحرير في التجمع

الجيوش ترث النظم العتيقة وتقود الحرب على الفساد... ماذا عن الجيش اللبناني؟ هل يصبح هو الحل؟؟

١٩.٤.٢٠١٩

تقدّم الجولة الثالثة من العاصفة التي ضربت في العواصم والنظم العربية العتيقة والمتقادمة الكثير من العبر والدروس والخلاصات، ويقف على رأسها دور الجيوش، ومكانتها، وتحوّلها من أدواتٍ في يد السلطات وفسادها إلى قوى إسنادٍ للحراك الشعبيّ وتأمينه ثم الإمساك بالسلطة والتغيير في الطبقات السياسية والحاكمة المسؤولة عن الافلاس والتخلف والأزمات.

دشّن دور الجيوش وأجهزتها وصول بوتين الى رئاسة روسيا ليلة رأس السنة عام ٢٠٠٠، ثم كرّت السبحة، وشهدت العديد من البلدان محاولاتٍ انقلابية أو انقلابات، وعندما ضربت العاصفة في تونس ومصر لعب الجيشان دوراً محوريّاً في تأمين الانتقال السياسيّ وإقصاء الرؤساء وعائلاتهم وبطانتهم الحاكمة.

في الجولة الثالثة لعاصفة الحراك الشعبي العربي التي تجري في السودان، وهو بكلّ حالٍ معتادٌ على الانقلابات والتغيير بالانقلابات العسكرية منذ الاستقلال، أتمّ الجيش انقلابه ووضع يده على السلطة وعلى الحراك، وزجّ بالبشير وبطانته وأعوانه وحلفائه بالسجون أو قيّد حركتهم، وأعلن الحرب على الفساد والفاسدين استجابةً لضغوط ومطالبات الشارع والحراك، وهو بذلك يقوم بدور وطنيّ مهم، إلا أن من الضروري الالتزام بالثوابت الوطنية والقومية فيما يتعلق بالالتزام بالقضية المركزية وبمصالح الأمة العربية والإسلامية بعيدا عن الارتهان والتبعية للغرب مع التأكيد على الرفض القاطع لأي شكل من أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني على كافة الأصعدة، والتركيز على إلغاء المشاركة العسكرية في العدوان على اليمن.

وفـي الجزائـر، للجـيش أهميـةٌ وثبـاتٌ وحضـورٌ فـي الوجـدان الشـعبيّ كوريـثٍ لجبهـة التحريـر، ولـه دورٌ محـوريٌّ بـل يبـدو أنّـه المحـرك الرئيسـي فـي أحـداث الجزائر رفضـاً للتمديد لولايـة خامسـة للرئيس بوتفليقـة، وقد أنجز الجيش بقيادة قائد الاركان قايد صالح انقلابا عمليا ومتقنا عبر سلسلةٍ من الخطوات أدّت الى إقالة الرئيس، وإقالة رجاله في الامن وفي الدولة والاعلام والمؤسسات، ليؤمّن مسارا دستوريا للانتخابات الرئاسية، سلساً ومنسّقاً مع الحراك في الشوارع الذي تركز في المدن كحراكٍ مدنيٍّ وتغيّب عنه شخصيات وشعارات جماعات الاسلام السياسي والمسلّح، وبمشاركةٍ وازنةٍ للطلاب والشباب والنساء كدلالةٍ على جديدٍ في الحراك الشعبي العربي ومصادره ومناطقه المحورية وبطبيعة القوى القائدة والموجه...

كمثل الجزائر والسودان وقبلها تونس ومصر يشهد لبنان أزمةً عميقةً وتشققاً وتباينـاتٍ في الطبقة السياسية، وتعيش البلاد حالة فساد مزرية، وكل المؤشرات والتصريحات تدلل على ان ازمة انهيار مالي واقتصادي آتية وفي القريب كما تقول مختلف الاوساط، بما يعني ان ذات الظروف التي أطلقت الحراك في الموجات المتتالية للمخاض الشعبي العربي اصبحت ناضجة في لبنان، وذات الازمة تعاني منها الحركة الشعبية وغياب القوى المجتمعية الحاملة لمشروعات التجديد والتحديث.

فهل يكون للجيش اللبناني دورٌ، أسوةً بمرحلة صعود الجيوش؟ أم أنّ الطبقة السياسية "أخصته" وتمكّنت من لجمه ومنعه من الوقوف الى جانب الحراك والمطالب برغم ان الجيش ومتقاعديه ومنتسبيه هم أكثر المتضررين من السياسات ومن احتمالات تخفيض الرواتب والتعويضات لتأمين المزيد من الفساد للطبقة السياسية ورجالها وزعمائها... علماً أنّ الجنرال عون وتياره وما تحقق له جاء من بنية الجيش وقيادته، مع التأكيد على أهمية التكوين الوطني للجيش للبناني والذي يعتبر المؤسسة الوحيدة الجامعة التي تمكنت من التملص من آفات الطائفية والمذهبية، الأمر الذي يعزز امكانية الرهان عليها للوقوف الى جانب اي حراك شعبي جامع ومحقّ.

عدد 14 نيسان 2019
مجلة خيار الامة
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
هيئة التحرير في التجمع

ترامب يشعل ثقاب الحرب... كيف ستردّ إيران وحلف المقاومة؟

٢٣.٤.٢٠١٩

لا يشغل بال ترامب إلّا أمران يشكّلان عامودي سياسته منذ بلغ البيت الابيض، ينحصران في تخديم نتنياهو مهما كان الأمر والكلفة ما دامت تُدفع من جيوب "مشيخات" الخليج وأسرها وعلى حساب العرب وأمنهم وسيادتهم؛ وتأمين الاموال لأمريكا لمنع الانهيار الذي قرّرته قريباً مختلف الدراسات والبيانات وتوقعات كبريات المؤسسات المالية والاقتصادية العالمية...

تتقاطع مصالح ترامب ونتنياهو والأسر الحاكمة في "مشيخات" الخليج وبعض الحاكمين العرب، عند محاولات تدمير حلف المقاومة وإلحاق الهزيمة به بعد أن عجزت الحروب المباشرة منذ غزو بغداد وكابول وهزيمة أمريكا ثم حروب "إسرائيل" في لبنان وغزة، والهزيمة التاريخية التي ألحقت بالمشروع الامريكي والغربي وتحالفاته في سوريا والعراق، فلم يبقَ أمام ترامب إلا الاقتصاد واستخدام العنصر الوحيد الباقي لأمريكا من عناصر قوّتها -الدولار- والتشابكات الاقتصادية التي تحوّلت معها الولايات المتحدة في العقود الماضية الى العامود الفقري للاقتصاد العالمي وحركة الاموال والسلع.

ولأن الاقليم يتحرك بما لا يتماشى مع المصالح الامريكية والإسرائيلية، فيعلن ترامب الحروب شمالاً ويميناً، وبعد كل إخفاقٍ يحاول فتح أزمةٍ جديدةٍ وإشعال حرائق أخرى علّها تسهم في الإشغال وتعطي أمريكا و"إسرائيل" بعض الوقت لترميم عناصر القوة المتداعية والمنتفية الصلاحيات...

أخفق في أمريكا الجنوبية، وتبدو معالم الهزيمة واضحةً في فنزويلا ومع كوبا، وتخسر أمريكا في أوروبا واتحادها، وتتحوّل أوكرانيا بعد انتخاباتها الاخيرة في غير صالح مشاريع محاصرة روسيا والعبث باستقرارها، وقد خسرت أمريكا ماليزيا وتخسر في

أفغانستان وباكستان المتحوّلة الى التعاون العسكري والامني مع إيران والصين وروسيا على حساب أحادية الولاء لأمريكا، فلم يعد لديه إلّا التحرش بإيران ومحاولة اشعال حريق في الاقليم ومن وراء قصده: إمّا حرب تدمير الاقليم وماذا يخسر وهو منسحبٌ منه، - أو ليّ ذراع إيران ودعوتها - تحت التهديد - الى التفاوض لتقديم تنازلاتٍ لصالح امريكا، وبكل حال فقطع الامدادات النفطية الايرانية عن السوق سيؤدي الى تعطيشها ما يوفر للنفط الامريكي الصخري فرص الرواج والتسويق بأسعاره الخيالية وتتحقق بذلك مكاسب اقتصادية ومالية جمّة تعينه على كسب الولاية الثانية التي تشغله أكثر من أيّ شيءٍ آخر...

إعلان ترامب إلغاء الاستثناءات للجميع يضع العالم والاقليم أمام لحظاتٍ خطرةٍ لا تخلو من احتمالات الحرب الطاحنة، وقد تبدأ شراراتها مع وضع إيران تهديداتها وقول رئيسها وقياداتها: إما النفط للجميع أو لا نفط لأحد، بما يعنيه التهديد من إقفال مضيق هرمز، وإيران قادرةٌ، وحلفاء إيران قادرون على إقفال مضيق باب المندب كما أعلن قائد "أنصار الله" من أنّ القوة الصاروخية البحرية قادرةً كما الصواريخ القادرة على الوصول إلى أيّة رقعةٍ في السعودية وإمارات الخليج...

ترامب يضع العالم على حافة خطرٍ قاتل، فهل يفعلها ويطبّق قولة شمشون "عليّ وعلى أعدائي ومن بعدي ليكن الطوفان"، أم تتحوّل عنترياته وتهديداتها إلى سلّمٍ ينزل به من الشجرة العالية ويسارع الى طلب التفاوض مع إيران، وقد فعلها من قبل مع كوريا الشمالية.

العرب والمسلمون والعالم أمام لحظةٍ توجب اليقظة وتوجب التوحّد والتحرر من وهم قوة أمريكا و"إسرائيل"، فإن استيقظت الضمائر وفكرت العقول تصبح هزيمة أمريكا سهلةً ولا تحتاج إلّا للتمرد على قرار ترامب والامتناع عن إغراق السوق النفطية من السعودية والامارات، والقول له قراراتك لك ولأمريكا ولن نقبلها كما قررت تركيا أن تفعل ومعها الصين وروسيا...

لحظةٌ عصيبةٌ يقرّرها ترامب لتقرّر مستقبل الإقليم والعالم ومصير ترامب في امريكا نفسها...

وأمر اليوم للحرس الثوريّ وحلفاء إيران ومصالح الشعوب وللعقول إن تحررت من الوهم...

مجلة خيار الامة
عدد 14
نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
هيئة التحرير في التجمع

ليس بالنفط وحده تنتصر إيران...

٢٤.٤.٢٠١٩

تشير التقارير الموثوقة إلى أنّ اعتماد إيران على النفط وصادراته تراجعت الى ما دون الثلاثين في المائة... فقد نجحت إيران خلال سنوات الحصار والثورة وما أنجزته من تحوّلاتٍ نوعيةٍ في بنية المجتمع والاقتصاد واعتماد وتنفيذ خطة القائد الخامنئي بالاعتماد على الاقتصاد المقاوم، في الحدّ من خطر تراجع الصادرات النفطية الإيرانية... وبحساب إيران أنّ تراجع الصادرات كتراجع الاسعار بسبب اجراءات امريكية ظالمة متوقعة او بسبب حرب الاسعار التي طالما اعتمدتها امريكا وحلفاؤها لإسقاط الدول المصدرة والتحكم في سياساتها.

فحرب النفط والصادرات والاسعار ليست جديدة ولا هي مفاجئة، وإجراءات ترامب تم التحوّط لها والاستعداد لإفشالها وقلب نتائجها في غير صالح أمريكا نفسها...

الثقة الايرانية بالنفس كبيرة ما يبرّر برودة التصريحات وردود الافعال وتصرف المسؤولين الايرانيين بحكمة وهدوء وهي عادة ايرانية قديمة قدم الحضارات والمكانة وميزة للإيرانيين عبر الازمنة...

فإيران الثورة متماسكة ويزيد في لحمتها الوطنية العدوان الامريكي والتهديد بالتجويع والحصار، والحصار لم يسقط دولة او سلطة من قبل، وشواهد وريا الشمالية وكوبا قوية لا تدحض.

وإيران المعتدى عليها اليوم غير إيران الايام الاولى للثورة وحرب الخليج الاولى، والاقليم مختلف كما العالم تغيرت معالمه كثيرا ونظمه وقواه ومراكزه الاقتصادية.

ولإيران مكانة ودور وقدرة عسكرية واقتصادية تستطيع عبرها التملص من العقوبات واستبدال الدول المستوردة، والتركيز على منتجات اخرى للتصدير لسد

الحاجات، وقد أمّنت نفسها، فالصين وروسيا مستوردان وحليفان قادران، وباكستان جغرافيا متسعة وتزداد حاجاتها للنفط والكهرباء ومصادر الطاقة الايرانية الاكثر وفرة والاقل كلفة، وامتداد الجغرافيا من القطب الشمالي وشرق الشمس الى البحر المتوسط باتت موفورة ولن يستطيع أحد اقفالها في وجه إيران وصادراتها وتبادلاتها التجارية.

وإيران وحلفها يضع يده على أهم معابر النفط والتبادلات التجارية، فمضيق هرمز تحت الرماية، وكذلك مضيق باب المندب، وكل المؤشرات تجزم بقدرة إيران على وقف كل الصادرات النفطية من الاقليم ناهيك عن امكانيتها لتدمير منصات الانتاج والمعالجة وخطوط النقل من السعودية والامارات والاخريات إن هي أرادت أو اضطرت تحت الضغط والحاجات..

أمريكا هي الخاسر من حرب النفط ولو افترض ترامب أنها رابح وسعى لتصدير النفط الصخري الاكثر كلفة في الانتاج والنقل، وكل من يلتزم عقوبات ترامب سيكون خاسرا ويضطر لشراء النفط بأسعار مكلفة تضيف أكلافا على أزماتهم الاقتصادية والاجتماعية.

ومستقبل امريكا في التحكم بالعالم وادارته واقتصاده ستكون الخاسر الاكبر كما حلفاء امريكا ومنصاتها للصعود الى التحكم بالعالم والامر بات في عهدة الاتحاد الاوروبي ونخبه فهم المعنيون بالعقوبات على النفط الايراني، ولقرارهم انعكاسات جمّة على مستقبل اوروبا ودولها واتحادها وعلى مستقبل امريكا في العالم وأغلب الظن أنّ عقوبات ترامب تستهدف الاتحاد الاوروبي أكثر مما تستهدف إيران المعتادة والقادرة...

وبمجرد أن تمردت تركيا وباكستان والصين وروسيا فهذه مكاسب لإيران وخسائر لأمريكا تؤكد فقدانها القدرة على التحكم بالحلفاء بل تخسر أهمّ قواعدها ومنصاتها في الاقليم...

الأسابيع الآتية ستحسم حقيقة أنّ الامم والشعوب والدول لا تعيش بالنفط وحده، وتبقى الارادة والتصميم والسعي للسيادة والحقوق هي العامل الاكثر أهمية في تقرير مكانة الجغرافية والنظم والقيادة...

مجلة خيار الامة
عدد 14
نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
هيئة التحرير في التجمع

وسوريا أيضاً واجهت حصار النفط والطاقة... وانفرجت!

٢٥.٤.٢٠١٩

لم تخيّب دولٌ عربية ومنها الجارات الحميمة لدمشق التي لم تبخل عليها يوماً بالماء أو الغذاء أو الحماية، وقدمت عشرات آلاف الشهداء لوقف حروبها العبثية كالأردن ولبنان ومصر، لم تخيب ظن بومبيو وأركان إدارة ترامب، فانخرطت في الحرب الاقتصادية على سوريا وشعبها ومنعت وصول شحنات النفط ومشتقاتها، حتى التي كان يحملها السائقون لتأمين اليسير من المادة.

عانى السوريون كثيرا من شتاءٍ قاسٍ بلا مازوتٍ وبلا تدفئةٍ أو غاز، ووقفت طوابير السيارات لتأمين ٢٠ ليترا من البنزين ساعات بل أيام، وامتدت الى كيلومترات، وكادت تتعطل الحياة بتعطل وسائط النقل...

كثرٌ راهنوا ان يصبح فقدان المشتقات سببا في انهيار الدولة، وانقلاب شعبها عليها، وكتبت المجلدات والدراسات عن احتمالات الانهيار وكيف ستخرج سورية وجيشها المنتصر في الحرب العالمية العظمى مهزومةً لأسباب وبأدوات تفصيلية عابرة كأزمة محروقات ومشتقاتها.

بيد انه الشعب الابدي الصابر والمقاوم والمشهود له بوطنيته وقوميته، أكد مرةً بعد الالف انه قادر على التحمل مهما كانت الاسباب والجهات التي تسببت بالأزمات، أكانت الحصار، أو غدر الاخوة والاشقاء، أو أخطاء في الادارة وفي بعض السياسات الاقتصادية والاجتماعية، وفي بعض الممارسات...

خسر كل من راهن على ان بنات وابناء وامهات ونساء الشهداء الذين قدموا أغلى ما عندهم وأعزّه على الاطلاق، سينتفضون على جيشهم الذي بات جزءا من روحهم وقيمتهم

ومكانتهم، او سينقلبون على رئيسهم الذي هو بالنسبة لهم عنوان حربهم وأساس وراية انتصارهم...
تحمل السوريون في الحرب ما لم يتحمله شعب، وفاجأ كل من راهن على هزيمة سورية او انفضاض الشعب من حول جيشه وقيادته، وكما هو في الحروب العسكرية المدمرة وحروب تهجيره وتجويعه، أكد انه في الحروب الاقتصادية والحصارية وتجفيف النفط ومشتقاته، شعبٌ يبقى على ولائه ويقبض على الجمر كشعب آمن بربه وبتاريخه وبعزة جيشه ومستقبل سورية العائدة الى دور ريادي في قيادة العرب والاقليم وتغيير شأن ونظم الامم.
شهرٌ ونيف لم ينشغل السوري إلّا بتأمين قارورة الغاز وبضعة ليترات من المازوت او البنزين لتأمين يومه ليبقى على الحياة وليستمر قادرا على الصمود والتضحية...
ثم انفرجت الازمة، بأيسر السبل وبأسرع الازمنة، فزائر دمشق والمدن السورية يفاجأ بأن محطات الوقود فارغة من الصفوف ويمكنك ملء خزان سيارتك بدقائق، ويتساءل اي شعب هذا الذي نسي أو تناسى وعاد الى حياته العادية ويمارسها بأمل وتفاؤل برغم كل ما مرّ به... وبذلك صدمة لكل من افترض انه قادر على اسقاط سورية بحجب المشتقات، واطباق الحصار.
التجربة غنية، وثمينة، ولا يجب ان تنتهي دون تسجيلها لتبيان الحقائق والافادة منها في مراحل وبإزاء تجارب ودول اخرى..
وتكون الاسئلة محفزة على التفكير: هل فتحت قناة السويس وعادت البواخر الايرانية تصل الى مرافئ سورية؟ ام جرى تسييل وحل عقد خط الائتمان الايراني؟ ام هو الطريق البري بين بغداد - طهران - دمشق قد كسر الارادة الامريكية وأصبح اتوسترادات للتموين والتمويل والتسليح وتبادل المنتجات؟؟ والأهم بين الأسئلة هل لروسيا دور في حل هذه الأزمة وخصوصا بعد اعلان الاتفاق حول استثمار مرفأ طرطوس؟

لا شك، فقد قدمت التجربة السورية وتقدم دائما وقائع مفاجئة لم ينجح أحد حتى اللحظة في كشف كُنهها وفتح صندوق اسرارها منذ كانت وأصبحت بيئة الحضارات وارض الرسالات وتبقى على عهدها..

فكل التحية لشعب أبديٍّ ولجيشٍ أسطوريٍّ ولقيادةٍ لم يشهد تاريخ العرب كمثلها.

مجلة خيار الامة
عدد 14
نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
هيئة التحرير في التجمع

تركيا بؤرة الاهتمام فأيّ مساراتٍ تختار؟

٢٦.٤.٢٠١٩

احتلت تركيا منصةً مؤثرةً في الاقليم وأحداثه، والاقليم على مدى عقدين من القرن الجاري كان محور الاحداث والتطورات وميزان التحولات..

بعد وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة والتفرّد بها، أصبح النموذج التركي المسمّى "إسلاماً معتدلاً" سائداً، وجرى كثير من التنظير والتلميع له. كما وفّر التحول الى الشرق من بوابة سوريا والعرب فرصةً ذهبيةً لصعود نجم تركيا ومُنظّرها لصفر مشاكل "داوود أوغلو" وأمّن لها تفعيل بيئاتها الاستراتيجية الحاضنة، كما أسهم في صعودها السياسي والاقتصادي، وتمتين النفوذ، فجاء "الربيع العربي" وأصبحت تركيا عنصراً محركاً أساسياً من ليبيا الى السودان وسوريا والعراق وما بينهم، واشتبكت، وما زالت، مع مصر مع إقصاء الإخوان المسلمين وتسلّم العسكر للسلطة، وشكّلت حاضنةً للمسلحين والإسلامويين وزجّتهم في الأزمات، وهددت روسيا والصين والجمهوريات الآسيوية، واحتضنت قطر في اشتباكها مع الرباعية المصرية - الخليجية.

وبفعل التطورات العاصفة التي شهدها الاقليم وتحولات العالم، وفي أصلها الحرب العالمية العظمى في سوريا وتحولاتها النوعية وانقلاباتها وموازين القوى، لم يبقَ لتركيا من صديق أو حليف، وعادت الى حالتها "صفر علاقات"، واشتبكت مع الجميع، وكادت العلاقات مع إيران تتوتر مرّاتٍ لولا الحاجات الايرانية وقدرة القيادة الايرانية على تدوير الزوايا والمعالجات بالحسنى والحوار...

الموجة العربية الثالثة الجارية في وادي النيل وافريقيا وإمساك الجيوش بناصية التطورات والدور المحوري لمصر وحلفها الخليجي بات يقلق أنقرة، ويزيد في العزلة والمأزق، وجاءت نتائج الانتخابات البلدية تصبّ زيتا على جمر نارٍ تعتمل تحت السطح في بنية تركيا وتوازناتها الداخلية، إضافةً الى الاشتباك شبه المستمر بين أردوغان وترامب والمرشح للتصاعد بمعدلات أسرع وأعمق...

وفي تطوّرٍ يصفه المتابعون بالنوعيّ، جاء إعلان داوود أوغلو معارضة رفيق دربه أردوغان، واتهامه شخصيا وبسبب سياساته وتحالفاته بأنه المسؤول عما آلت إليه تركيا وأزماتها، معطوفاً على دخول الليرة والاقتصاد أزمةً تنذر عواملها واستمرارها منذ أكثر من سنة دون أن تظهر أيّة مؤشراتٍ على الجدّية والقدرة على مواجهتها، عناصر ومؤشرات تدفع بالكثير من المتابعين للدعوة الى وضع تركيا تحت مجهر المراقبة الدائمة واللصيقة، وتقول إنّ كل الطرق وكل المعطيات تفيد بأنّ الجولة الاقليمية من العاصفة النارية التي أشعلت في العرب تقترب شرارتها كثيرا من برميل بارود تركيا ومن حقلٍ تيبّس وقد يشتعل في أي وقت.

وبنظرةٍ سريعةٍ يمكن التأكّد من أنّ حزب العدالة والتنمية المتراجع دوره وشعبيته في تركيا، وما شهدته المعارضة من تفاهمات وإدراك وتقانة في إدارة الانتخابات البلدية، معطوفا على ظهور مؤشرات تفكك حزب العدالة وتجرؤ أقطابه على إعلان مواقف متعارضة مع الرئيس وسياساته ودنوّ لحظة اشتباكٍ أمريكي - تركي لأسباب جوهرية من غير الممكن تجاوزها بالتفاهمات كالتزام تركيا بشراء صواريخ اس ٤٠٠ ووقف امريكا تسليم طائرات اف ٣٥، ودورها والرئيس أردوغان شخصيا في أزمة الخاشقجي التي أربكت ترامب، واقتراب موعد ٢ ايار وتمنّع امريكا عن السماح لتركيا والاخرين بشراء النفط الايراني او التعاملات الاقتصادية معها لتجتمع استحقاقات زمنية وتتقاطع مع بيئة وعناصر أزمات لا قدرة لتركيا على معالجتها او مجاوزتها، وقد نفذت فرص الانقلاب السياسي والتحول من التحالف مع الغرب وشراكة الناتو والتخلي عن الاخوان المسلمين والقاعدة وداعش... وجميعها عناصر قادرة على الاخلال بتوازنات تركيا واستقرارها إن حصلت... فقد فات زمن اللعب على التناقضات والانقلابات الجدّية، ولم يعد من وقت لوضع "رجل بالفلاحة ورجل بالبور".

الزمن سيقول كلمته وما أعدّته تركيا لسوريا من تفكيك وفوضى واحتراب ينقلب عليها، والقاعدة: "من حفر حفرة لأخيه وقع فيها" و"طابخ السم آكله".

مجلة خيار الامة
عدد 14
نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
هيئة التحرير في التجمع

كي لا تضيع تضحيات غزة، ولتصبح منصة إسقاط صفقة الوهن.. غزة تستحق الإسناد والدعم

٣٠.٤.٢٠١٩

منذ خلقت لتكون كحدودٍ للعربية القديمة والرابط مع عرب النيل وشمال افريقيا، وهي تقوم على مهمة حماية الثغور وتأمين شريان الاتصال، وسميت غزة هاشم لشدّة بأسها وانتمائها الى أرض الرسالات والرسل...

لا يتسع المجال لتعداد واقعاتها التاريخية وتسطير قيمتها، فالمهم أن يقرّ لها ما تفعله كامتداد لما كانت عليه وكمؤشرات صارخة على دورها المحوري في زمن المقاومة وعصر الانتصارات بعد أن ولّى عصر الهزائم...

لم تستسلم منذ سقطت تحت الاحتلال الاسرائيلي، ولعبت دورا محوريا في إنشاء وتجديد حركات المقاومة الفلسطينية، وتكفّلت مهمة اسقاط مشاريع وصفقات الخيانة، وقبل ان تصبح بيت ولادة حركة حماس والجهاد كانت بيت ولادة فتح وبيت شباب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجيفارا غزة الذي أرّق الاحتلال... ولأنها قابضةٌ على جمر المقاومة والايمان، قال فيها شمعون بيرز: أحلم يوميا لو أن الله يلقي بغزة في البحر، وبدل أن تتحقق احلامه ألقت غزة به

وببلطجية الاستيطان في حالة الغيبوبة والموت قهرا كحالة شارون الذي وضع اساس الاستيطان في غلافها واضطرته الى تفكيك المستوطنات وترحيلها، ثم رحل الى الغيبوبة.

وغزة أسقطت سلطة أبو مازن وصحبه الذين استعجلوا وراثة عرفات بهاجس تصفية المقاومة وتجريدها من السلاح لخدمة الاستيطان وتأبيد الكيان وتمرير صفقات تصفية القضية الفلسطينية، فانتخبت حماس كمنظمة تقود الكفاح المسلّح وتحرّم مبدأ التفاوض والتفريط في الارض الوقف..

وغزة، منذ سنة، بعد أن طال اشتباك الفلسطينيين بعضهم ببعض، وقعدت قياداتهم عن فعل المقاومة والتحرير، والتهت بعض فصائلهم بمكاسبها او بمحاولات تلزيم القضية الفلسطينية الى دول وحركات سياسية ودينية، قررت أنها تموت بالرصاص وبالدخان ولن تسجل على نفسها أنها باعت روحها وتاريخها أو قبلت من يبيع من منصتها..

تظاهرت غزة عن بكرة أبيها الى الشريط الشائك، وعنونت تظاهراتها بتظاهرات العودة الكبرى وفي هذا مؤشر عبقري ومعرفة بأصول وقواعد واستحقاقات المراحل والمهام التاريخية، فقد أدارت ظهرها لكل كلام معسول عن صفقات قرن وعن محاولات تصفية وعن املاءات ومشاريع لمقايضة غزة وفلسطين ببضعة مشاريع وهمية على الورق، وقررت غزة ان تذهل العالم بقدراتها، فابتدعت الطائرة الورقية الحارقة، ومجرد التجمهر والتظاهر على الشريط، فأربكت "إسرائيل" وامريكا وعوالمهم وألزمت أمريكا أن تأمر قطر بدفع الاموال، وأن تأمر مصر بتمريرها وفتح معبر رفح بلا شروط كانت تضعها.

بعد سنة لم تكلّ غزة ولم تتعب واستطاعت ان تستحضر قضية فلسطين والعودة وأن تعرّي المستعربين، وان تصفع ليبرمان وان تجعل ايام نتنياهو عصيبة، وألزمته أن يقف على شروطها للتهدئة إن كان يرغب بأن يبقى رئيسا لوزراء الكيان المتداعي والمنتهي الصلاحية

والفاقد للقدرة على الاستمرار ولو بدعم وإسناد من بوتين ومن ترامب ومن المستعربين والخائفين المرتجفين من وهم الصفقات ووهم ان امريكا و"إسرائيل" اقوياء..

لا خوف على غزة أو منها ولن تنجح هذه أو تلك من الفصائل في مقايضة المسألة الوطنية ببضعة مشاريع وهمية وورقية، لكن غزة التي حققت كل هذا والجميع نائم عن القضية الفلسطينية او مشغول بنفسه وبحروبه تستحق الاسناد وأقلّه من ابناء فلسطين ومن اللاجئين في الشتات، ومن كل من يتضامن مع فلسطين..

يمكن اسناد غزة ودعمها وفك عزلتها وتأمينها بالغذاء والحاجات عبر طرائق غير الخضوع للاحتلال ومهادنته ومصالحته، وموجب الكل اليوم ان يعمل الجهد لتأسيس واطلاق الجبهة الوطنية الشعبية للصمود والمقاومة داخل وخارج فلسطين، وموجب اللاجئين وفصائلهم والحركات القومية والاسلامية ان تساندهم في تنظيم تظاهرات كل يوم جمعة وبموعد غزة على طول الحدود وامام السفارات الاسرائيلية والامريكية وسفارات المستعربين للتأكيد على ان غزة تقاتل عن فلسطين، وهي عنوانها وقضيتها، وانتصار غزة يسقط صفقة الوهن ويقرب يوم العودة المؤكد حصوله.

غزة تستحق والشعب الفلسطيني وحلفاؤه لن يعجزوا....

فلتكن مبادرات جدية وفورية.. وهكذا تعود القضية عامل توحيد لا تفريق وبهذا يعاد استحضارها وصياغتها وتمنع محاولات المساومة وتمرير صفقة الوهن الترامبية..

مجلة خيار الامة
عدد 14 نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
هيئة التحرير في التجمع

عيد العمال العالمي.. أمريكا هي الداء وانحسارها هو الدواء..

٢.٥.٢٠١٩

قرر العالم ان يحتفل بيوم العمل عند البعض وبعيدٍ سنوي للعمال عند الكثيرين، لتذكير العالم وخاصة الطبقة العاملة سيدة الانتاج وعنصره الاكثر اهمية، فالإنسان بِعُرف الفلسفات الارضية والاديان السماوية هو غاية الوجود واثمن رأسمال، وجاءت التطورات التقنية والتواصلية وما بلغته الانسانية من علوم وقدرات على اخضاع الطبيعة لصالح الانسان لتثبت هذه المقولة وتحسمها بالقطع، فالاقتصاد العالمي لجهة طابع الانتاج وعناصره وأصله أصبح اقتصاد المعرفة، ولو انه ما زال يُقاد من الحفنة الظالمة والمعادية للإنسان وحقوقه والتي تسعى دوما لسحقه وتحقيق المزيد من الثروات ومراكمة السلطة ووسائط الاخضاع والبطش...

امريكا الدولة - الامة المصنّعة كمنتج للشركات التجارية وعلى شاكلتها، بعد أن غزت القارة وأباد مرتزقتها الشعوب فيها، أقامت نظاما هجينا، هو نظام الشركات المحدودة المسؤولة وبنمط الشركات التجارية المساهمة، ولأنها قامت على الاغتصاب والابادة وافنت اهل البلاد واستجلبت عشرات ملايين الأفارقة كالقطعان في بواخر الشحن، كانت أول من اطلق النار وقتلت العمال وحرقتهم في الشوارع والمصانع لانهم طالبوا بتحسين شروط العمل وتحديد ساعاته، فاختار العقل الامريكي الاجرامي القتل للعشرات من المنتجين على اعطائهم بعضا من ثمار جهدهم وعرقهم...

"ففي يوم ١ ايار من عام ١٨٨٦ نظم العمال في شيكاغو وتورنتو إضرابا عن العمل شارك فيه ما بين ٣٥٠ و٤٠٠ ألف عامل، يطالبون فيه بتحديد ساعات العمل تحت شعار ثماني ساعات عمل، ثماني ساعات نوم، ثماني ساعات فراغ للراحة والاستمتاع" واجهته السلطة وقوى الرأسمال بالرصاص والقنابل، وأودت بحياة العشرات من المطالبين، فصار يوما للعمال والعمل إحياءً لأرواحهم ولنضالاتهم.

وامريكا برأسماليتها المتوحشة والمتحولة الى الليبرالية كأعلى درجات الاحتكار والتوحش والتي قرر العالم يوما للعمال للتذكير بارتكاباتها وبطبائعها العدوانية الإفنائية هي ايضا اضطرت العالم ليقيم يوما للمرأة العالمية للتذكير بوحشيتها وعقلها العدواني المتجذر.

وفي يوم عيد العمال العالمي وبعد ان بلغ الاضطهاد اقصى ما يمكن ان يبلغه من عدوانية وتهميش وقد تركزت الثروات والممتلكات العالمية بيد بضعة أسرٍ غالبها احتمت وتعمل وتدير امريكا، وتدير شبكات عالمية للإفساد، ونهب ثروات الشعوب لصبها في خزائن تلك الاسر، يؤشر اليوم وبعد المعاناة القاسية والبالغة ذروة غير مسبوقة في تاريخ البشرية، الى ان تسوية امور العمل، وتحسين شروطها وتحقيق مصالح القوة العاملة المنتجة، اكان الانتاج باليد والعضل او بالعقول، اصبح مرهونا بشرط واحد يتركز في ضرورة ان ينهض العالم عمالا ومنتجين وطبقات وسطى وحركات تحرر وكل من يريد الحياة في وجه امريكا، فيدفعها للتخلي عن عدوانيتها واسقاطها عن قيادة العالم، وكف يدها الدموية الشريرة عن إدارة الحروب ونهب ثروات الامم، وفي هذا يسجل للعمال العرب، وللشعوب العربية والاسلامية ممثلة بحلف المقاومة" العمال المقاومون بشراسة وبالدم والسلاح" انها تفردت في المواجهة لنصف قرن منذ انهيار منظومة الاتحاد السوفياتي واستسلام الامم والقارات للهيمنة الامريكية المتعجرفة وقد اثمرت المقاومة مقدمات انحسار وسقوط امريكا في الاقليم والعالم.

تقطع المعطيات اليومية واحداثها الى ان زمن امريكا في العرب قد أزف للغروب، وبتحرر العرب وأمم الاقليم وتصفية الوجود الامريكي المباشر وغير المباشر، أمرٌ يبشّر بعصر إنساني جديد ينال فيه المنتجون بعض حقوقهم لينعموا بحياة أكثر امنا واستقرارا...

في عيد العمال العالمي نوجه التحية لكل منتج، باليد أو بالعقل، والتحية الاهم لسواعد ودماء ورجال المقاومة في كل الساحات فالرهان على عيد للعمال اخر وقد تحررت قوة العمل مرهون بانتصار خيار المقاومة عربيا واسلاميا وعالميا، وهكذا يدنو العيد وفنزويلا المقاومة وامريكا اللاتينية تتمرد وتنتصر كما عرب سورية والعراق واليمن...

والوعد ان تصير الضربة الكاسرة في القدس ساعة تعود عربية وستعود...

مجلة خيار الامة
عدد 14
نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
هيئة التحرير في التجمع

إدلب وشرق الفرات... الجهد متوازٍ والتحرير.... آتٍ

٣-٥-٢٠١٩

بدأت العمليات العسكرية والامنية تسير بالتوازي بين تقدم الجيش العربي السوري وحلفائه شرق الفرات، في تكتيك القضم والهضم بحيث تتقدم وتحرر القرى والبلدات والمحميات واحدة بعد الاخرى بأقل ضجيج وبلا عمل عسكري إن أمكن، بالتزامن مع انتفاضات عشائر واهالي دير الزور والحسكة والعمليات الامنية ضد مجاميع وحواجز "قسد" التي باتت في وضع حرج جدا مع انفاذ ترامب لقرار الانسحاب من سورية، وقد اعلنت "قسد" تحت ضغط التحولات وادراكها ان الامريكي يخلع احذيته المطاطية بعد ان يستخدمها ويكمل طريقه باتجاه مصالحه غير معنيٍّ بمن عمل معه، او بمصيره.

كل ذلك يؤكد ان قرار عودة الدولة الى شرق الفرات وتحرير كامل التراب السوري أمرٌ بات محسوماً وعلى جدول العمليات العسكرية، وبالتوازي بدأت وحدات الحشد الشعبي من جهة العراق ووحدات الجيش العربي السوري وحلفاؤه عملية تصفية وتمشيط واسعة لخلايا وأوكار داعش على طول الحدود وفي عمق البادية لتأمين الطريق البري بين طهران ودمشق وتحقق ايضا مكاسب كبيرة على الضفتين.

في ذات التوقيت بدأت عمليات عسكرية نوعية في ادلب والارياف، وتصاعدت حدة الاشتباكات بعد ان استهدفت المعارضة قاعدة حميم بصواريخ طويلة المدى مرات عدة، ما دفع بالروسي لحسم الامر بعد ان استغرق الوقت الكافي واعطى تركيا كل ما طلبته من زمن ومن ترتيبات ولم تفلح او هي اصلا لم تكن جادة في وعودها وعملت على كسب الوقت والرهان على تحولات في الميدان او في حاجة كل من إيران وروسيا لها.

المعطيات والعمليات العسكرية والحشود تجزم بان معركة استعادة ادلب قد بدأت وهذه المرة لا شيء يشير الى احتمال وقفها او تخفيف زخمها، فالعلاقات التركية الروسي حققت مبتغاها، وتركيا مأزومة في كل الجبهات الداخلية والخارجية وجاءتها تحولات وادي النيل وافريقيا العربية واستجابة ترامب لطلبات السيسي بوضع جماعة الاخوان المسلمين على لائحة المنظمات الارهابية بمثابة الصاعقة على الرؤوس الحامية، وساعة تعلن امريكا الاخوان منظمة ارهابية ستصاب تركيا وحزبها الاخواني كما قطر بدوار وارتباك شديد، فالإعلان هدفه ليس المنظمة بما هي من جماعات سياسية منتشرة في العالم الاسلامي بقدر ما المقصود الدول التي تتحالف معها او التي تأتمر بأمرها وتركيا وقطر عينها..

الاستعدادات العسكرية وموازين القوى محسومة تماما لصالح عملية تحرير ادلب، والمنطقي ألا تتأخر كثيرا وان تكون كلفتها مقبولة ومحدودة، فقد امنت السياسات والدبلوماسية والهدن والاتفاقات كل الشروط المواتية لعملية ستكون اشبه بعمل جراحي لاستئصال الزائدة الدودية وتصفية بؤرة السرطان الاخيرة..

++++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
عدد 14 نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
هيئة التحرير في التجمع

غزة... ليس بالصواريخ وحدها تنتصر... ولابد أن تُسانَد

٦-٥-٢٠١٩

مما لا شك فيه، وأيّاً كان الكلام على غزة، فقد سجّلت سابقةً في تاريخ الأمم والشعوب والحركات الوطنية والتحررية، غير متوقعة ولا مدرجة على جدول اعمال القادة والباحثين والاستراتيجيين.

أن تصمد كل هذا الزمن، وأن تقاتل ببسالة وتضحية فائقة، وأن تخوض أربعة حروب دفاعية باقتدار في وجه أعتى قوة وأكثرها بطشا، ترهب العرب والمسلمين وعوالمهم جميعا، ثم تتظاهر لتؤكد حق العودة التاريخي، وتصنع سلاحها وتهرّب الاعظم تقانة وتطعم مليونين من البشر برغم الحصار الشديد، وفي كل جولة عنف تخرج بالمزيد من المكاسب، وتعرّي الكيان وتصدّر الازمات لبنيته... أمر يحتاج الى المزيد من البحث لتأكيد خلاصات التاريخ بأن الانسان أثمن رأسمال وأن فعل المقاومة عندما يصبح شعبيا ويشارك الشعب في أعماله لن تقوى قوة في الكون على كسره...

فخلال الايام المنصرمة خاضت غزة جولة عنف هي الأشدّ منذ عدوان ٢٠١٤، وبمبادرة منها عندما بادرت صواريخها المنفلتة من عقال السياسة والواقعية واصابت تل ابيب واسقطت قدرة الدفاع الجوي الاسرائيلية، لتنزع اتفاقاتٍ بوساطة مصرية لم يلتزمها نتنياهو كعهد كيانه الكاذب، ولتفرض تطبيق الاتفاقات عنوةً عليه وهو الخارج من الانتخابات بنصره، ففرضت قواعد اشتباك جديدة في الجولة الجارية، لتلزم "إسرائيل" بإنفاذ الاتفاقات او تجلبها الى اتفاقات أكثر جدية وأكثر فائدة لغزة لجهة فك الحصار...

وبالجولة الجديدة فاجأت عدوها برغم انكشاف اجوائها وسمائها، ومياهها وبرّها، فقد ادخلت صواريخ الميدان "الكورنيت" بعد صواريخ ارض - أرض، وقتلت عسكريين ودمرت آليات عسكرية وأصابت مستوطنين، واضطرت عشرات الالاف الى الهجرة والنزول الى الملاجئ.

اكدت غزة أنها على خط المقاومة لا تساوم ولا تستلم وإن فاوضت فلن تعطي "إسرائيل" مكاسب، وإذا لم تحقق هي مكاسب نوعية بحجم تضحياتها فعلى الاقل تبطل وهم صفقة الوهن، وتكشف كذبة ان "إسرائيل" ما زالت قوية وتحرج الساعين الى التطبيع والخيانة، وتكشف الزاعمين انهم مع غزة وعلى خط اشتباك مع صفقة الوهن والمشروع الامريكي الاسرائيلي العدواني.
من سخريات القدر، ومن الظلم الفاضح أن تُترَك غزة بمفردها تدفع الثمن، وتتحمل العبء بالرغم من أنها لم تقصّر وتصنع أسطورة نصرٍ وتحدٍّ...

فلا بد من طرح اسئلة جوهرية؛ الى متى ستترك غزة وحيدة تتصدى لتفشل صفقة الوهن وتحمل كل الاعباء برغم توفر شروط ان تقف معاناتها.
إذا ما كانت فصائل المقاومة وتشكيلاتها وتشكيلات اللاجئين الفلسطينيين في دول الطوق وبلاد المهاجر، والاحزاب والقوى العربية والاسلامية والعالمية التي تناصر فلسطين وحقها على التزاماتهم فلماذا لم يبادروا للتضامن مع غزة وتخفيف اعبائها وحفظ تضحياتها ونصرتها.
وإذا كانت فصائل المقاومة وحلفها على القدرة التي يتحدثون عنها، ويعتبرون معركة غزة معركتهم، فلماذا لم يحركوا ساكنا، وغزة وصواريخها المهرّبة من مخازنهم تفعل فعلها برغم الحصار.
ولماذا تبقى الصواريخ والعدد والعتاد والرجال في حالة ترقب وانتظار والى متى..

ألا يستطيع فصيل فلسطيني أو عربي ان يبادر للتحرش بالكيان الغاصب على طول الحدود من مصر الى لبنان؟؟ ألا تستطيع مجموعة متمردة ان تصل الى مستوطنة في الضفة او الجولان او في فلسطين لترفع علم فلسطين.

تخيلوا لو ان احدا فعلها كم ستكون العبر والدروس واي حالة ذعر ستنتاب الكيان ومستوطنيه وقادته وما الذي كانت غزة ستحصده من مكاسب بل ما كانت قضية فلسطين ستحققه وهي على منعطف اعلان صفقة الوهن، وأيّ وهن أو أي رهاب سيبقى في قلوب وعقول المرتهبين من امريكا و"إسرائيل"!!؟؟

لا بد من التفكير والعمل لنصرة غزة فلحظات الحسم والتقرير النهائي بشأن فلسطين وقضيتها تقترب بأسرع مما يتوقعها أكثر المتابعين..

مجلة خيار الامة
عدد 14 نيسان 2019

دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة

هيئة التحرير في التجمع

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

كما كان متوقعاً وكما تدلّ عليه تصرفات وإجراءات الرئيس طيب أردوغان في تركيا، وقع ما كان متوقعا، فهو معاند، وشعبويّ، ويراهن على قدراته الشخصية ويحاول اللعب على الحبال، وله رأي وإرادة في القبض على روح تركيا كسلطان مطلق الصلاحيات وعينه على تجديد عهد السلطنة العثمانية.

صعقته نتائج الانتخابات البلدية والمحلية وخسر حزبه سبعة من تسعة من أكبر المدن وأهمها في تركيا، وكانت الصفعة الاكثر إيلاما خسارة حزبه لبلدية اسطنبول وأزمير والعاصمة أكبر البلديات واكثرها أهمية في تحديد طبيعة القوى السياسية وتوازناتها في تركيا...

خسارة اسطنبول هزت عرش السلطان، وهو القائل؛ من يحكم اسطنبول يحكم تركيا، وهو تثبت في حكم تركيا منذ ٢٠٠٢ بعد ان قاد بلدية اسطنبول منذ عام ١٩٩٨.

السلطان لا يستسلم ما دام له نفس وما دامت له يد طولى في الدولة ومؤسساتها وقد اعاد صياغتها لتكون دولته ودولة الاخوان المسلمين، وتاريخ الاخوان المسلمين يشهد على أنهم يصلون الى السلطة ربما في الصناديق

لكنهم لن يغادروها الا بالحروب والتدمير فمنطقهم الحاكمية لنا وبعدها الطوفان..
برغم اعادة فرز أكثر من ٤٥ بالمائة من الاصوات في انتخابات اسطنبول اعلنت لجنة الانتخابات فوز المعارضة وسلمتها المفاتيح، إلّا أن أردوغان أصرّ ولاذ بسلطته السلطانية وألزم اللجنة العليا لإعادة الانتخابات بذريعة ساقطة ديمقراطيا بالنص وبالتجربة العملية، وبقواعد الديمقراطية نفسها، متذرّعاً بأنّ الفارق آلاف الاصوات ولا يجوز ان تعلن النتيجة إذا لم تكن في صالحه، بينما رئيس الولايات المتحدة الامريكية بوش الابن حكم لولايتين بفارق بضعة اصوات في ولاية كان يحكمها أخوه، وشهدت تزويرا علنيا...

هم هكذا دعاة السلطنة والاخوان المسلمين والساعون الى الكراسي... وهل من فارق بين بوش الابن والسلطان أردوغان في الشخصية والتصرفات والعدوانية؟؟؟

قبلت المعارضة على مضض ووعدت ان تعيد الكرة وان تنتزع اسطنبول مرة ثانية واثقة بنفسها، وعارفة ان أردوغان قد يقوم بتزوير فاضح كما فعلها بالانقلاب على النتائج، وربما هدف المعارضة ان لا تكون المبادر لأخذ تركيا الى أزمة عميقة تمسّ النظام ووحدة الكيان فتبدو اكثر صدقا وجدّية وحرصا على تركيا ووحدتها واستقرارها وربما هي تعرف ان الزمن لم يعد لأردوغان وطموحاته السلطانية ولا للإخوان وزمنهم في الاسلام السياسي، وتراهن على التحولات في الرأي العام وعلى اثر الازمة المالية والاقتصادية وفشل سياسات أردوغان والصراعات التي فتحها على تركيا من كل الابواب ومع الجميع...

ستجري الجولة الشهر القادم، والأرجح بحسب أغلبية المتابعين ستكون لحظة مفصلية، فإن جرت عملية تزوير فاضحة ستلوذ المعارضة بالشارع وتشعّ نار الربيع التركي في الحقل اليابس، باعتبار أنّ المؤسسات خضعت وبررت الانقلاب، وإن انتصرت سيكون انتصارها المسمار الاخير بنعش العدالة والتنمية وتحسم فرص السلطان بالحكم.

مجلة خيار الامة
عدد 14 نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
نخبة المقالات

مصلحة ترامب في التصعيد العسكري مع إيران

صبحي غندور*

يبدو أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد وصل إلى قناعة بأنّ مصلحته السياسية الشخصية تقتضي الآن التصعيد العسكري مع إيران وعدم الأكتفاء بالضغوطات الإقتصادية التي يمارسها على الحكومة الإيرانية وعلى كل من يشتري نفطها. فتطورات الوضع الداخلي الأميركي لجهة نتائج تحقيقات روبرت موللر لم تنتهِ كما كان يشتهي ترامب بل هناك مؤشرات بأن مجلس النواب الأميركي سيفرض على موللر المثول أمامه في منتصف هذا الشهر، إضافة إلى إصرار الديمقراطيين في الكونغرس على مواصلة الضغوطات لكشف قضايا ترامب المالية وهو أمر يرفض الرئيس الأميركي حدوثه.

أيضاً، هناك إمكانية لنزع ثقة مجلس النواب من المدعي العام الأميركي (وزير العدل) وليام بار بعدما حدث في شهادته أمام لجنة مجلس الشيوخ ثمّ رفضه الشهادة أمام مجلس النواب. وهناك تصاعد بالمطالبة في عزل ترامب وسط الأعضاء الديمقراطيين بمجلسي الكونغرس ومن بعض المرشحين منهم لمنصب الرئاسة مما يُضيّق مساحة المناورة السياسية لترامب بعد هذه التطورات الداخلية كلّها ويفسح المجال أمام إدانة الرئيس وكشف ما لم يُعرف حتى الآن عن أوضاعه المالية وعن علاقة روسيا مع حملته الأنتخابية في العام ٢٠١٦.

لذلك، فإنّ التصعيد مع إيران الآن، ولو بشكل عمليات عسكرية محدودة، سيكون هو الضمانة السياسية

لأستمرار ترامب في الحكم ولتهميش التحقيقات كلّها ولتحويل اهتمام الإعلام والرأي العام الأميركي والعالمي نحو التصعيد مع إيران، عِلماً بأنّ الأميركيين يقفون عادة خلف رئيسهم حينما تخوض الولايات المتحدة أي حرب خارجية.

وكان ملفتاً للأنتباه ما حدث خلال الأيام الماضية من تسارع في المواقف الأميركية تجاه إيران مهّد لها ترامب يوم الجمعة الماضي بإتصال هاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لحوالي ٩٠ دقيقة، حيث كان الملف الإيراني حاضراً حتماً في هذه المكالمة الهاتفية الطويلة. ولا استبعد أن يكون ترامب قد ابلغ بوتين عن نيته التصعيد مع إيران وعن قراره بتعزيز القوات الأميركية في البحر المتوسط وفي الخليج العربي، وبأنّ روسيا غير مستهدفة بذلك، وبأنّ هناك مصلحة روسية مشتركة مع ترامب في نقل اهتمام الأميركيين من مسألة التحقيقات عن دور روسيا بالأنتخابات الأميركية إلى كيفية التعامل مع إيران في عموم الشرق الأوسط.

وبعد يومين من هذا الإتصال الهاتفي أعلن جون بولتون مستشار ترامب لشؤون الأمن القومي عن القرار بتعزيز الوجود العسكري الأميركي في المنطقة، وهو أمر تعلنه عادة وزارة الدفاع، مما يُعزز الأستنتاج بأنّ جملة خطوات جرى إقرارها من قبل ترامب ومستشاريه تتعلق بالمواجهة مع إيران، كان من ضمنها الزيارة المفاجئة لوزير الخارجية مايك بومبيو للعراق وما ادلى به من تصريحات تتعلق بإيران.

طبعاً، يُدرك ترامب مخاطر أي تصعيد عسكري أميركي ضد إيران، وهو أمر لم يقدم عليه الرئيس جورج بوش الأبن رغم ضغوطات "المحافظين الجدد" في إدارته ورغم التشجيع الإسرائيلي على ذلك خلال العام ٢٠٠٧ وقبله، ورغم قيام تلك الإدارة بغزو العراق بدون أي مرجعية دولية. وفي تقديري، فإنّ ترامب لم يكن راغباً في السنتين الماضيتين من الوصول إلى حافة الأعمال العسكرية ضد إيران رغم تبنيه الكامل لأجندة نتنياهو التي تنشد التصعيد، والتي عملت وتعمل لتهميش القضية الفلسطينية ولتعريب وأسلمة الصراعات في

المنطقة. ترامب تبنّى أجندة نتنياهو حتى قبل وصوله للرئاسة الأميركية، إن كان لجهة التصعيد ضد إيران والأنسحاب من الإتفاق الدولي معها أو لجهة كيفية التعامل مع القضية الفلسطينية. وتطورات الوضع الداخلي الأميركي الآن تجعل ترامب يضع مصالحه السياسية الشخصية أولاً وليس طبعاً المصالح الأميركية.

أيضاً، ربما يراهن ترامب على أنّ التصعيد ضد إيران سيجعل العديد من أعضاء الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي يقفون معه كما اتحدوا ضد الرئيس السابق أوباما بعد توقيعه الإتفاق مع إيران، إضافة للمراهنة على دعم قوى "اللوبي" المؤيدة لإسرائيل ولشركات ومصانع الأسلحة التي تستفيد من أي حرب خارجية تخوضها الولايات المتحدة.

أليس مثيراً للعجب كيف أنّ الرئيس الأميركي ترامب ينذر ويتوعد إيران التي وقّعت إتفاقاً دولياً برعاية أميركية بينما يغازل ترامب زعيم كوريا الشمالية كيم جون أون رغم تصلّبه بشأن ملفه النووي والتهديدات التي اطلقها في العام الماضي عن تدمير أميركا واستمراره بإطلاق الصواريخ البالستية؟!. لكن يبدو أنّ "أجندة نتنياهو" لم تشمل بعد شبه الجزيرة الكورية!.

هناك احتقان كبير يحدث الآن بين واشنطن وطهران ولا اراه سينتهي بمفاوضات ولا بتسويات سياسية، فالتنازلات مستبعدة أميركياً وإيرانياً، ولن نشهد قمة أميركية – إيرانية على غرار ما حدث في الأزمة مع كوريا الشمالية. فعسى أن لا تكون خاتمة هذا الأحتقان انفجار كبير بالمنطقة يحرق ما تبقى فيها من الأخضر واليابس!.

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطنتنمية وتحسم فرص السلطان بالحكم.

مجلة خيار الامة
عدد 14 نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
نخبة المقالات

درسٌ مهمٌ للعرب من تجربة الحركة الصهيونية

صبحي غندور*

لعلّ من المفيد للعرب عموماً مراجعة ما حدث منذ قرنٍ من الزمن من تشابك حصل في مطلع القرن الماضي بين نتائج الحرب الأولى وخضوع المنطقة العربية للاستعمار الأوروبي، وبين ظهور الحركة الصهيونية بعد تأسيسها في مؤتمرٍ بسويسرا عام ١٨٩٧.

فالأرض العربية تشهد الآن جملة تحوّلاتٍ سياسية وأمنية شبيهة بما حدث منذ مائة عام بعد ما أفرزته الحرب العالمية الأولى من نتائج، في ظلّ ما كان يُعرف تاريخياً بمصطلحات بدأت مع تعبير "المسألة الشرقية" وانتهت بتعبير "وراثة الرجل التركي المريض".

في تلك الحقبة، حصلت مراهناتٌ عربية على دعم الأوروبيين لحقّ العرب المشروع في الاستقلال وفي التوحّد بدولة عربية واحدة. وسُمّيت تلك المرحلة ب"الثورة العربية الكبرى"، وهي ثورة قام بها الشريف حسين حاكم مكّة عام ١٩١٦ ضدّ الدولة العثمانية بدعمٍ من بريطانيا، خلال الحرب العالمية الأولى. لكن هذه المراهنة العربية على "الوعود البريطانية" لم تنفّذ طبعاً. بل ما حصل هو تنفيذ بريطاني لوعدٍ أعطاه آرثر بلفور باسم الحكومة البريطانية (نوفمبر ١٩١٧) للحركة الصهيونية بمساعدتها على إنشاء "وطن قومي يهودي" في فلسطين. فما بدأ كثورةٍ عربية مشروعة في أهدافها انتهى إلى ممارساتٍ وظّفتها القوى الأوروبية لصالحها، كما استفادت الحركة الصهيونية منها، فنشأت "دولة إسرائيل" ولم تنشأ الدولة العربية الواحدة!.

"حكاية" المنظّمة الصهيونية العالمية.. كيفية نشأتها.. والدعوة إلى الاستفادة عربياً من تجاربها

وأساليبها..، أصبحت قصّة معروفة جداً وسط الشارع العربي. لكن المهمّ في هذه "الحكاية" المتكرّرة دائماً على أسماعنا، أنّها ليست فقط مجرّد حكاية بل إنّها سيرة من فرض علينا، نحن العرب، وعلى العالم أجمع، أن نقبل الآن بكلّ ما كان مستحيلاً في السابق. و"المستحيل" هنا تحقّق على مراحل وليس دفعة واحدة. إذ يكفي أن نراجع تاريخنا العربي الحديث والمعاصر لندرك أنّ كلّ عقدٍ تقريباً من القرن الحالي تضمّن فرضاً لأمر صهيوني واقعٍ علينا وعلى الأمم كلّها.

"المنظّمة الصهيونية العالمية" احتفلت منذ عامين بمرور ١٢٠ سنة على وجودها وعلى دورها المستمرّ بنجاح وتفوّق. ففي عام ١٨٩٧، انعقد المؤتمر الأول (برئاسة الصحافي اليهودي ثيودور هيرتسل) في مدينة بال بسويسرا، وضمّ مجموعة من كفاءات يهودية منتشرة في العالم، وحينها دعا هيرتسل المشاركين إلى وضع خطط إستراتيجية ومرحلية تؤدّي إلى وجود دولة إسرائيل بعد ٥٠ عاماً! وقد تحقّق ذلك فعلاً بعد ٥٠ عاماً أي عام ١٩٤٧.

ثمّ كان النصف الثاني من عمر المنظّمة الصهيونية مسخّراً من أجل تكريس الاعتراف العالمي والعربي (والفلسطيني تحديداً) بهذا الكيان!! وهو ما تحقّق عملياً بعد المعاهدات التي جرى توقيعها من بعض الأطراف العربية مع إسرائيل.

والملفت للانتباه، أنّ تاريخ نشأة المنظّمة الصهيونية وظرف تأسيسها، كان متشابهاً مع حال وظروف الكفاءات العربية والإسلامية آنذاك، التي كانت مضطرّة إلى العيش خارج أوطانها، وتطمح وتحلم بنهضة عربية وإسلامية جديدة (الشيخ محمد عبده في فرنسا، جبران والرابطة القلمية في أميركا الشمالية .. الخ).

لكن الفرق بين الحالتين أنّ صاحب دعوة الحقّ لم تنفعه فقط أحقّية دعوته (أصحاب الدعوة للنهضة العربية)، بينما الطرف الآخر (رغم بطلان دعوته وعدم أحقّيتها في اغتصاب وطن شعبٍ آخر) كان أكثر تنظيماً وأفضل تخطيطاً لمراحل التغيير المطلوب على الأرض، إضافةً طبعاً إلى توفّر ظروف مساندة ضخمة

من قوى عالمية كبيرة دعمت الحركة الصهيونية وحاربت أي عمل وحدوي عربي.

ماذا يعنينا - نحن العرب - من كلّ ذلك الآن؟

في الواقع، نحن المعنيّون الأُول، ماضيا وحاضراً ومستقبلاً، بكل ما تخطّط له وتفعله المنظّمة الصهيونية العالمية، حتّى لو سيطر علينا السأم والملل من تكرار هذا الكلام. نحن العرب لا نحتاج إلى إدراك مخاطر ما تفعله المنظمّة الصهيونية، حتّى نتحرّك وننهض ونصحّح أوضاعنا السيئة في أكثر من مجال لا علاقة له بالوجود الصهيوني .. لكن نحن العرب نحتاج إلى الأخذ بالأسلوب العلمي في عملية النهوض والتصحيح، تماماً كما أخذت به المنظمّة الصهيونية، ولم تخترعه، يوم تأسّست وخطّطت ثمّ نفّذت.

عناصر هذا الأسلوب العلمي متوفّرة في أي مجتمع أو شعب، وهي تقوم على الجمع ما بين نظرية فكرية وبين خطط إستراتيجية لمدى طويل، وبين خطط عملية مرحلية متنوّعة من أجل تنفيذ الإستراتجيات.. فأين نحن العرب من ذلك؟ وأين هي النظرية الفكرية التي تلتقي حولها الكفاءات العربية، والتي على أساس هذه النظرية تبني الإستراتيجيات وتحقّقها؟ بل أمام تعذّر وجود ذلك على المستوى الرسمي العربي (بحكم تعدّد الحكومات العربية وخلافاتها)، أين هذا الأمر على المستوى المدني العربي، وفي الحدّ الأدنى، أين هو وسط الكفاءات العربية المهاجرة والمنتشرة في كلّ العالم؟!

إنّ حسم الثوابت الفكرية بين الكفاءات العربية أينما كانت، هو المدخل الرئيس لبناء نهضة عربية نحتاج إليها الآن أكثر من أيّ وقتٍ مضى!. فالفتن الداخلية العربية الجارية الآن في أكثر من مكان، لا يمكن عزلها عن الصراع العربي/الصهيوني على مدار مائة عام. إذ لم يكن ممكناً قبل قرنٍ من الزمن تنفيذ "وعد بلفور" بإنشاء دولة إسرائيل دون تقطيع الجسم العربي والأرض العربية، حيث تزامن الوعد البريطاني/الصهيوني مع الاتفاق البريطاني/الفرنسي المعروف باسم "سايكس- بيكو" والذي أوجد كياناتٍ عربية متصارعة على الحدود، وضامنة للمصالح الغربية، ومسهّلة للنكبة الكبرى في فلسطين.

إنّ ما يحدث الآن في داخل أوطان من مشرق الأمّة ومغربها، وفي عمقها الإفريقي، هو دلالة هامّة على نوع وحجم القضايا التي تعصف لعقودٍ طويلة بالأرض العربية، وهي كلّها تؤكّد الترابط الحاصل بين الأوضاع الداخلية وبين التدخّلات الخارجية، بين الهموم الاجتماعية والاقتصادية وبين فساد الحكومات السياسية، بين الضعف الداخلي الوطني وبين المصالح الأجنبية في هدم وحدة الأوطان.

وحبّذا لو يُدرك هؤلاء العرب الذين يستنجدون بالأجنبي لنصرتهم أنّهم يعيدون بذلك فتح أبواب الأوطان العربية للنفوذ الاستعماري، ولإعادة حقبة "المستعمرات العربية" التي أسقطتها ثورات عربية تحرّرية حقيقية في منتصف القرن الماضي، بعد عقودٍ من النضال الوطني امتدّ من المغرب إلى جزائر المليون شهيد، إلى تونس، إلى ليبيا عمر المختار، إلى مصر عبد الناصر، إلى عدن والعراق وسوريا وفلسطين ولبنان. فتلك كانت ثورات جادّة من أجل أوطانها وشعوبها، وأدّت إلى توحيد شعوبها وإلى تعزيز الهويّة العربية المشتركة، بينما غالبية "الثورات العربية الحديثة" سهّلت التدخّل الأجنبي وعودة القوى العسكرية الغربية التي كانت تحتلّ الأرض العربية وتستنزف ثرواتها.

لكن إنصافاً للحقيقة، فإنّ معارك التحرّر الوطني في القرن العشرين لم تصل نتائجها إلى بناء مجتمعات حرّة يتحقّق فيها العدل السياسي والاجتماعي والمشاركة الشعبية السليمة في الحكم وفي صنع القرار. وبسبب ذلك، كان سهلاً حدوث التدخّل الإقليمي والدولي في القضايا الداخلية العربية وعودة مشاريع الهيمنة الأجنبية من جديد. ربّما هي سمةٌ مشتركة بين عدّة بلدان عربية أنّ شعوبها نجحت في مقاومة المستعمر والمحتل ثمّ فشلت قياداتها في بناء أوضاع داخلية دستورية سليمة.

المنطقة العربية تعيش الآن مرحلة سقوط "النظام العربي الرسمي المريض" في ظلّ تضاعف الاهتمام الدولي بموقع المنطقة وثرواتها، وبوجود تأثير كبير ل"دولة إسرائيل" على أحداثها وعلى القوى الدولية العظمى في هذه الحقبة الزمنية، خاصّةً على الإدارة

الأميركية الحالية التي تبنّى فيها الرئيس الأميركي ترامب كامل الأجندة الإسرائيلية. هي مرحلةٌ لا يمكن الدفاع فيها عن واقع حال "النظام العربي الرسمي المريض" أو القبول باستمرار هذا الحال، لكن التغيير المنشود ليس مسألة أهداف وشعارات فقط، بل هو أيضاً فكر وبرامج وقيادات وأساليب سليمة وتمييز دقيق في المراحل والأجندات والأولويات والصداقات، وهي كلّها عناصر لم تتوفّر عربياً بعد!.

خلاصة القول، لو لم تكن هناك "منظّمة" تقود الحراك الصهيوني في العالم لأكثر من مائة عام، ولها أهدافها البعيدة المدى، وخططها المرحلية المراعية للظروف والإمكانات، وأساليبها المقنّنة لحركتها ولسعيها للهيمنة على المؤسّسات المالية والإعلامية ومواقع صنع القرار السياسي، ثمّ القدرة على تجييش أعداد ضخمة من المؤيّدين والداعمين لها من اليهود وغير اليهود المنتشرين في العالم... لو لم تكن هناك هذه "المنظّمة"، هل كان لأهدافها أن تتحقّق؟! وهل كانت هناك "دولة إسرائيل" أصلاً؟!. فهذا عاملٌ مهمٌ جداً في الصراع العربي/الصهيوني، وما زال العرب يفتقدونه!.

رغم ذلك، فإنّ الدول الكبرى التي سيطرت في القرن الماضي أو تهيمن الآن على المنطقة العربية، غاب عنها درس تاريخ البشرية عموماً، وليس فقط محصّلة مائة عام في تاريخ المنطقة، بأنّ الشعوب يمكن تضليلها أو قهرها أو احتلالها لفترةٍ من الوقت، لكن هذه الشعوب لا يمكن أن تقبل بديلاً عن حرّيتها، وبأنّ الأوطان العربية لو تجزّأت سياسياً فهي موحّدة في ثقافتها وفي تاريخها وفي همومها وفي آمالها. فهكذا كان تاريخ المنطقة العربية طيلة القرن الماضي: كرٌّ وفرّ مع المستعمر أو المحتل لكن لا خضوع له. كما كان القرن الماضي حافلاً بالحركات والانتفاضات الشعبية المؤكّدة على وحدة الأمَّة أرضاً وشعباً، وإن ازدادت المسافات بين الحكومات والكيانات بعداً.

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

مجلة خيار الامة
عدد 14 نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
نخبة المقالات

نحو حرب مرجّحة و...مؤجّلة ؟

د. عصام نعمان

بعد فوز بنيامين نتنياهو بوعوده وتوعّداته في الإنتخابات، ينهض سؤال ملحاح : هل ثمة حرب قريبة ؟

تطورات واستحقاقات متعددة سبقت الإنتخابات وأعقبتها ترجّح إندلاعَ حربٍ ، ابرزها ثلاثة :

اولها ، شعور اسرائيلي بالخطر وعدم الامان وبالتالي حساسية وتحسّب متزايدين حيال تعاظم قدرات حزب الله ولاسيما في عدد الصواريخ الموجّهة وترفيع دقة تصويبها والمهارة في استعمالها.

ثانيها ، إقتناع دونالد ترامب بأن ايران نجحت في تجاوز تداعيات العقوبات الإقتصادية كما في تطوير صواريخ باليستية بعيدة المدى تهدد امن "اسرائيل" ما دفعه الى تعظيم تهويله على طهران بإتهام الحرس الثوري بأنه تنظيم ارهابي على صلة بـِ "القاعدة" ويستوجب المواجهة ، وتأكيده على تشديد فعالية حصاره لإيران بإطلاق وجبة جديدة من العقوبات الإقتصادية في مطلع شهر ايار/ مايو المقبل.

ثالثها ، تخوّف نتنياهو من التداعيات الجزائية لمخالفاته الفاضحة للقانون وخيانته الأمانة بقبوله رشوة لإمرار شراء غواصات من المانيا الامر الذي قد يدفعه الى محاولة التغطية عليها بإعلان ضم المستوطنات في الضفة الغربية الى الكيان الصهيوني وإخضاعها تالياً للسيادة الإسرائيلية ، وهو إجراء سيؤجج نقمة الفلسطينيين ويحّفز بعض فصائل المقاومة في قطاع غزة كما في الضفة على الردّ بقوة وفعالية.

هـذه التطـورات والإسـتحقاقات تنطـوي علـى مخـاطر وتحـديات واضـرار بالغـة قـد يـدفع بعـض اللاعبـين المقتـدرين فـي استشـراف المشـهد الإقليمـي الـى التـروي وبالتالي الى كبح جماح القوى والعناصر المتشددة تحسباً لخسائر فادحة يمكن تفاديها .
في هذا المجال ، يمكن رصد إعتبارات وكوابح عدة :

صحيح ان "اسرائيل" قلقة من تنامي قدرات حزب الله ، ولاسـيما لجهـة نجاحـه فـي تصـنيع صـواريخ موجّهـة وترفيع دقة تصويبها ، ونجاحه تالياً في إقتناء عدد كبير منها مـا يشكّل تهديداً مـاثلاً لأمنهـا ولسلامة كيانهـا ، إلاّ ان قدرتها على اتخاذ قرار الحرب لتدمير بنـى المقاومـة وآلياتهـا ذات الصـلة يبقـى مردوعـاً بكـوابح موضـوعية فاعلة لأسبابٍ عدّة :
(أ) وجـود قيـادة حكيمـة وشـجاعة لـدى حـزب الله قـادرة على إتخاذ قرار الردّ الرادع وتحمّل عواقبـه وتداعياتـه . تجلّـت هـذه الميـزة فـي حـرب العـام ٢٠٠٦ ، ويمكـن ان تتجلّى مرةً اخرى في ايّ حرب قادمة.

(ب) صعوبة قيام "اسرائيل" بإستفراد حزب الله ، ذلك لأن إقتناع قيادة اطراف محور المقاومة بأن استهدافه هو حلقة من سلسلة حلقات لإستهداف كلٍّ من اطرافه الاخرى ، سيدفعها الى تنظيم "ردٍّ ثلاثيّ" متكامل على العدوان بحسب التلميح الى ذلك في الوسط الإعلامي القريب من قيادة حزب الله.

(جـ) ثبوت قدرة فصائل المقاومة في لبنان وقطاع غزة على إلحاق اذى فادح بـِ "اسرائيل" الأمر الذي يحملها ، رغم تفوّقها في القدرة التدميرية ، على تفادي الإنزلاق الى حربٍ مدمرة طالما ان الثمن الذي ستضطر الى دفعه سيكون باهظاً ويمكن تفاديه باللجوء الى خياراتٍ اقل كلفة. هذا مع العلم ان كلفة "اسرائيل" ستكون مضاعفة اذا تطوّر الإشتباك على نحوٍ يؤدي الى اشتراك الجيش السوري ووحدات فيلق القدس المتمركزة في سوريا بالتصدي للعدوان الإسرائيلي.
(د) نزوع "اسرائيل" الى شن حربٍ شاملة على اطراف محور المقاومة مشروط ، اذاً ، بمشاركة الولايات المتحدة فيها ، وهو امر مستبعد نظراً لإنشغال ادارة

ترامب ، داخلياً وخارجياً ، بجملة اولويات وعمليات ذات طابع استراتيجي تستوجب عدم الانزلاق الى مستنقعات صراعات اقليمية مكلفة اقتصادياً وسياسياً في حين يمكن الإستعاضة عنها بتدابير وتحركات وعمليات وفتن وحروب اهلية أقل كلفة واكثر فعالية.
في ضوء هذه الإعتبارات والكوابح ، تبقى الحرب إحتمالاً مرجّحاً ومؤجلاً في آن ، وتثابر "اسرائيل" ، ومن ورائها الولايات المتحدة ، على إعتماد سياسة "المزيد من الشيء نفسه" ، اي متابعة ما تقوم به حالياً من عمليات موضعية ذات مردود سياسي وعسكري مجزٍ . فهي منخرطة في دعم التنظيمات الإرهابية الاسلاموية الضالعة في حرب استنزاف سوريا والعراق ، وتأجيج النزاعات بين فئات مجتمعاتهما التعددية بغية الوصول الى تقسيمهما وإضعافهما واخراجها من دائرة الصراع . وهي ممعنة في اعتماد مخطط الإستيطان المنهجي الذي يتناول معظم مناطق الضفة الغربية. وهي تبدو مصممة على قضم المنطقة "ج" من الضفة وإخضاعها لسيادتها . وهي منهمكة في توجيه ضربات "تأديبية" لفصائل المقاومة في قطاع غزة بقصد ردعها عن تهديد وإيذاء المستوطنات القائمة في محيطه من دون التسبب في انهيارها وذلك لضمان سيطرتها على القطاع منفصلاً ادارياً وسياسياً عن الضفة الغربية . وهي حريصة على الحصار المضروب على القطاع بقصد شل فصائل المقاومة والضغط على السكان بغية انتقاء احد "خيارين" كلاهما مرّ : البقاء في سجن كبير مكتظ او الهجرة . وهي ناشطة في حملةٍ واسعة لتشجيع المزيد من الدول العربية على تطبيع العلاقات معها وصولاً الى الإعتراف وتبادل السفراء.
الى ذلك كله ، تحرص القيادات الإسرائيلية ، المدنية والعسكرية ، على انتهاز حال الضعف والإنحطاط العربيين لتحقيق أوسع استثمار سياسيي واقتصادي ممكن على حساب حقوق العرب ومواردهم وقدراتهم في شتى المجالات .

... ويبقى سؤال خالد : متى وكيف يخرج العرب من انحطاطهم المزمن ؟

مجلة خيار الامة
عدد 14 نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
نخبة المقالات

ترامب.. وسياسة "يا جبل ما يهزّك ريح"!

صبحي غندور*

انتظر الأميركيون والعالم إعلان نتائج تحقيقات روبرت موللر بشأن العلاقة بين التدخّل الروسي في انتخابات العام ٢٠١٦ وبين حملة الرئيس ترامب، لمعرفة حجم تورّط الرئيس الأميركي في هذه المسألة ومقدار عرقلته لسير العدالة والتحقيقات، لكن المحقّق موللر اكتفى في تقريره بالتلميح وليس بالتصريح المباشر عن هذا التورّط الرئاسي، تاركاً الأمر لمجلسيْ الكونغرس لمزيدٍ من التعمّق في التحقيقات، وللرأي العام الأميركي بأن يبني استنتاجاته على ضوء ما يُنشر من تفاصيل التقرير والمواقف السياسية الملحقة به.

لا نعلم بعد ما الذي منع المحقّق موللر من وضع استنتاجاتٍ حاسمة حول تورّط حملة ترامب، رغم ما توفّر لديه من معلومات ووثائق نشرتها وأكّدتها كافّة أجهزة المخابرات الأميركية، ورغم اعترافات مايكل فلين الذي اختاره ترامب ليكون مستشاراً للأمن القومي فور انتخابه رئيساً للولايات المتّحدة، ورغم العديد من المعلومات التي نشرتها الصحف الأميركية الكبرى، وبعضها كان يتعلّق بصهر الرئيس (جاريد كوشنر) وابنه البكر (دونالد جونيور) واجتماعاتهما مع أشخاص لهم علاقة بالحكومة الروسية، إضافةً إلى ما كشفه المدير السابق لحملة ترامب الانتخابية (بول مانافورت) أمام المحقّق موللر، وأيضاً المحامي الخاص السابق لترامب (مايكل كوهين) أمام الكونغرس من تفاصيل تدين الرئيس الأميركي في أكثر من قضية سياسية ومالية وسلوكية.

فهل كان سبب غموض نتائج تحقيقات موللر عائداً إلى مخاوفه من حدوث فتنة داخلية في الولايات المتحدة، خاصّةً بعد تهديد ترامب أكثر من مرّة بأنّ القاعدة الشعبية المؤيّدة له لن تسمح بإدانته أو بقرار عزله من قبل الكونغرس؟! عِلماً أنّ العديد من المؤيّدين لترامب يتباهون بحمل الأسلحة وباستعدادهم لاستخدام العنف.

أيضاً، لقد مارس الرئيس ترامب في الانتخابات النصفية في شهر نوفمبر الماضي أسلوب الترغيب والترهيب على المرشّحين من الحزب الجمهوري، حيث نجح معظم من وقفوا معه وفشل من انتقدوه من "الجمهوريين"، فهو حتماً يملك تأثيراً كبيراً على القاعدة الشعبية للحزب الجمهوري، التي هي الآن مزيج من تحالف العنصريين البيض ومن أتباع الطائفة الإنجليكية المحافظة ومن الداعين لانتشار السلاح وحقوق حمله. وهذا المزيج هو الذي يهدّد ترامب به حزبه وخصومه معاً، إضافةً إلى الدعم الكبير الذي يحظى به ترامب من شركات ومصانع كبرى وجماعات "اللوبي" الممثّلة لها في ردهات مجلسيْ الكونغرس.

لقد جرت محاسبة الرئيس السابق بيل كلينتون في حقبة التسعينات والسعي لعزله، فقط لأنه أنكر أولاً علاقته الجنسية مع الطالبة لوينسكي ونتيجة قضية مالية في ولاية أركنسو حينما كان حاكماً لها. وجرى دفع الرئيس السابق ريتشارد نيكسون إلى الاستقالة في حقبة السبعينات لأنّه أنكر أولاً معرفته بتجسّس الحزب الجمهوري على مكتب الحزب الديمقراطي في "عمارة واترغيت"، وهي المسألة التي كشفتها صحيفة "الواشنطن بوست". فكيف يهضم أي عقل الآن بأنّ الرئيس ترامب ما زال يحكم في البيت الأبيض رغم الفضائح التي جرى الكشف عنها، والكثير من المخالفات السياسية والمالية والسلوكية التي تورّط بها ترامب طيلة السنوات الماضية؟!.

إنّ طموحات ترامب لمنصب الرئاسة تعود لحقبة الثمانينات من القرن الماضي رغم عدم تولّيه لأي موقع سياسي في العقود الماضية كلّها. وهو سعى في العام ٢٠٠٠ للترشّح للرئاسة باسم "حزب الإصلاح" الذي

تأسّس في مطلع حقبة التسعينات مع ترشّح رجل الأعمال الثري روس بيرو، لكن لم يُؤخذ ترشّح ترامب جدّياً رغم قيامه بحملاتٍ انتخابية في بعض الولايات.

إذن، الطموحات السياسية للثري ورجل العقارات دونالد ترامب، والتي كانت تتراوح بين منصب حاكمية ولاية نيويورك وبين رئاسة "البيت الأبيض"، عمرها عقود من الزمن، وهي لم تقف على أرضية انتماء فكري أو سياسي لحزب محدّد، بل انطبق على ترامب قول ميكيافيلي: "الغاية تبرّر الوسيلة"، وهذا ما فعله ترامب عقب فوز باراك أوباما بانتخابات العام ٢٠٠٨، حيث لمس حجم ردّة الفعل السلبية التي جرت في أوساط الجماعات المحافظة والعنصرية داخل المجتمع الأميركي، نتيجة فوز أميركي من ذوي البشرة السوداء وابن مهاجر أفريقي مسلم، بأهمّ موقع سياسي في أميركا والتي ما زالت العنصرية متجذّرة في أعماق الكثير من ولاياتها الخمسين.

أيضاً، أدرك ترامب ما حصل داخل الحزب الجمهوري في العام ٢٠١٠ من ظهور وتفوّق تيّار "حزب الشاي" المحافظ، والذي استطاع الحصول على غالبية أعضاء الكونغرس في الانتخابات النصفية، اعتماداً على التخويف الذي مارسه هذا التيّار من معاني فوز أوباما بالرئاسة الأميركية، وعلى الحملات التي قام بها المرشّحون باسم هذا التيّار ضدّ المضامين الاجتماعية الليبرالية لأجندة أوباما وضدّ المهاجرين عموماً، ومن هم من دول العالم الإسلامي على وجه الخصوص. وحصلت آنذاك ممارسات ومواقف تتّصف بالعداء للمسلمين في عدّة ولايات أميركية، بينها التحريض ضدّ بناء مسجد في مدينة نيويورك، والضجّة المفتعلة ضدّ قضية الشريعة الإسلامية ومحاولات حرق نسخٍ من القرآن الكريم، وهذ الأمور كلّها كانت تتزامن مع توزيع رسائل تمّ نشرها بالملايين عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحذّر من خطر "أسلمة أميركا" الذي بدأ بفوز باراك حسين أوباما!.

وكان ما سبق ذكره كافياً لدونالد ترامب لكي يحسم خياراته الفكرية والسياسية لصالح القوى المنتمية لهذه

الجماعات اليمينية المحافظة، التي تحرّكت ضدّ كل ما كان يرمز له أوباما من أجندة ومن أصول إثنية وعرقية ودينية وسياسية، وبحيث تحوّلت هذه القوى إلى تيّارٍ شعبي بنى عليه ترامب لاحقاً قوّة قاعدته الانتخابية والتي استطاعت تجاوز العديد من المرشّحين المعروفين في الحزب الجمهوري، وجعلت من ترامب رمزاً لها وتمكّنت من إيصاله إلى الرئاسة الأميركية. ودعم هذه القاعدة الشعبية له ينطلق من ضرورة عدم تكرار حقبة أوباما، وبأنّ عودة "أميركا العظيمة".. أميركا ذات الأصول الأوروبية البيضاء البروتستانتية، مرهونة باستمرار ترامب في الحكم وبما هو عليه من أجندة داخلية وخارجية.

لكن معظم الجيل الأميركي الجديد لا يتّفق مع رؤية القاعدة الشعبية لترامب، بل هو يختلف مع أجندة ترامب التي تقف إلى جانب "لوبي الأسلحة"، والتي هي مدعومةٌ أيضاً من قوى عنصرية في المجتمع الأميركي، بينما هذا الجيل الجديد تظاهر في عدّة ولايات في العام الماضي ضدّ انتشار السلاح وفوضويته بالمجتمع الأميركي، وتعبيراً عن رفض العنصرية وضدّ التمييز على أساس اللون أو الدين أو الأصول الإثنية. فأجندة القوى الداعمة لترامب تخسر كثيراً الآن وسط الجيل الأميركي الجديد، تماماً كما حصل ويحصل مع المهاجرين الجدد، وخاصّةً مع القادمين من أميركا اللاتينية، وكما هو سوء أمر أجندة ترامب وسط غالبية النساء الأميركيات. وهذه القوى الثلاث: الشباب والأقلّيات الإثنية والنساء، هي القوى التي لعبت دوراً هامّاً في فوز باراك أوباما في انتخابات ال٢٠٠٨، وهي التي نجحت أيضاً في جعل الديمقراطيين غالبية في مجلس النواب الأميركي بعد الانتخابات النصفية الأخيرة.

أيضاً، فشلت إدارة ترامب في تعديل قانون الرعاية الصحية الذي أقرّته إدارة أوباما، وفشلت حتّى الآن في وضع قانونٍ للهجرة وفي بتِّ موضوع المهاجرين غير الشرعيين المولودين في أميركا، بينما نجحت إدارة ترامب في وضع قانونٍ جديد للضرائب وصفه الكثير من المعلّقين بأنّه جاء لصالح الشركات الكبرى والأثرياء

وليس لصالح الطبقة الوسطى والفقراء، وبعد إلغاء أو تخفيض مبالغ في الميزانية العامة كانت تُخصّص لصالح مؤسّساتٍ اجتماعية وتربوية.

هذا غيضٌ من فيض ممّا يحدث في الولايات المتحدة في فترة حكم ترامب، وقد شهدت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عدداً غير مسبوق من عمليات العزل والاستقالات منذ تولّيه الرئاسة، كما نظّم أكثر من ١٢٥ من المتخصّصين في الأمراض العقلية والنفسية مسيرةً في مدينة نيويورك بالعام الماضي للمطالبة بعزل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بحجّة أنه "غير مستقرّ نفسياً وعقلياً ويقود البلاد إلى كارثة". ووفقاً لصحيفة "نيويورك بوست"، فقد قال المشاركون في المسيرة إنّ ترامب مصابٌ بالنرجسية الخبيثة، وهو مصطلح طبّي يشير إلى أولئك الأشخاص الذي يعانون من اختلال نفسي ومرض داء العظمة ويحملون عداءً شديدًا تجاه المجتمع!.

بالنسبة لترامب نفسه، فإنّه يسير على القول العربي الشائع: "يا جبل ما يهزّك ريح"، بينما رياح التغيير العاصفة في أميركا الآن لن تقبل بالتجديد لترامب في انتخابات العام القادم، هذا إذا لم يضطرّ للاستقالة قبل ذلك!.

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
عدد 14 نيسان 2019
دور جنوب افريقيا في دعم محور المقاومة
نخبة المقالات

هل يستهدف ترامب بعدوانه منشآت إيران النفطية أم صناعتها الصاروخية؟

د. عصام نعمان

في ٢ أيار/ مايو المقبل تنتهي مهلة «سمح» خلالها دونالد ترامب لثماني دول باستيراد النفط من إيران. بعدها سيعرف الرئيس الأميركي ما إذا التزمت هذه الدول «إنذاره» بوقف استيراد النفط الإيراني أم انها ما زالت ممعنة في ذلك. من المفترض أن يكون ترامب تحسّب لاحتمال راجح بأن يتجاهل بعض هذه الدول إنذاره، فكيف تراه يتصرف؟

الأمر يتوقف على حجم الدولة «المتمرّدة» ووزنها السياسي والاقتصادي. ذلك انّ بعضها حليف أو شريك ويمكن حمله على الامتثال، كاليابان والهند وكوريا الجنوبية، وقد امتثلت فعلاً. بعضها الآخر ندّ قوي، كالصين، أو حليف متأرجح، كتركيا، قد يجد ترامب صعوبة كبيرة، وربما استحالة، في تأديبه او يواجه حرجاً في الضغط عليه. كلّ هذه الاعتبارات سيضعها ترامب في الحسبان عند الردّ على «المتمرّدين».

غير أنّ اعتبارات أخرى يقتضي أن يضعها المتضرّرون كما الحلفاء في حسبانهم عند مواجهة ردود فعل ترامب المحتملة. في مقدَّم المتضرّرين إيران وسورية والفلسطينيون وفصائل المقاومة، وفي طليعتها حزب الله. في المقابل، «إسرائيل» التي يعتبرها ترامب أقوى وأخلص حلفائه في حملته المتصاعدة على إيران، لن تتهاون في تعزيز ضغطها عليه وعلى مساعديه من محترفي العداء للدول العربية والإسلامية لدواعٍ ودوافع ايديولوجية لحمله على تنفيذ تهديداته ضدّ إيران وسورية وفصائل المقاومة العربية. ماذا يمكن أن يفعل ترامب؟

جملة تدابير متدرّجة في الأهمية والعنف:

ـ اعتماد القوة الناعمة Soft Power والدعم الإستخباري والمالي والعسكري السلاح والعتاد لفصائل إسلاموية سلفية، وأخرى اثنية بالوتش وكرد مناهضة لحكومة إيران المركزية، واستغلال تردّي الوضع الاقتصادي نتيجةَ الحصار والعقوبات الاقتصادية لتحريض فقراء البلاد ومحدودي الدخل فيها على السلطة بغية ضعضعة نظام الجمهورية الإسلامية وإضعافه.

ـ استئخار أيّ تدبير سلبي ضدّ الصين الى ما بعد زيارة رئيسها المقبلة لواشنطن.

ـ مضاعفة الضغوط على حلفاء إيران وروسيا في المنطقة، لا سيما سورية، من خلال القوات الأميركية في شرقها الجنوبي التنف وشرقها الشمالي شرق الفرات وكذلك على حزب الله من خلال التضييق على موارده ووسائل تمويله. كلّ ذلك بقصد حمل سورية على تقديم تنازلات سياسية لمصلحة المعارضة الموالية لأميركا والسعودية، ولمصلحة الكرد المعادين للحكم المركزي في دمشق ولتركيا في آن واحد.

ـ تشديد الحصار والمقاطعة على الدول المثابرة في استيراد النفط الإيراني من خلال تحكّم أميركا بالقطاع المصرفي بما هو العمود الفقري للتعامل بالدولار الأميركي في تسديد اثمان النفط.

ـ اعتراض ناقلات النفط الإيرانية والأخرى التي تخصّ دول ضعيفة أو متوسطة القوّة لمنعها من الوصول بحمولتها إلى مرافئ الدول المستوردة.

ـ تشديد الحصار على إيران باعتراض بواخر تنقل إليها مواد ذات طابع استراتيجي في أعالي البحار لمنعها من الوصول الى المرافئ الإيرانية.

ـ تصعيد متدرّج لعمليات «إسرائيل» الحربية ضدّ مواقع مفترضة لإيران في سورية وأخرى لحزب الله في لبنان ولفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

ـ استفزاز إيران باعتراض بعض سفنها الحربية في أعالي البحار او الاعتداء على بعض قواعدها العسكرية على سواحلها الخليجية. كلّ ذلك لاستدراجها إلى استهداف بعض سفن الأسطول الأميركي في الخليج بغية اتخاذه ذريعة لقصف بعض منشآتها النفطية وبالتالي تقليص دخلها الرئيس من عائدات النفط، او للتمادي في العدوان بتدمير منشآتها الصاروخية لتعطيل قدرتها على تصنيع صواريخ باليستية بعيدة المدى بدعوى تفادي تهديدها للأمن القومي الأميركي و»الإسرائيلي».

ـ من المفترض أن يزن ترامب تدابيره العدوانية آنفة الذكر في ضوء تقدير إدارته وقادته العسكريين لردود الفعل المحتملة من الدول الكبرى والمتوسطة ذات الندّية والقدرات التنافسية الوازنة كما انعكاسات هذه التدابير على حملته للفوز بولاية رئاسية ثانية ومدى استفادة منافسيه الديمقراطيين من مردودها السلبي.

في ضوء ما تقدّم بيانه من احتمالات، ماذا تراها تكون ردود فعل القوى المستهدَفَة بتدابير ترامب الاقتصادية وعملياته العسكرية المحتملة؟

إيران، أبرز المستهدَفين وأقواهم، يمكن أن تردّ على النحو الآتي:

ـ الحرص على كيان وسلامة كلٍّ من حلفائها الأساسيين: سورية وفصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية، ودعمها تالياً على جميع المستويات والمشاركة الوازنة في التصدي للأعداء المشتركين.

ـ متابعة إقامة قواعد صاروخية في جنوب سورية لمشاركة قواتها في المواجهة اذا ما قرّرت «إسرائيل» الضرب في العمق السوري.

ـ تنسيق عمليات إنتاج النفط الإيراني وتصديره عبر ترتيبات مع روسيا في بحر قزوين ومع الصين بواسطة ناقلات صينية أو أخرى محروسة من قبلها ومع دول أخرى رافضة للعقوبات والإملاءات الأميركية.

ـ تطوير مختلف أنواع أسلحة البر والبحر والجو، لا سيما الصواريخ الباليستية بعيدة المدى، وتعظيم إنتاجها لإنجاح عمليات التصدي للعدوان الصهيوأميركي ودحره.

ـ تنظيم مناورات بحرية متواصلة لاعتراض ناقلات النفط السعودي في الخليج ومنعها من الوصول إلى الدول المستوردة في حال قام الأسطول الأميركي باعتراض ناقلات النفط الإيراني في أعالي البحار.

ـ التصدي بلا هوادة للعمليات الاستفزازية الصهيوأميركية في البر والبحر والجو مع محاذرة الإنزلاق الى حرب واسعة.

ـ الاستعداد لمباشرة ردٍّ واسع وصارم، بالتعاون مع حلفائها، اذا ما أقدمت أميركا أو «إسرائيل» أو كلاهما على محاولة تدمير منشآت إيران النفطية او صناعتها الصاروخية وذلك باستهداف قواعد أميركا العسكرية في غرب آسيا، كما استهداف «إسرائيل» في عمقها، بما يشمل مطاراتها وصناعاتها ومرافقها الحيوية.

باختصار، الاحتمال الراجح انّ كِلا الطرفين الأميركي والإيراني وحلفاءهما سيحاذرون الانزلاق إلى حرب خشنة، وانّ أميركا ستمارس المزيد من الشيء نفسه في نطاق ما يُسمّى القوة الناعمة، وانّ إيران وحلفاءها اعتادوا ونجحوا في مواجهة هذا الطراز من الحرب، وانّ أميركا و»إسرائيل» الى اندحار أكيد في نهاية المطاف.

وزير سابق

++++++++++++++++++++